أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«نعيش ونزورك.. وناكل فولك».. مآثر الغلابة فى موالد العذراء

مقال: القديسة العذراء مريم... مقال: مائة درس وعظة ٢

حول العالم.. تماثيل ضخمة للسيدة العذراء ٤

كبار السن.. بين حكمة السنين وصليب الوحدة والمرض ٥

الذكاء الاصطناعى.. هل يعد خطراً يهدد البشرية؟ وطنى الدولى

اقرأ لهؤلاء: د. ميلاد فايز موسى - د. حماد عبدالله حماد - يسرى مصطفى - د. مارى جرجس - فايز فرح - عبدالمنعم حسن (١٩٧٠) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة ٥ جنيهات

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

سيناريوهات لإنهاء أزمة انقطاع الكهرباء ومنع تكرارها

عادل منير–أسامة فايز

بدأت الحكومة دراسة بدائل وسيناريوهات مختلفة للتعامل مع أزمة انقطاع الكهرباء، خصوصا بعد توجيهات الرئيس بشأن بحث مصادر للطاقة واجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء المختصين، ودعوته للحكومة إلى تجنب تكرار انقطاع التيار الكهربائى مستقبلاً، جاءت تلك التوجهات لتحسم الأزمة التى نشبت منذ أسابيع قليلة وبدأت تتعامل معها الحكومة عبر عدة سبل، وتراجعت معدلات انقطاع الكهرباء بنحو ٥٠٪ خلال أيام الأخيرة وذلك بسبب زيادة إنتاج الكهرباء.

فى بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الخميس الماضى، وأشار إلى أن الرئيس السيسى اجتمع مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والمهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، لتجنب تكرار حدوث انقطاع التيار الكهربائى مستقبلاً، ووضع سيناريوهات متعددة للتعامل مع الاحتمالات المختلفة فى هذا الصدد، وتابع الرئيس الإجراءات التى اتخذتها الحكومة سواء للتغلب على الأزمة أو لمنع تكرارها مستقبلا، حيث تم توضيح أنه منذ اللحظة الأولى جرى تنسيق كامل بين وزارتى الكهرباء والبترول لتوفير الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء وتمكينها من مواصلة عملها فى ظل ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبوق، بما يستلزم كميات أكبر بكثير من الوقود للحفاظ على القدرات الإنتاجية للمحطات، فى الوقت الذى زاد فيه الطلب العالمى على الوقود من العديد من دول العالم فى المنطقة وخارجها، بسبب تعرض تلك الدول لذات الظروف، على نحو فاقم المشكلة وأدى إلى حتمية اتباع سياسة مؤقتة لتخفيف الأحمال وترشيد الاستهلاك مع مواصلة الحصول على الوقود الإضافى اللازم وتوفير الموارد المالية المطلوبة لذلك، أخذًا فى الاعتبار دعم الدولة لفرق السعر الكبير بين تكلفة شراء الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء من الخارج بالعملة الأجنبية وأسعار الكهرباء المدعومة فى السوق المحلية.

وأضاف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس أكد خلال الاجتماع على حرص الدولة على التصدى لأية مشكلات أو أزمات تواجه المواطنين، وحلها على مستويين، الأول يتعامل مع الظروف الطارئة والعاجلة، والثانى يتضمن الحلول الجذرية والهيكلية التى تضمن منع تكرار المشكلات مجددًا، ووجه السيد الرئيس الحكومة فى هذا الصدد بمواصلة العمل المكثف لاحتواء الأوضاع الحالية وتخفيف الأعباء عن المواطنين فى أسرع وقت ممكن مع تعزيز جهود ومسارات تعظيم العائد والقيمة المضافة من مشروعات الكهرباء والطاقة، بما يوفر الموارد المطلوبة للتعامل مع جميع الاحتمالات فى ظل التقلبات المستمرة عالميًا فى العوامل السياسية والاقتصادية والبيئية.

أكد المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء السفير نادر سعد أن استمرار درجات الحرارة فى الارتفاع يؤدى لاستمرار الضغط على الغاز والوقود الموجه لمحطات توليد الكهرباء، وبالتالى تنفيذ خطة تخفيف الأحمال، وقال إن الفترة الماضية شهدت اجتماعات مستمرة بين وزارتى الكهرباء والبترول لوضع حل يساهم فى انتهاء انقطاع الكهرباء بجميع المحافظات التى وصل فيها انقطاع الكهرباء لعدة ساعات متتالية.

وتبذل الدولة جهودًا مكثفة لإنهاء أزمة انقطاع الكهرباء التى دفعت الحكومة إلى تطبيق جدول زمنى لانقطاع التيار الكهربائى بخلاف عدة إجراءات أخرى لترشيد الاستهلاك بعد موجة الحرارة الشديدة التى تسببت فى زيادة الطلب على الكهرباء.

وقامت الشركة القابضة للكهرباء بتنفيذ خطة حلول عاجلة لإنهاء الأزمة، وحصلت الشركة على قرض بقيمة ١٠مليارات جنيه من بنكى الأهلى الكويتى ومصر، لإجراء عمليات الصيانة لمحطات الكهرباء، كما تعتزم شركة التعاون للبترول الحصول على قرض بنفس القيمة لتمويل واردات المازوت مع استيراد شحنات إضافية من المازوت حتى نهاية أغسطس الجارى بجانب القرارات الأخيرة لمجلس الوزراء ومنها إقرار العمل من المنزل يوم الأحد من كل أسبوع.

صلوات تجنيز مثلث الرحمات الأنبا ميشائيل بألمانيا

قداسة البابا تواضروس الثانى ينعى مؤسس أول دير قبطى فى أوروبا

فيكتور سلامة

أقيمت صلوات تجنيز مثلث الرحمات الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وجنوب ألمانيا، بالدير الأربعاء الماضى والذى رقد فى الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت الماضى عن عمر بلغ ٨١ سنة، بعد حياة رهبانية امتدت لحوالى ٤٥ سنة، منها عشر سنوات أسقفًا، وأناب قداسة البابا تواضروس الثانى صاحبى النيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا أرسانى أسقف هولندا، للمشاركة فى صلوات التجنيز وتقديم التعزية باسم قداسته.

شارك فى صلوات الجنازة أصحاب النيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين بهوسكتر وشمال ألمانيا، والأنبا جابريل أسقف النمسا، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو، ومجمع رهبان الدير ومجمع كهنة إيبارشية جنوب ألمانيا وحشد كبير من الشعب القبطى.

ونعى قداسة البابا تواضروس الثانى مثلث الرحمات الأنبا ميشائيل مؤسس أول دير قبطى بعموم أوروبا.

وقد استهل قداسة البابا عظته الأسبوعية التى ألقاها الأربعاء الماضى من كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف البار فى منطقة سموحة بالإسكندرية، بالحديث عن المتنيح الأنبا ميشائيل، مشيرًا إلى أنه قضى نصف عمره راهبًا وخادمًا، وكان من أوائل الكهنة الذين خدموا فى ألمانيا حينما أوفده المتنيح البابا شنودة الثالث، واستطاع بالصبر والصلاة والعمل والجهد والتعب والمحبة أن ينشئ أول دير قبطى بأوروبا، وأن يشيد به أول كنيسة قبطية تبنى على الطراز القبطى المصرى فى قارة أوروبا، وأقام به أيضًا كلية إكليريكية فأصبحت منارة للتعليم، وصار الدير فى كريفلباخ مركزًا كبيرًا للخدمة.

وأكد قداسته أنه لم يمر يوم على نيافة الأنبا ميشائيل بدون خدمة، فكان إنسانًا ناسكًا ومحبًا ومتكلاً على الله فى كل شىء، لذلك نجح فى خدمته، وأصبح هناك مجمع رهبان للدير ومجمع كهنة للإيبارشية، ورعاية وخدمة كبيرتين، وتعمير بكنائس كثيرة لخدمة تجمعات الأقباط الصغيرة المنتشرة فى جنوب ألمانيا.

هذا وحضر صلاة التجنيز ممثلو عدد من الطوائف المسيحية فى ألمانيا يتقدمهم نيافة المطران مار فليكسينوس ماتياس مطران الكنيسة السريانية الأرثوذكسية فى ألمانيا، ووفد من القنصلية المصرية فى فرانكفورت برئاسة القنصل العام أمين حسان الذى ألقى كلمة قدم فيها التعزية لقداسة البابا تواضروس الثانى ولأحبار المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكانت قد سبقته كلمة ممثل الكنيسة الكاثوليكية فى ألمانيا الدكتور لور الأسقف المساعد لإيبارشية ليمبورج.

«إيكواس» تدق طبول الحرب لاستعادة النظام الدستورى فى النيجر

نرجس فخرى

فى تطور مفاجئ، أعلن رئيس دولة كوت ديفوار، الحسن واتارا، أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» قررت بدء تدخلها العسكرى فى النيجر «فى أقرب وقت» وبدأت فى نشر قوات الاحتياط التابعة لها لاستعادة النظام الدستورى، حيث تولى عسكريون السلطة قبل أسبوعين.

وأعلنت فرنسا دعمًا كاملاً لقرارات إيكواس بما فيها التأهب العسكرى لم تبد أمريكا دعمًا صريحًا لكل الخيارات المطروحة خاصة التدخل. العسكرى وحددت الدولتان إدانتهما الشديدة للانقلاب على السلطة الشرعية وحذرتا من استغلال مجموعة فاجنر الروسية لهذا الوضع من أجل التمدد فى منطقة غرب أفريقيا، بالرغم من أنه لم يثبت حتى الآن وجود صلة بين الانقلاب العسكرى والمجموعة.

الأحد

١٣ أغسطس ٢٠٢٣م

٧ مسرى ١٧٣٩ش

٢٦من محرم ١٤٤٥هـ

إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢١٦

إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٨٢

Date: 13 August 2023

1st. Issue: Yr. 65 No. 3216

2nd. Issue: Yr. 23 No. 1182

صدر حديثاً

لنيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها

كتاب كونوا رحماء

بادر بحجز نسختك

يطلب من:

دير السيدة العذراء بدرنكة بجبل أسيوط

ومكتبة دار الكلمة بأسيوط

٠١٠٩ ٨٧٢ ٩٤١١

ومكتبة دار الينبوع الثقافى بالقاهرة

تليفون وفاكس

٠٢٢٥٨٨٠٦٦٠

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٣٠)

...ولاتزال الصحافة بين المطرقة والسندان !!

بقلم: يوسف سيدهم

تحدثت منذ ثلاثة أسابيع عن التحدى الذى تتعرض له الصحافة إزاء انكماش إيراداتها فى مقابل تضخم نفقاتها، فبينما تتزايد جميع عناصر إنتاج العمل الصحفى، تتقلص جميع عناصر الدخل، مما يخلق فجوة آخذة فى الاتساع بين قدرة المؤسسات الصحفية على تحقيق الموارد وبين قدرتها على تغطية الأعباء.

وأذكر أنه فى الأول من مايو الماضى –منذ نحو ثلاثة أشهر– وعقب فوز خالد البلشى بمنصب نقيب الصحفيين أن أجرت «وطنى» حوارًا معه تضمن مواجهة صريحة وشجاعة مع بعض ما يواجه مهنة الصحافة من تحديات، ولم يخل من تقييم الواقع وطرح الرؤى نحو استكشاف سبل التغيير، وذلك شمل كارثة الخسائر والديون المتراكمة على كافة المؤسسات الصحفية، وما يجب على الدولة ممثلة فى المجلس الوطنى لتنظيم الإعلام ونقابة الصحفيين اتخاذه من تدابير من شأنها إقالة الصحافة من عثرتها ورفع الأعباء عنها لتمكينها من مواصلة دورها الجوهرى فى حقل الإعلام... وكان من أهم ما طرحه خالد البلشى آنذاك عزمه عقد مؤتمر عام مطلع العام القادم (!!) لمناقشة ما يعترى مهنة الصحافة من مشاكل، علاوة على عقد مؤتمر اقتصادى لمناقشة صناعة الصحافة وخاصة الورقية.

ولا أخفيكم سرًا أننى بقدر ارتياحى لذلك التصريح الصادر عن خالد البلشى، اعترانى قدر من الإحباط لإرجائه عقد المؤتمر إلى مطلع العام القادم – أى بعد نحو سبعة أشهر من جلوسه على مقعد نقيب الصحفيين.. وتساءلت: هل هذا يعكس إدراكه لفداحة الأمر وإلحاحه؟... وهل تصمد المؤسسات الصحفية المكبلة بخسائر فادحة لحين عقد المؤتمر، ناهيك عن طبيعة التوصيات التى تصدر عنه ومدى جدواها وفاعلية تطبيقها؟... وأخيرًا توجست: فهل يعكس ذلك المنحى التصدى للمشكلة أم مجرد إزاحتها وإرجاء مواجهتها؟

لم أنتظر طويلاً، فسرعان ما جاءتنى الإجابة فى طيات خطاب وارد من نقيب الصحفيين الأستاذ خالد البلشى بتاريخ ٢٢ يوليو الماضى يتضمن الآتى:

●● بناء على قرارات وتوصيات الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين فى مارس ٢٠٢٣ بشأن تطبيق الحد الأدنى للأجور، المقرر من الدولة وما يتبعه من درجات مالية تواكب سنوات الخبرة المهنية، وهو ما تم الإعلان عنه مؤخرًا بواقع ثلاثة آلاف جنيه فى القطاع الخاص على جميع المؤسسات الصحفية، يرجى تطبيق الحد المشار إليه اعتبارًا من ٢٠٢٣/٧/١ على جميع الزملاء بجريدتكم.

وأصارحكم القول إنى شعرت أن الصحافة توضع قسراً بين المطرقة والسندان، فلم يكفها ما تعانيه من عجز الإيرادات وانفلات المصروفات، حتى جاء ذلك القرار ليضيف على كاهلها عبئًا جديدًا يتمثل فى رفع هرم الأجور برمته، فليس الأمر مقصورًا على رفع الحد الأدنى للأجر، بل يمتد إلى ما يترتب على ذلك من زيادة جميع مراتب الأجور فى درجات الهرم الوظيفى... وهنا أجدنى أمام تناقض صارخ فى موقف النقابة، فبينما تنتفض لتطبيق الحد الأدنى للأجر وتبعاته الذى لا ندرى كيفية تمويله، تتعامل باسترخاء وعدم تعجل فى بحث التحديات المالية التى تواجه الصحافة!!

ولحسن الطالع أن خطاب نقيب الصحفيين المشار إليه عاليه جاء مرفقًا به خطاب المستشار القانونى للمجلس القومى للأجور التابع لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والذى يتضمن النص على الحد الأدنى للأجور فى مادته الأولى، كما يتضمن فى مادته الثانية الآتى: «فى حالة تعرض المنشأة لظروف اقتصادية يتعذر معها صرف العلاوة الدورية المشار إليها، يعرض الأمر على المجلس القومى للأجور لتقرير ما يراه ملائمًا مع ظروفها فى خلال ثلاثين يوماً من تاريخ عرض الأمر عليه»... كما تضمن خطاب المستشار القانونى فقرة أخرى لها مغزاها هى: «..وهو الأمر الواجب التطبيق على جميع العاملين بالقطاع الخاص، وفى حالة مخالفة ذلك فإنه يجب على المتضرر أن يتقدم بشكوى إلى المجلس القومى للأجور أو وزارة العمل لاتخاذ اللازم قانونًا».

إذًا يظل هناك هامش التظلم من القرار ميسورًا، فكما سبق منذ بضع سنوات لدى إقرار مجلس النواب لتشريع يتضمن زيادة الحد الأدنى للأجور أن نص التشريع أنه يمكن للمنشآة التى حققت خسائر مثبتة من واقع ميزانيتها المعتمدة من مراقب حسابات أن تطلب من المجلس القومى للأجور إعفاءها من تطبيق الزيادة المقررة، يمكن أيضًا للمؤسسات الصحفية التى تعانى من تراكم الخسائر أن تتظلم من القرار الأخير، ويبقى الأمر مرهونًا بما يسفر عنه بحث ذلك التظلم.

ولا يسعنى إزاء هذا الوضع المحزن إلا أن أقول: إذا كانت الحكومة تريد أن تغدق على العاملين سواء فى الدولة أو فى القطاع الخاص، لماذا لا تغدق من مواردها وهى تعلم أن موارد القطاع الخاص قد نضبت؟!!!

رفع سعر النسخة من «وطنى» إلى خمسة جنيهات

ظل سعر النسخة من «وطنى» جنيهين طوال عشر سنوات وأربعة شهور، إذ بدأ تطبيقه فى ٧ أبريل ٢٠١٣، وتحملت الصحيفة أعباء الحفاظ على هذا السعر بالرغم من توالى ارتفاع الأسعار وانخفاض الإيرادات... وأستأذن القراء فى زيادة السعر بدءًا من هذا العدد ليصبح خمسة جنيهات حتى نتمكن من تحقيق بعض التوازن المطلوب.

اجابة ثلاثة أسئلة حول..

القديسة العذراء مريم

■ السؤال الأول:
كيف يمكن أن ندعو العذراء بالكرمة فى صلاة الساعة الثالثة، ونقول لها «أنت هى الكرمة الحقانية الحاملة عنقود الحياة»... بينما السيد المسيح هو الكرمة، وقد قال بوضوح «أنا الكرمة وأنتم الأغصان» (يوم١٥: ١، ٥).

■ السؤال الثانى:
كيف ندعو العذراء فى صلاة نصف الليل (الهجعة الثالثة) قائلين لها «يا باب الحياة العقلى» بينما الباب هو المسيح.. وهو الذى قال عن نفسه «أنا باب الخراف» (يو١٠:٧).

■ السؤال الثالث:
كيف نصلي للعذراء فى القطع الثالثة من الأجبية؟ هل هذا يجوز، بينما الصلاة لله وحده؟

إجابة السؤال الأول
عن العذراء الكرمة الحقانية

تلقيب العذراء بالكرمة لا يتعارض مع لقب السيد المسيح إطلاقًا، فهو الكرمة بمعنى، وهى الكرمة بمعنى آخر.

هو الكرمة حينما نكون نحن الأغصان، ونحن كلنا منه.. هو الرأس ونحن الأعضاء.

أما العذراء فهى - حسب مدائح الكنيسة التى «وجد فيها عنقود الحياة، ابن الله بالحقيقة» - هى الكرمة التي لم وشخ ولم يفلحها أحد ما.

ونحب هنا أن نسجل ملاحظة هامة وهى:

السيد المسيح كثيرًا ما يمنحنا بعض ألقابه:

١- فهو يقول إنه هو الراعى (يو١٠: ١١، ١٢) وهذا اللقب يطلقه داود فى مزاميره على الرب «الرب لى راع» (مز ٢٢: ١١) ويلقب به الرب فى سفر حزقيال (حز ٣٤: ١٥).

ومع ذلك فإن الرب يقيم بعض أولاده رعاة، مع اهتمامه أن تكون الكنيسة كلها «رعية واحدة لراع واحد» (يو١٠:١٦). فيقول لبطرس الرسول «ارع غنمى... ارع خرافى» (يو٢١: ١٥، ١٦).. وفي العهد القديم يقول الرب «وأعطيكم رعاة حسب قلبى» (أر ٣: ١٥). وقد أصبح لقب الراعى خاصًا بالأساقفة خلفاء الرسل «ليرعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه» (أع ٢٠: ٢٨).

٢- السيد المسيح لقب نفسه بالنور، وقال «أنا هو نور العالم» (يو٨: ١٢)، (يوم ٩-٥). ومع ذلك يقول لتلاميذه «أنتم نور العالم» (متى ٥: ١٤). «فليضئ نوركم هكذا قدام الناس» (متى ٥: ١٦).

لا شك أنه نور بالمعنى المطلق. وهم نور، لأنهم يستمدون النور منه وبنوره يضيئون للآخرين. كذلك هو الراعى بالمعنى الكامل للكلمة. أما هم فرعاة باعتبارهم وكلاء له. مفوضين منه لعمل الرعاية.

٣- قيل عن السيد المسيح إنه هو الأسقف «هو راعى نفوسكم وأسقفها» (١بط٢: ٢٥).. ومع ذلك فإن خلفاء الرسل أقيموا من الروح القدس أساقفة (أع ٢٠: ٢٨).

٤- قيل عن السيد المسيح إنه هو الكاهن «كاهن إلى الأبد على طقس ملكى صادق» (مز ١١٠: ٤) (عب ٥: ٦).. وما أكثر الآيات التى فى الكتاب المقدس عن الكاهن العظيم ورئيس الكهنة، وعن الكهنة الذين أعطاهم الرب كهنوتًا أبديًا فى أجيالهم (خر ٤٠: ١٥).

«كهنتك يلبسون البر» (مز ١٣٢: ٩، ١٦). وقد قدس الرب الكهنة (لا٨: ١٢) وألبسهم ثيابًا مقدسة للمجد وإلبهاء (خر ٢٨: ٢). وفى العهد الجديد نرى القديس بولس يدعو نفسه كاهنًا (رو١٥: ١٦).

إن السيد المسيح كاهن بمعنى أنه قدم ذاته ذبيحة عنا.. أما الكهنة من البشر فهم خدام ووكلاء السرائر الإلهية، يقدمون ذبيحة السيد المسيح وما كان يرمز إليها قبلاً.

٥- قيل عن المسيح إنه ابن الله (١يو ٤: ١٤).. وقيل عنا أيضًا إننا أبناء الله (يو ٣: ١). ولكنه ابن من جوهر الله وطبيعته ولاهوته. أما نحن فأبناء بالمحبة، بالتبنى... لذلك دعى السيد المسيح بالابن الوحيد (يو ٣: ١٦).

كذلك فى معنى الكرمة:

السيد المسيح هو الكرمة. وقد أطلق الكتاب على الكنيسة كلها لقب الكرمة، فقد انشد الرب عنها فى سفر إشعياء نشيد الكرمة (أش٥: ١-٧) حيث يقول الرب احكموا بينى وبين كرمى. ماذا يصنع أيضًا لكرمى «وأنا لم أصنعه له». ويقول «كرم الرب الجنود هو بيت إسرائيل» (أش ٥: ٧).

ونفس المعنى ينطبق على مثل (الكرم والكرامين)، الذى قاله الرب (متى ٢١: ٣٣-٤١). وفى هذا المثل: الكرم هو الكنيسة. والكرامون هم الرعاة. وأما الله فهو صاحب الكرم.

ونحن نلقب الكنيسة بالكرمة مقتبسين نصًا من الوحى الإلهى فى المزامير فنقول للرب «ارجع واطلع من السماء. انظر وتعهد هذه الكرمة التى غرستها يمينك» (مز ٨٠: ١٤، ١٥).

فهل وصف الكنيسة بالكرمة سلب فيه مجد الله، بينما هذا هو اللقب الذى منحه لها المسيح. وهل تلقيب الشعب بالكرمة نسلب لمجد الله؟ بينما هو تعليم الكتاب نفسه؟! أم هى مجرد رغبة فى مهاجمة الكنيسة التى يقول عنها الكتاب «غنوا للكرمة المشتهاة. أنا الرب حارسها. أسقيها فى كل لحظة» (أش ٢٧: ٢، ٣).

بل إن لقب الكرمة يطلق على كل أم مباركة كما يقول المزمور «امرأتك مثل كرمة مخصبة فى جوانب بيتك» (مز ١٢٨: ٣)

ليس غريبًا إذن أن تلقب العذراء القديسة بالكرمة.

[البقية العدد المقبل]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٨٨)

كيف تصنع إرادة الله؟

«فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (فى١: ٢٧)

● من المهم أن يسأل كل إنسان نفسه: هل حياته مرضية أمام الله؟ وهل يحقق مشيئة الله فى حياته؟

● تأمل قول السيد المسيح فى هذا الموقف: «وفيما هو يكلم الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجًا طالبين أن يكلموه. فقال له واحد: «هوذا أمك وإخوتك واقفين خارجًا طالبين أن يكلموك». فأجاب وقال للقائل له: «من هى أمى ومن هم إخوتى؟» ثم مد يده نحو تلاميذه وقال: «ها أمى وإخوتى. لأن من يصنع مشيئة أبى الذى فى السموات هو أخى وأختى وأمى» (مت١٢: ٤٦-٥٠).

● الهدف من وراء كل وصية هو أن يعطينا الله دائمًا روح الفرح وروح السعادة.

● يقولون إن الإنسان ثلاثة: **Head- Hand- Heart**. فمن خلالهم (العقل والقلب واليد) يحقق الإنسان إرادة الله ويحقق فرحه.

ولكن كيف يفرح عقلى وقلبى ويدى؟!

● الهدف الذى نريد أن نحققه من خلال الوصية هو كيف يمتلئ الإنسان من الفرح ويحقق إرادة الله دائمًا.

إن كنيستنا تعلمنا أن هناك ثلاثة مصادر للإنسان يفرح بها باستمرار:

١- عقل يفرح بالكتاب (الوصية)

● كلما امتلأ عقلك بالوصية كلما صارت أفكارك مفرحة «فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (فى١: ٢٧).

● اجعل فكرك وحياتك مشبعة بالوصية وبكلمة الإنجيل، وهذا يضيف عليك السعادة والفكر المستريح.

٢- قلبك يفرح بالصلوات

● قلبك لا يراه إلا الله الذى قال عليه فى الوصية «يا ابنى أعطنى قلبك» (أم٢٣: ٢٦) الله يريد أن يرى قلوبنا.

● الكنيسة تعلمنا أن فرح القلب يأتى من الصلاة.

● القلب مثل المحطة تتقابل فيها أنت ومسيحك فقط مقابلة خاصة وفردية. وكما تقول عروس النشيد «أنا لحبيبى وحبيبى لى» (نش٦: ٣)، وهذه الخصوصية يجب أن تكون فى مكان خاص جدًا وهو «قلب الإنسان»، ولذلك املأ قلبك بالصلوات احفظها ورددها، واشترك فى التسبحة والمدائح والقداسات والإلحان.

٣- يد تفرح بالخدمة

● اليد تفرح عندما تخدم الآخرين، فكلما خرج الإنسان من ذاته وخدم الآخرين كلما ازداد فرحه.

● عندما يعيش الإنسان لنفسه فقط، يصبح لديه شكل من أشكال الأنانية فلا يفرح.

● الله عندما خلق الإنسان خلقه ليعيش فى وسط مجتمع. اخدم بكل طاقتك، المهم أن تخرج من ذاتك فتمتلئ بالفرح.

أنت تحتاج لهذه المصادر الثلاثة:

١- عقل يفرح بالكتاب.

٢- قلب يفرح بالصلوات.

٣- يد تفرح بالخدمة.

● وعندما تصبح فرحًا، سوف تقدر أن تعيش مشيئة الله بمنتهى السهولة.

فى العيد المئوى لميلاد قداسة البابا شنودة الثالث

ملامح فى حياة قداسة البابا شنودة الثالث (١)

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مصر والمهجر في هذا الشهر بالعيد المئوى لميلاد قداسة البابا شنودة، كشخصية فارقة فى تاريخ الكنيسة القبطية، ومن هذه الاحتفالات أقامت أسقفية الشباب احتفالية بعنوان «نجم بين ميلادين» ١٩٢٣ - ٢٠٢٣ بمسرح الأنبا رويس، واحتفالية قام بها المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى... إلخ.

لا شك أنه حينما وضع الله فى قلب الشاب نظير جيد أن يتبتل وأن يتفرهن، أن الله كان واضع خطة للكنيسة من خلال هذه النفس الأمينة والقلب المكرس للرب.

كان البابا شنودة يحمل بداخله كنيسة حية، تحمل ملامح أستطيع أن أركز على ثلاثة منها:

١- أرثوذكسية الكنيسة.

٢- وطنية الكنيسة.

٣- عالمية الكنيسة.

لا شك أن الله استخدم سيدنا البابا فى الثلاثة أمور هذه بمنتهى الوضوح، ومنتهى القوة.

الملمح الأول: أرثوذكسية الكنيسة:

هذا من خلال التعليم الجبار الذى قام به قداسته، وهو بعد مازال أسقفًا للتعليم، وبعد ذلك وهو بطركًا..

٨ سمات لتعليم قداسة البابا شنودة:

١. تعليم نقى:

لا أحد يقرأ شيئًا لقداسته إلا ويجد أن أسلوبه هادئ جدًا، وسلس جدًا، ونقى جدًا، لا يوجد به أى شائبة عكس ما يقال: أن من يقرأ كثيرًا يشطح كثيرًا!! ولكن سيدنا البابا رغم أنه موسوعة علمية لم نر فى تعليمه إلا كل نقاء حسب كلمة معلمنا بولس الرسول: ومقدمًا فى التعليم نقاوة، ووقارًا، وإخلاصًا» (تى ٢: ٧).

٢. تعليم مؤثر:

كل من يسمع قداسته فى كل أنحاء العالم يشعر أن الله أعطاه نبرة مؤثرة لأنها تحمل عمقًا داخليًا يكون وراء هذه الكلمات، وخبرات روحية ورهبانية عميقة، تكون وراء الكلمات فتخرج كلمة حية وفعالة، وأمضى من كل سيف ذى حدين.

٣. تعليم شامل:

قداسة البابا شنودة كتب وعمل وعلم فى فروع كثيرة: (اللاهوت - العقيدة - الروحيات - النسكيات - شخصيات الكتاب المقدس - تفاسير الكتاب المقدس) شىء مذهل هذا التنوع فى التعليم، لا أعتقد أنه بسهولة لأحد.. دائمًا الشخص يتخصص فى فرع مثلاً ويكون عنده إلمام بالباقى، لكن قداسة البابا تعليمه متنوع وشامل.

٤. تعليم منتشر:

لا شك أن الله جعل قداسته فى وقت ثورة الإعلام وثورة الاتصال، اليوم صوت سيدنا وصورة سيدنا فى كل أنحاء الأرض، من شريط الكاسيت إلى الكتب، إلى شريط الفيديو، إلى الـC.D، إلى وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة.. بالإضافة إلى الأحاديث الصحفية والأحاديث التليفزيونية والأحاديث الإذاعية، والفضائية، وقد أصبح فى عصره ثلاث قنوات فضائية كنسية، لا شك أن سيدنا حقق نوعًا من الانتشار للكنيسة القبطية، والتعليم القبطى الأرثوذكسى السليم، فى كل أنحاء العالم بوسائل عديدة جدًا.

٥ . تعليم يقظ:

كان قداسته صاحيًا جدًا فى التعليم، لا يمكن يفوت فى أى كلمة يقرأها، أو أى سؤال يسمعه، أو لأحد يقول خطأ فى التعليم، فقد كان حارسًا أمينًا للتعليم الكنسى.

نعلم كلنا أنه كان بمجرد أن يرى بذور بدعة تظهر على التو يرد عليها بكتاب، أو بتعليم مستمر، وكانت الكلمة الشهيرة له: «امح الذنب بالتعليم». كان قديسًا وأصبح شفيعًا، فلنطلب شفاعته ليسند الرب ضعفنا.

(يتبع)

صورة قبطية

الظهور الإلهى على جبل طابور ولكن لماذا؟!!

«وتغيرت هيئته قدامهم، وصارت ثيابه تلمع بيضاء جدًا كالثلج...» (مر٩: ٣)

مما لاشك فيه أن هذا الحدث لحكمة سماوية وترتيب إلهى يفوق إدراك البشر، ولكن أمام عظمتك يارب اسمح لنا أن نذكر:

١- ربما كان هذا تأكيدًا للاهوت السيد المسيح أمام ضعف التلاميذ فأنهم بشر مثلنا ومنهم من أنكر ومنهم من شك.

٢- ربما كان هذا الظهور تأكيدًا لوحدانية الثالوث الأقدس، الآب ينادى«هذا هو ابنى الحبيب له اسمعوا»(مر٩: ٧) والابن متجسدًا على الجبل، والروح القدس فى شكل سحابة نورها يفوق نور الشمس إلى حد أن التلاميذ خافوا جدًا عندما دخلوا فى السحابة(لو٩: ٣٤)، وهنا أقول إن حضور الثلاثة أقانيم لم يكن قاصرًا على لحظة عماد السيد المسيح فى نهر الأردن ولكن حدث أيضًا فى حادثة التجلى.

٣- ربما كان هذا الظهور تأكيدًا للعلاقة بين العهدين القديم والجديد، فهنا يجتمع موسى وإيليا النبيان مع ثلاثة من التلاميذ بطرس ويعقوب ويوحنا (مر٩: ٢) وهنا أذكر ما طلبه موسى النبى من الله منذ أجيال كثيرة«ياسيد أرنى وجهك فأجاب لا يقدر أحد أن يرانى ويعيش»(خر٣٣: ١٧) ولكن بعد آلاف السنين حين جاء ملء الزمان أعنى بعد التجسد سمح له الله أن يراه حيث استمر اللاهوت فى الناسوت.

يحل هذا التذكار فى الثالث عشر من الشهر القبطى مسرى، هذه التصويرة عن تحفة أثرية نادرة تصوير تفاصيل الحدث وهى مصنوعة من العاج يعلوها كتابة من حروف قبطية لم يمكننى تفسيرها وتؤرخ بالقرن السابع عشر.

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«صلوات قصيرة من القداس» (٥)

«الرعاة اضبطهم»

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية فى اجتماع الأربعاء الماضى، من كنيسة القديس السيدة العذراء والقديس يوسف البار بسموحة بالإسكندرية، واستكمل قداسته سلسلة «صلوات قصيرة قوية من القداس»، وتناول جزءًا من الأصحاح العاشر«أصحاح الرعاية» فى إنجيل معلمنا يوحنا والأعداد «١٠-١٤»، وأشار إلى طلبة قصيرة من الطلبات التى ترفعها الكنيسة بعد صلوات التقديس، وهى:«الرعاة اضبطهم»، كما أشار إلى أن الكتاب المقدس استخدم صورتين من صور الحياة الاجتماعية بشكل متكرر، وهما:«الراعى» و«العريس» لأن السيد المسيح هو راعى النفوس وعريس لكل نفس، وأوضح أن حروف كلمة«ضبط» هى اختصار لثلاث كلمات هى:

١-«ض»: الضمير، ضمير الراعى لابد أن يكون مستيقظًا أينما كان موضع مسئوليته.

٢-«ب»:«بر» «الفضيلة»، الراعى الصالح دائمًا يكون سلوكه صحيحًا.

٣-«ط»:«طموح»، أن يكون الراعى الصالح لديه طموح للأفضل ويرغب فى التطوير.

ووضع قداسة البابا صفات للراعى غير المنضبط من خلال:

١- عدم الإحساس بالمسئولية.

٢- دائمًا يقدم أعذارًا وتبريرات لأخطائه.

٣- غير راض ومتذمر على حاله دائمًا.

٤- يهتم بالشكليات والمظاهر.

كما وضع قداسته صفات للراعى المنضبط وهى:

١- ضبط الفكر: يطلب من الله باستمرار أن يختبره ليتخلص من أى فكر باطل ويقتنى نقاوة القلب، «اختبرنى يا الله واعرف قلبى، امتحنى واعرف أفكارى، وانظر إن كان فى طريق باطل، واهدنى طريقًا أبديًا»«مز١٣٩: ٢٣، ٢٤».

٢- ضبط الفم: لا يتفوه بكلمات قاسية وشديدة مع رعيته، «أما الضابط شفتيه فعاقل»«أم١٠: ١٩».

٣- ضبط القلب: أن يكون لديه علاقة قوية مع الله ويصلى من أجل الرعية، ولا يفتخر بذاته «الراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف»«يو١٠: ١١»، لديه إحساس وشعور داخلى بالمسئولية.

٤- ضبط النفس: يضبط سلوك الانفعال والتسرع وإصدار الأحكام، «مالك روحه خير ممن يأخذ مدينة» «م١٦: ٣٢».

وأوضح قداسة البابا أن الراعى المنضبط له صورة مثلى، من خلال:

١- يرعى بدافع الحب وبأسلوب الخدمة.

٢- يضع قلبه من أجل الرعية.

٣- لا يهرب وقت الأزمات بل يواجه المواقف بشجاعة.

٤- يعيش بالأمانة الشاملة، «كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة» «رؤ٢: ١٠».

٥- يستطيع إشباع الرعية ويكون مفيدًا لهم.

٦- يرعى بفرح، ويعتبر أن الرعية هم سبب سعادة له.

٧- لديه الحكمة والتعقل والإنسانية.

الكلام بين البناء والهدم

يحثنا سفر الأمثال بقوله: «كثرة الكلام لا تخلو من زلة، ومن ضبط شفتيه فهو عاقل»«١٠: ١٩». يحكى عن أحد الملوك قد طلب من فيلسوف صديق له وكان يثق فيه، أن يشترى له أغلى ما فى سوق الحياة، فذهب وجاء له باللسان. وعندما طلب منه أن يجىء له بأسوأ ما فى الوجود، فقام بتنفيذ الأمر فى الحال وعاد له باللسان، لا نستطيع أن ننكر أهمية الكلام والحديث فى الأوقات المناسبة، ومن أجل المنفعة والأهداف المرجوة، ولكن هناك أحاديث لا فائدة منها، وتسبب ضررًا لقائلها وسامعها، فالإنسان لسان، نحكم على أخلاقه وثقافته وقيمته من الكلمات التى تخرج من فمه، فكثيرًا ما يكشف اللسان عما بداخل صاحبه من محبة وإخلاص وصدق، أو غيرة وحقد وكراهية، فنحن نعيش فى عالم غارق فى بحر من الكلمات بشتى الوسائل والطرق سواء المسموعة أو المقروءة، ومما لا شك فيه أن للكلمة أهميتها وقدسيتها ومفعولها، وفوق كل هذا نعلم جيدًا بأن الله تعالى خلق الكون بكلمة منه، مبينًا لنا ثراء الكلمة وتأثيرها على كل شىء، لكن الإنسان أهدر قيمة الكلمة، وشرع فى استخدامها بطرق غير صحيحة، سواء فى الهدم أو تشويه صورة الآخرين أمام المجتمع، ومن الممكن تشبيه اللسان بالثعبان الذى يلدغ، ثم يقتل بسمومه ويقضى على كل شىء، كما يستطيع الشخص بلسانه أن يفرق بين الأخ وأخيه، الصديق وصاحبه، ولكن الكلمة الطيبة تدعو إلى المحبة والتقارب وتشهد بالحق، ومن يستمع لها يشعر بسلام وسكينة النفس، ويحثنا القديس بولس الرسول قائلاً:«لا تخرجن من أفواهكم أية كلمة سوء، بل كل كلمة صالحة تفيد البنيان عند الحاجة وتكون خيرًا للسامعين»«أفسس ٤: ٢٩»، فالكلمات الطيبة بلسم للجراح وشفاء للأسقام، وهذا الرقى والتهذيب على عكس ما يقوم به بعض الأشخاص الذين يختلقون الفضائح لتشويه صورة غيرهم، ناشرين إياها على وسائل التواصل الاجتماعى بمختلف أنواعها، كم من التعليقات والكتابات التى تخوض فى شتى الأحاديث التافهة، وليس لها هدف سوى انتقاد هذا، والسخرية من ذلك! وعندما نتعامل مع الناس نكتشف أن هناك لسانًا يبعث الضوء، وآخر ينشر السوء، ولسانًا يرفع وآخر يقمع، كذلك نجد لسانًا ينصح، وآخر يفضح، ولسانًا يواسى، وآخر يزيد المآسى، وهناك اللسان الرفيع، وآخر معه الإنسان يضيع، وهناك لسان ودود، وآخر حسود، ولسان أمير وآخر أجير، وهناك لسان قاطع وآخر ضائع، كما أن هناك لسانًا يزرع الأمل، وآخر يجلب الألم، فكم من المصائب التى حلت علينا بسبب ما نطلق عليه:«زلة لسان»!؟ ويصل الحال ببعض الأشخاص أن يهينوا كرامتهم بسبب ما تفوهوا به من عبارات غير لائقة أمام الآخرين، وآخرون رفعتهم كلماتهم، وأعلت من شأنهم وازداد احترام الناس لهم، مما لا شك فيه أننا كل يوم نقع فريسة على يد بعض وسائل الإعلام والاتصال والتواصل الاجتماعى الذين يفرضون علينا لغة وكلمات ومصطلحات دون المستوى، فما هو الدرس المطلوب؟ نستطيع أن نغربل الكلمات التى تصل إلى آذاننا، لتسقط المصطلحات التى لا معنى لها ولا تليق بأخلاقنا وتربيتنا ومستوانا، ثم نختار منها ما هو نافع وهادف، لذلك يجب علينا أن نذهب أبعد من الكلمات مثلما نقتلع الأوراق من الشجرة، نكتشف الثمار أمامنا، وكل ما سيبقى هو الذى يوهج قلوبنا، وينعش أفكارنا، وينير طريقنا، فحديث الإنسان دليل واضح على خلقه الراقى أو سلوكه السيئ، ونكتشف أن كلام الجاهل يختلف عن كلام المثقف العاقل، وحديث الإنسان غير المهذب، لايقارن بذلك الخلوق الذى يتفوه بكلمات بناءة وهادفة وراقية، لذلك نحن بحاجة إلى فضيلة الصمت التى لا غنى عنها فى عصر يسوده القلق والتشويه، حتى نستطيع أن نشعر بالطمأنينة مهما كانت الظروف، كما يجب علينا أن نضع ذواتنا وأفكارنا فى يدى الله الذى يشجعنا ويواسينا ويعزينا بكلماته العذبة، لكن للأسف إنسان العصر فقد هذه الفضيلة العظيمة، حتى إنه يتعامل مع أدوات وآلات لا تكف عن الثرثرة والكذب والخداع، بينما الإنسان الحكيم والناضج يفضل خلق أجواء للصمت، ومن ثم يستطيع أن يختلى بربه وبذاته، فيغذى روحه ويدفئ قلبه وينعم بحبه، إذًا لنجعل محبسًا للسانا ونتكلم أقل مما نفكر، حتى لا نقع فى تصرفات الجاهل الذى يجيب قبل أن يسمع، ويعارض قبل أن يفهم، ويحكم بما لا يعلم، ونختم بالقول المأثور والمثل المعروف:«لسانك حصانك أن صنته صانك، وأن أهنته أهانك».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

«انتصرت على الموت وانتقلت إلى السماء»

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

«يظهر مجد الله فى قداسة مريم أثناء حياتها الأرضية، متوجًا فى انتقالها إلى السماء، على أنها استمرارية لقيامة الرب يسوع وصعوده إلى الأمجاد السماوية وجلوسه «عن يمين الله».

انتقال العذراء مريم إلى السماء عقيدة إيمانية:

أعلن قداسة البابا بيوس الثانى عشر عقيدة انتقال العذراء بالنفس إلى السماء سنة ١٩٥٠ قائلاً :«نؤكد ونعلن ونحدد عقيدة أوحى بها الله وهى أن مريم أم الله الطاهرة مريم الدائمة البتولية، بعدما أتمت مسيرة حياتها على الأرض، رفعت بالنفس والجسد إلى المجد السماوى».

مريم هى حواء الجديدة، فهى موازية للمسيح آدم الجديد، اتحدت مريم اتحادًا وثيقًا بآدم الجديد فى محاربة العدو الجهنمى، فكان لابد من أن تنتهى الحرب التى خاضتها مريم متحدة مع ابنها بتمجيد جسدها البتولى، والانتقال من هذا العالم بالنفس والجسد. انتقال القديسة مريم، أم الفادى، بنفسها وجسدها إلى مجد السماء يجعل منها تحفة الفداء وعمل الله الثالوثى:إنها ابنة الآب وأم الابن وعروس الروح القدس. بواسطتها تحقق تصميم الآب الخلاصى الذى وعد به منذ سقوط آدم وحواء «فهى تسحق رأسك، وأنت تصيبين عقبه» «تكوين٣:١٥».

منها ظهر للعالم الكلمة المتجسد، ومعها بدأت الشركة بالروح القدس بين الله والإنسان، محبة الآب ملأتها، ونعمة الابن خلصتها، وحلول الروح قدسها، يجعلها الانتقال نموذجًا لعمل الله الثالوثى فى كل إنسان فى دعوته الشاملة إلى القداسة، وفى دعوته الخاصة وسط مسيرة شعب الله، ويجعل منها قدوة فى اختبارات الإنسان مع عمل الله.

انتقال العذراء مريم بالنفس والجسد مشاركة فريدة فى قيامة ابنها وصعوده بالمجد نفسًا وجسدًا إلى السماء، واستباق لقيامة القلوب ومشاركة النفوس المفتداه بدم ابنها الفادى الإلهى فى الأمجاد السماوية، ولقيامة الأجساد فى نهاية الأزمنة للمشاركة فى هذا المجد السماوى.

إن الانتقال فى كل ما يحتويه من حقائق إعلان لكرامة الشخص البشرى فى نفسه وجسده، ولمصيره الأبدى الذى يتساءل حوله الكيرون، ماذا بعد الموت؟ بانتقال مريم العذراء إلى السماء، بقيت أمومتها فى الكنيسة، شفيعة، ترفع صلواتها لأجل أبنائها المسافرين فى هذا العالم وسط المحن وتعزيات الله، تتضرع من أجلهم وتستمطر عليهم النعم التى تضمن خلاصهم الأبدى، فيكتمل نهائيًا عقد المختارين جميعًا، ولهذا تدعوها الكنيسة:الأم، المحامية، العينة، المغيثة، الوسيطة، المعلمة، المرشدة، ونحن بدورنا ننشد لها: «وإن كان جسمك بعيدًا منا، صلواتك هى تصحبنا»...

إن مريم العذراء، منذ تكوينها بريئة من دنس الخطيئة حتى نياحها محررة من فساد الموت والقبر، وهى إلى جانب ابنها أيقونة الحرية والتحرير بمعناها الروحى وبعدها الإنسانى والاجتماعى.

إن الكنيسة المقدسة بالنظر إلى مريم أمها ومثالها، تفهم فيهًا كاملاً معنى رسالتها وأبعادها وتلتزم بها دون خوف أو تردد أو مساومة.

من أكثر الأعياد قدمًا ومحبة للعذراء مريم الكلية القداسة هو عيد انتقالها لمجد السماوات بالنفس والجسد..أى بكامل كيانها البشرى بكامل شخصها، يعد انتقال العذراء مريم بالنفس والجسد إلى السماء عقيدة من أهم العقائد المسيحية حول العذراء فى الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية، والعقيدة معناها حقيقة إيمانية إلزامية، بحيث لا يمكن لأحد أن يدعى المسيحية ما لم يؤمن بها.

أشار نص سفر الرؤيا إلى مصير سيدتنا مريم العذراء، مصير مجد فائق الوصف لأنها متحدة بشكل كبير بالابن الذى تلقته بالإيمان وولدته فى الجسد، وقاسمت بالكمال مجده فى السماوات، «ظهرت آية عظيمة فى السماء» امرأة ملتحفة بالشمس والقمر تحت قدميها، وعلى رأسها إكليل من اثنى عشر كوكبًا، حاملاً تصرخ من ألم المخاض... فوضعت ابنًا ذكرًا وهو الذى سوف يرعى جميع الأمم بعصا من حديد «رؤيا يوحنا١٢:١-٢و٥»، إن عظمة مريم، أم الله الممتلئة نعمة والخاضعة بالكامل لعمل الروح القدس، تعيش فى سماء الله بكامل كيانها، نفسًا وجسدًا.

هكذا آمنت الكنيسة على مر العصور:«إن أم الله الطاهرة، فى ختام حياتها الأرضية، قد نقلت نفسًا وجسدًا إلى المجد السماوى» وهذا ما حدده قداسة البابا بيوس الثانى عشر فى اليوم الأول من شهر نوفمبر/ تشرين الثانى عام ١٩٥٠ سنة اليوبيل، عقيدة إيمانية بشأن انتقال مريم المجيد إلى السماء، الذى يشيد به عيد اليوم، قال قداسة البابا حينها:«إنها لحقيقة إيمانية أوحى الله بها، أن مريم والدة الإله الدائمة البتولية والمنزهة عن كل عيب، بعد إتمامها مسيرة حياتها على الأرض نقلت بجسدها ونفسها إلى المجد السماوى». ويبين البابا أن هذا العيد :«لا يذكر فقط أن الفساد لم ينل من جسد مريم العذراء بل يذكر انتصارها على الموت أيضًا، وتمجيدها فى السماء، على مثال ابنها ووحيدها يسوع المسيح».

أتى هذا الاعتقاد فى الكنيسة متوافقًا مع الرؤية المسيحية لأمومة مريم البتول الإلهية وقداستها وحبل بها بلا خطيئة:

أولاً: بما أنها الوالدة المجيدة للمسيح يسوع مخلصنا وإلهنا واهب الخلود، فهو يهبها الحياة، وهى تشاركه إلى الأبد فى عدم فساد الجسد، فهى متحدة اتحادًا وثيقًا بابنها الإلهى وشريكة معه فى كل شىء.

ثانيًا: القديس جرمانس من القسطنطينية يرى أن جسد مريم البتول، والدة الإله نقل إلى السماء، ليس فقط بسبب أمومتها الإلهية، بل لقداسة خاصة شملت جسدها البتولى، فقال :«جسدك البتولى كله مقدس وكله عفيف ولكنه مسكن لله، ولهذا فهو بعيد عن كل انحلال ولا يعود إلى التراب».

وأخيرًا، الإنسان يموت بسبب الخطيئة المتوارثة منذ آدم وحواء، وبصفة أن العذراء لم ترث هذه الخطيئة الأصلية، فهى بالتالى لا داعى لموتها، ومن هنا جاء تعليم الكنيسة الجامعة: أن العذراء مريم التى عصمها الله وصمات الخطيئة الأصلية والتى أكملت حياته الأرضية، رفعت بالنفس والجسد إلى مجد السماء، وأعطاها الرب لتكون ملكة الكون، ولتكون أكثر تطابقًا مع ابنه، رب الأرباب، وملك المجد، المنتصر على الخطيئة والموت» فنالت مريم لامتيازاتها ألا يمسها فساد القبر ونقلت نفسًا وجسدًا إلى السماء حيث تجلس الآن ملكة متألقة عن يمين ابنها ملك الدهور.

انتقال العذراء وأباء الكنيسة:

وقد ظهرت هذه العقيدة فى كتابات آباء الكنيسة، إذ يقول يوحنا الدمشقى:«كما أن الجسد المقدس النقى، الذى اتخذه الكلمة الإلهى» من مريم العذراء، قام فى اليوم الثالث، هكذا كان يجب أن تؤخذ مريم من القبر، وأن تجتمع الأم بابنها فى السماء» ويتابع يوحنا الدمشقى القول:«كان لابد لتلك التى استقبلت فى أحشائها الكلمة الإلهى، أن يتم انتقالها إلى أخدار ابنها، كان لابد للعروسة التى اختارها الآب،أن تقيم فى أخدار السماوات، ويشير القديس يوحنا الدمشقى إلى هذا السر بعظة شهيرة فيقول «اليوم، حملت العذراء مريم إلى الهيكل السماوى، اليوم التابوت المقدس الحامل الإله الحى، التابوت الذى حمل فى أحشائه صانعه، اليوم يرتاح فى هيكل الرب الذى لم تبنه أياد بشرية».

أما القديس بطرس دميانوس فيقول :«فى صعودها جاء ملك المجد مع أجواء الملائكة والقديسين لملاقاتها بزفة إلهية، ولهذه الأقوال نجد صدى فى الكتاب المقدس، ولا سيما نشيد الأناشيد يقول :«قومى يا خليلتى، يا جميلتى، وهلمى» «نشيد الأناشيد٢:١٠»، ادخلى إلى ملكوتى.

كلمات مختصرة من عظة الأول من شهر مسرى (لو٢٠:٩-١٩)

مغروس.. ونفوس.. ومحبة للقدوس

+ مغروس:-

«وإبتدأ يقول للشعب هذا المثل إنسان غرس كرمًا وسلمه إلى كرامين وسافر زمانًا طويلاً. وفى الوقت أرسل إلى الكرامين عبدًا لكى يعطوه من ثمر الكرم فجلده الكرامون وأرسلوه فارغًا. فعاد وأرسل عبدًا آخر فجلدوا ذلك أيضًا وأهانوه وأرسلوه فارغًا. ثم عاد فأرسل ثالثًا فجرحوا هذا أيضًا وأخرجوه«لو٢٠:٩-١٢). إنه الإيمان المغروس لعبادة الإله الواحد الذى جاء من أجله موسى والأنبياء والقديسين ليؤكدوه ويجنوا ثماره ويضعوها أمام الغارس كما يقول الرسول«من يغرس كرمًا ومن ثمره لا يأكل أو من يرعى رعيه ومن لبن الرعية لا يأكل...لأنه إن كنت أبشر فليس لى فخر إذ الضرورة موضوعة على فويل لى أن كنت لا أبشر...فأنى إذ كنت حرًا من الجميع استعبدت نفسى للجميع لأربح الأكثرين. فصرت لليهود كيهودى لأربح اليهود وللذين تحت الناموس كأنى تحت الناموس لأربح الذين تحت الناموس. وللذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس مع أنى لست بلا ناموس لله بل تحت ناموس للمسيح لأربح الذين بلا ناموس. صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء صرت للكل شىء لأخلص على كل حال قومًا. وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكًا فيه(١كو٩:٧-٢٣). إنها عناية الغارس بالمغروس.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ ونفوس:-

«فقال صاحب الكرم ماذا أفعل أرسل ابنى الحبيب لعلهم إذا رأوه يهابون. فلما رأه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين: هذا هو الوارث هلموا نقتله لكى يصير لنا الميراث. فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه فماذا يفعل بهم صاحب الكرم. يأتى ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطى الكرم لآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا«لو٢٠:١٣-١٦. إن يوم جمع الثمار هو يوم عرس وفرح، لأن الغارس يجنى ثمار غرسه وهو أيضًا فى اعتقاد نفوس المغتصبين عرس من نوع آخر لأنهم يعتقدون أنهم استولوا على الكرم ونالوا من ابن صاحب الكرم، ولكن هيهات بين نفوس الأشرار ونفوس الكنيسة التى احتملت بخدامها من أجل صاحب الكرم، لذا يعلمنا الكتاب قائلاً«والنهاية كونوا جميعًا متحدى الرأى بحس واحد ذوى محبة أخوية مشفقين لطفاء غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين، عالمين أنكم لهذا دعيتم لكى ترثوا بركة.لأن من أراد أن يحب الحياة ويرى أيامًا صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه أن تتكلما بالمكر ليعرض عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجد فى أثره«(١بط٣:٨-١١)، ولتكن نفوسنا فرحة بمجيئك.

+ ومحبة للقدوس:-

«فنظر إليهم وقال إذا ما هو هذا المكتوب الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه فطلب رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا الأيادى عليه فى تلك الساعة ولكنهم خافوا الشعب لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل عليهم«لو٢٠:١٧-١٩) الشر لا يحب أبدًا أن يتعرى وينكشف ولكن صراحة المخلص جعلته يكشف أولئك اللصوص ويعرفهم نتيجة تعصبهم الأعمى وشرهم وأيضًا يطمئن أحباء القدوس لكى لا يخافوا لأنه معهم ولا يتركهم كما يؤكد الرسول قائلاً«لأن عينى الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم ولكن وجه الرب ضد فاعلى الشر. فمن يؤذيكم إن كنتم متمثلين بالخير. ولكن وإن تألمتم من أجل البر فطوباكم وأما خوفهم فلا تخافوه ولا تضطربوا بل قدسوا الرب الإله فى قلوبكم مستعدين دائمًا لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف«(١بط٣:١٢-١٥) فمحبة القدوس مطمئنة، لأن الرب معنا وهو رأس الزاوية وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع حركة...وبركة...وشركة.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

«نجم بين ميلادين» .. ملحمة تقدمها أسقفية الشباب احتفالاً بمئوية ميلاد مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث

متابعة: روز حسنى

«نجم بين ميلادين».. هذا العنوان الذى رفعته أسقفية الشباب تحت رعاية الأنبا موسى فى احتفالها بمئوية ميلاد مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، الأحد الماضى، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وشارك فى الحفل بعض من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والمكرسات، وكذلك حضر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر والمنسق العام لبيت العائلة المصرية، كما حضر الحفل العديد من الشخصيات العامة والكنسية، وقدمت الحفل نانسى مجدى، المذيعة بقناة «مى سات».

الأنبا موسى: نحن نضع البابا شنودة فى مرتبة مارمرقس والبابا ديسقورس

الأنبا إرميا: الصعاب خلقت شخصية البابا شنودة التى أحبها وقدرها الجميع

الأنبا بنيامين: سيظل البابا شنودة أنشودة نستمتع بها طوال الوقت

الأنبا رافائيل: ما تركه البابا شنودة داخلنا لا يمكن أن يمحوه الزمن

سمير مرقس: البابا شنودة هو أحد صانعى التاريخ

بابا تاريخى

فى البداية ألقى الأنبا موسى، أسقف الشباب كلمة ترحيب وشكر للحضور، مقدماً كلمة وفاء لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وجاء خلالها: كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة محبًا لكل نفس، ولكل نشاط فى الخدمة، وأنه كان مشجعًا لكل إنسان، كما كانت له علاقة متميزة مع إخواننا المسلمين، مضيفاً: البابا شنودة كان بابا تاريخياً، أى أنه ينضم إلى قائمة المتميزين من البابوات، فنحن نضعه فى مرتبة مارمرقس والبابا ديسقورس، مؤكداً أن هذه ليست مجاملة أو مبالغة لأنه بالحقيقة يستحق ذلك جداً، وتابع نيافة الأنبا موسى، أن معنى كلمة «شنوتى» أى «ابن الله»، وهو بالفعل كان يسلك كابن لله رغم أنه بابا الكنيسة وله مكانة مرموقة، لكنه كان يبحث عن الفقراء مثلما يبحث عن إبرة فى «القش»، وفى ختام كلمته قال: نحيى البابا فى ذكراه ونحيى المحبة الجميلة التى أراها أمامى من أصحاب النيافة وأصحاب الفضيلة ومن الخدام والخادمات والشباب.

كل الأشياء تعمل للخير

كما قدم نيافة الأنبا إرميا، الأسقف العام، ورئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى، كلمة جاء خلالها أن البابا شنودة كانت أغلب كلماته عبارة عن آيات، وبعض منها كان يأخذها كشعار لحياته، وأضاف، اليوم سنأخذ آية واحدة، وهى «كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله». وأكمل: بداية حياة البابا شنودة كانت قاسية، فقد فى بدايتها محبة الأم، فهو عاش طفولة وحيدة لم يكن له صديق إلا الكتاب، ولكن كل هذه الأمور كانت بيد الله، ليعد بها شخصية سامية ومتسعة الفكر. وأضاف: كان البابا شنودة فى عامه الأخير فى الجامعة يعد ذاته للتفرغ الدينى والرهبنة، فالتحق بكلية اللاهوت ليكون بذلك جمع فى قراءاته ودراسته بين مجالى الثقافة العامة والثقافة الدينية، فهو درس فى مجالات متنوعة منها التاريخ، وفى المجال العملى أيضاً كان متفوقاً، فهو عمل بعد تخرجه فى كلية اللاهوت، رئيساً لتحرير مجلة مدارس الأحد، ثم مدرس بمدرسة الرهبان بحلوان، بالإضافة، لكل هذا كان له كلمات يلقيها فى الكنائس والخدمات.

وتابع نيافة الأنبا أرميا: إن الضيقات والأتعاب التى مر بها البابا شنودة على مدى أيام عمره قدمت له ثقافة واسعة، وحباً جارفاً قدمه لكل إنسان.. ولم يكتف البابا بذلك، بل جهد أن يقتنى مزيداً من الفضائل، لكى تصقل شخصيته، فرأى أن يتطوع ضابطاً فى الجيش المصرى، وأوضح: كان البابا شنودة يروى دائماً أنه اكتسب سمات كثيرة فى الجيش، وتعلم خلاله العديد من الفضائل، وأضاف، فى هذه الفترة كان البابا شنودة محبًا للوحدة، فاختار أن يعيش فى الله ولله، وكتب قداسته قائلاً: «لست أريد شيئاً من العالم فليس فى العالم شىء أشتهيه، ليس أريد شيئاً من العالم لأن العالم أفقر من أن يعطينى، لو كان الذى أريده فى العالم لانقلبت هذه الأرض لسماء، لكنها ما تزال أرضاً كما أرى، لست أريد شيئاً من العالم، فأنا لست من العالم، لكن كل ما أريده التخلص من العالم، وأريد أن أنطلق منه».. وهكذا صار نظير جيد راهبًا باسم أنطونيوس السريانى عام ١٩٥٤، وانطلق بعد ذلك إلى حياة الوحدة، حيث عاش فى مغارة تبعد عن الدير بحوالى ثلاثة كيلو مترات ونصف، ثم إلى مغارة تبعد حوالى ١٢ كيلو عن الدير.

وأضاف رئيس المركز الثقافى: كان البابا شنودة يعتقد أن حياة الوحدة هى نهاية طريق الراهب الأنطونيوس السريانى، لكن تلك الحياة التى يرعاها الله ويرتب جميع أمورها كانت مختلفة، ونلاحظ أن جميع إعدادات الله السابقة، كانت تمهيداً لهدف أكثر وأسمى، وهو قيادته للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكانت الخطوة الأولى هى اختيار الراهب أنطونيوس السريانى أسقفًا للتعليم، على الرغم من محاولته الهروب من أى منصب كنسى يربطه بالعالم. وجاء أيضاً فى كلمة الأنبا إرميا: إن حياة البابا شنودة الثالث بكل ما مر بها من صعاب قد يراها البشر قاسية وعاتية، بالإضافة إلى ما وهبه الله له من إمكانيات عملت على خلق شخصية أحبها وقدرها الجميع، لتصبح إحدى علامات التاريخ المصرى البارزة.

أحد صانعى التاريخ

كذلك تحدث سمير مرقس، المفكر والسياسى، وأحد أبناء أسقفية الشباب، عن مثلث الرحمات البابا شنودة قائلاً: إن البابا شنودة لم يكن شخصاً عابراً فى التاريخ، بل إنه هو أحد الذين صنعوا التاريخ، عندما بدأ خدمته فى الأربعينات، لم يكن خادماً عادياً، بل صاحب مشروع ضمن مجموعة تحاول إصلاح الكنيسة القبطية، مروراً بدوره كأسقف للتعليم، ثم بابا لمدة ٤٠ سنة، ووصف «مرقس» حياة البابا شنودة خلال ثلاثة أبعاد، أولها «البعد الرعوى»، سواء عندما كان أسقفًا للتعليم أو عندما صار بطريركًا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث كان يسعى لنمو الجانب الروحى للإنسان المسيحى، وقام بذلك عبر العديد من الخدمات ومنها عقد المؤتمرات مثل مؤتمرات «فليمنج»، مضيفاً: فى الشأن الرعوى أيضاً لا يمكن أن نغفل العملية التنظيمية والإدارية التى قام بها قداسته مثل تقسيم الإيبارشيات.

والبعد الثانى فى حياة البابا قال مرقس: وهو حبه للتواصل مع الناس، لأن عينيه دائماً عليهم، والدليل على ذلك أن الكتب الأكثر مبيعًا من بين كتب قداسته هى «سنوات مع أسئلة الناس»، كما ذكر أنه كان فى سبعينيات القرن الماضى يقف عند سلم المقر البابوى القديم قبل عظته الأسبوعية ليسلم على الناس ويسمعهم ويجيبهم، وأيضاً حرص البابا على تقديم كتبه اللاهوتية بطريقة بسيطة يفهمها الجميع، أما البعد الثالث فهو اهتمام البابا بالشأن العام والبعد الوطنى، لأن لديه مبادئ أساسية، لا يمكن أن يحيد عنها.

رعاية ووطنية

وقدم أيضًا الأنبا بنيامين، مطران المنوفية وتوابعها كلمة فى حب معلمه قائلاً: أحسب نفسى سعيداً عندما نشترك معاً فى الاحتفال بمئوية ميلاد صاحب القداسة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، وأضاف عندما يذكر اسم البابا شنودة نذكر كلمات مثل «الإبوة والرعاية، والوطنية»، وهذه تصب فى مسار حب النفس البشرية، فالحقيقة البابا شنودة أخذ من عشرته مع الله حب النفس البشرية، وأضاف: كل الفترات التى عملت بها مع البابا شنودة كنت أستمتع جداً عندما أرى حضنه الأبوى للناس، واختتم الكلمة قائلاً: «سيظل البابا شنودة أنشودة نستمتع بسيرته طوال الوقت». وبعدها تم استئناف عرض بعض الصور القديمة لقداسة البابا شنودة وتسجيلات صوتية له، يحكى خلالها عن قصة سيامته أسقفًا بيد البابا كيرلس الثالث، وكيف أنه بكى كثيراً يوم السيامة، لأنه كان لا يرغب فى ذلك، لأنه عاش عكس ما كان يتمنى، فبعد الوحدة بالمغارة، أصبح يعيش وسط زحام الناس.

الكثير من الفضائل

ولكى تكتمل إنشودة حب البابا شنودة قدم نيافة الأنبا رافائيل، أسقف عام كنائس وسط القاهرة، كلمة قال خلالها: إنه من الصعب جداً أن الشخص يقف ويتكلم عن البابا شنودة باعتباره عملاقاً عظيماً جداً، ونحن صغار جداً، أمام هذه الشخصية الفريدة، التى يندر أن يجود الزمان بمثلها، وأضاف: من يمدح البابا شنودة فهو يمدح الفضيلة، والحكمة والاستقامة والاعتدال، والموسوعية. وأكمل الأنبا رافائيل: فى داخل البابا شنودة الكثير من الفضائل، وأحيانًا تكون هذه الفضائل متناقضة إلى حد كبير، مما يصعب على الإنسان أن يجمع المضادات، فيجمع البابا داخله القوة والحزم وأيضا الإبوة، وكان يتكلم مع العظماء دون تهيب ويتكلم مع الضعفاء بحنو، وتابع الأنبا رافائيل: نحن سعداء الحظ لأننا تلامسنا مع شخص يعتبر أسطورة، وأيضاً لأننا سمعناه فمًا لأذن، وكذلك لأن البابا شنودة جاء فى عصر التسجيلات المسموعة والمرئية، وبذلك تراث البابا شنودة سيحفظ للأجيال القادمة غير منقوص وغير مزيف، فنص الكتاب يقول لنا: «وإن مات يتكلم بعد»، وهذا ما يحدث الآن. وفى نهاية كلمته قال: «إن ما تركه البابا شنودة داخلنا لا يمكن أن يمحيه الزمن».

نجم بين ميلادين

واختتم الحفل بطريقة ملحمية بشكل أبهر الجميع، حيث قام مجموعة من فرق الترانيم بعمل «كانتاتا»، (وهى عمل يجمع بين الترنيم والإلقاء)، وحملت عنوان الحفل «نجم بين ميلادين»، وتحدثوا خلالها بكلمات إنشائية وترانيم كيف كان البابا نجماً على كل المستويات سواء فى حياته، أو فى دراسته، أو فى تعاليمه، أو فى حفظه على الإيمان المستقيم، أو فى وطنيته.

محطات حول الألقاب المريمية

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

البتول النقية

مريم هى «البتول» لأنها أدركت عمق حب الله للإنسان، فتحول هذا الحب في قلبها إلى حب الإنسان لله، ولقد فهمت على نور الكتاب المقدس، أن أعظم حب هو فى تكريس ذاتها لله تكريسًا تامًا نفسًا وجسدًا، لم تكن بتوليتها تهربا من مسئوليات الحياة، لا بل هى انخراط أكبر فيها بتعبير أكمل عن حبها لله: فالحب الحقيقى يمتاز بالعطاء والتضحية.

قد لا يخلو بيت فى لحن أو نص من ذكر العذراء بصفتها«البتول أم الله»، نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر:«طوباك يا أم العفة، أيتها البتول والدة الإله، يا من ولدت بالبتولية الطفل الأقدم من الأجيال، وفيه حددت الإيحاءات والرموز كلها التى تكلم بها الرؤون»«البتول مريم حملتك، وأنت تحمل العلو والعمق»«أيتها البتول القديسة، أم السامى، فليكن بصلاتك، غفران الذنوب والخطايا»، تأملت فى حبل مريم، وأخذنى الذهل والعجب،لأنها بتوليتها ولدت ابن الله بغير زواج"جميع القبائل فلتعطك الطوبى العظمى، أيتها البتول القديسة مريم والدة الإله، لأن ابن الملك انحدر واتخذ له جسدًا منك، وظهر فيه، عندما أتى ليخلص صورته.

مريم هى أيضًا فائقة القداسة، طاهرة البشارة،إذ إنها حرصت على نقاوة النفس والجسد كما يليق بمن كانت معدة لتتقبل الله فى أحشائها» واعتصامها بالقداسة مكنها من أن تصبح«هيكلاً مقدسًا رائعًا حاملة وبجدارة عهد الخلاص»، ومريم طاهرة منذ الحبل بها:«يا لغبطة يواكيم الذى ألقى زرعًا طاهرًا، ويا لعظمة حنة التى نمت فى أحشائها شيئًا فشيئًا ابنة كاملة القداسة». إن«سهام العدو النارية لم تقو على النفاذ إليها»«ولا الشهوة وجدت إليها سبيلاً».

يا للتدبير الخلاصى الذى لم يخطر على قلب بشر! تدبير ينفى عن مريم كل خطيئة أصلية وفعلية، ومصدر هذه القداسة الفائقة هو الله الذى أراد أن تكون أم ابنه بريئة من كل عيب، عظيمة مريم أنها نالت ثمار فداء المسيح قبل أن يتحقق فى الزمن، ولذا استحقت أن ترتفع فوق جميع البشر.

فإذا كانت مريم«مقدس فادينا»– كما ننشد فى طلبة العذراء– أو«الهيكل المقدس» المعد لتجسد الابن، وجب أن تكون ممتلئة نعمة، ألم يبشرها الملاك قائلاً:«السلام عليك، يا ممتلئة نعمة، الرب معك»؟ ألم تهتف أليصابات لدى زيارة مريم لها:«مباركة أنت فى النساء، ومباركة ثمرة بطنك!»؟ ملأ الله حياة مريم، فلم يبق مجال لأى فراغ فى هذه الحياة.

غالبًا ما نفهم النعمة كعطية من الله عابرة يغدقها على إنسان، ثم لا تلبس أن تتلاشى، لكن النعمة بمفهومها الجوهرى، ليست عابرة، بل هى حياة الله التى تغمر الإنسان، تفوق توقعاته وقواه الطبيعية،إنها محبة فياضة حدت الله على أن يتجسد ويفتدى الإنسان، ويسكن فيه ليعطيه سعادة أبدية، الله هو المغامر بعطاء حر منه لا يفرضه فرضًا على الإنسان، لكى نفهم مبادرة الله هذه، علينا العودة إلى اختباراتنا البشرية اليومية: أنا الفقير«الإنسان» أطلب صدقة من الغنى«الله».

وبدلاً من أن تطلب الصدقة، يقبلنى الغنى«الله» فى داره وينزع عنى ثيابى البالية ويلبسنى حلة البنين، فأنتقل من حالة الذل إلى كرامة الأبناء، ومن حالة الغريب إلى دالة الأصدقاء. فالنعمة إذًا، هى سكن الله فى الإنسان،أما مريم«البتولية النقية»،فهى الممتلئة نعمة» التى جعلها الله لتكون«مقدس فادينا»!.

مقدس فادينا

القدس هو المسيح، وبيت المقدس هو مريم، والباب المغلق هو البكارة المحفوظة القائمة فيها، فالمقدس أو«قدس الأقداس»، الذى كان يدخله رئيس الكهنة مرة واحدة فى السنة، ليكفر عن الشعب كله، وعن نفسه، هو مريم التى حل فيها رب المجد مرة واحدة لأجل خلاص العالم كله.

لم يكن غريبًا عن الشعب العبرانى أن يأتى الأهل بأولادهم إلى الهيكل، كعلامة تكريس لله، لا بل وأن يعطوهم بالكلية للرب كل أيام حياتهم، كما فعلت حنة النبية بابنها صموئيل، ومريم ويوسف بتقدمة يسوع، لكن أن يدخل بالأولاد إلى «قدس الأقداس»، فهذا لم يكن أمرًا مألوفًا، كحدث دخول العذراء مريم إلى الهيكل وهى صغيرة، يقول القديس غريغوريوس بالاماس:«لقد فهم رئيس الكهنة أن الطفلة حاصلة على النعمة أكثر من الجميع، أقامها من ثم فى المكان الذى هو أفضل من أى مكان آخر، مدخلا إياها إلى قدس الأقداس ومعلمًا الكل توقير العذراء».

كان لابد لمريم من أن تحفظ في مكان كهذا، لتصير هى المكان نفسه الذى يحل فيه رب العلى، الذى لا يمكن لعقل بشرى تصور مقدار نقاوته، وعدم دخول أى كان إلى قدس الأقداس إلا رئيس الكهنة وحده، مرة واحدة فى السنة، يرمز إلى دوام بتولية العذراء مريم، إذ لم يدخل إلى أحشائها إلا«عظيم أحبار الخيرات الآتية»، ربنا يسوع المسيح، فدخل قدس الأقداس مرة واحدة» ففى قدس الأقداس يوجد«لوحا العهد» اللذان هما كلام الله المنقوش على حجارة،أما فى بطن مريم فوجد ربنا يسوع المسيح كلمة الله الأزلى.

الجسد الذى اتخذه ابن الله، الكلمة الأزلى، هو خيمة الموعد الجديدة، حيث يسكن المجد الذى هو «ملء النعمة والحق» فى ما بيننا و«الغمام الذى ظلل يسوع» فى التجلى، و«قدرة العلى التى ظللت مريم» فى البشارة،إشارة إلى سمو الله الذى يتجلى، وفى الوقت عينه يبقى متساميًا عن مكان تجليه، فالآب«يسمع صوته من السماء»، والغمام يرمز إلى الروح الذى يحل فوق المسكن والابن هو حضور الآب، تجلى مجده داخل المسكن، كذلك مريم العذراء تظللها من الخارج«قدرة العلى» وتحمل فى داخلها مجد الله، ابن الله المتجسد. فى لحظة حبلها بيسوع، مريم هى«مسكن الله المجيد»، و«قدس القدس مقدسها، منها ننال سعادات الأخصاء، ومنها يأتى الله متلذًا والختم باق بإجلاء وإرعاء، لكى يخلص حوا من غوايتها بنهجه الحق يمجو أي ظلماء»، وفيها ترتسم لوحة«فادينا» الذى«جعل لسقوط ونهوض كثيرين فى إسرائيل»، كما قال سمعان الشيخ، الذى أضاف متوجهًا بكلامه إلى مريم العذراء:«وأنت أيضًا، سيحوز فى نفسك سيف، فتنجلى أفكار قلوب كثيرة»، مريم«المقدس»، حملت فى قلبها آلام الأم، أم المسيح الفادى المصلوب، وفى هذه الآلام دخلت أكثر فى إلفة ابنها، وبقيت قريبة منه، حتى بقيت عند أقدام الصليب، تتألم خلاص العالم، وتبكى برجاء.

عظة من معجزة (٩٤).. بيت الرحمة تنقصه الرحمة!! (٢)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

تحدثنا فى العدد الماضى عن مريض «بركة بيت حسدا» والذى يعنى «بيت الرحمة»... هذا رآه الرب يسوع، وعرف أنه كان له ثمان وثلاثون سنة، وراح يشكو له أنه ليس لديه من يلقيه فى البركة متى تحرك الماء، وبينما هو يحاول النزول ينزل قدامه آخر... بيت الرحمة كانت تنقصه الرحمة... وتعلمنا من هذه القصة:

١. أن الله لم يعطنا الشرائع ليستعبدنا بها ولكن ليسعدنا بها.

٢. الله يعرف أعماقنا وخبايا قلوبنا.

٣. الخطية على موعد مع الألم والوجع والمعاناة.

واليوم نستكمل الحديث عن القيم الروحية والمبادىء الإيمانية التى نتعلمها من هذه القصة:

رابعًا: كم من المرات يكون العذر أقبح من الذنب

حاول مريض بركة بيت حسدا أن يبحث عن الأعذار التى جعلته يتأخر فى شفائه فقال للرب يسوع: «ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء». بل بينما أنا آت ينزل قدامى آخر» فى الواقع لم يكن هذا عذره بل كن هذا مرضه... كان يشعر أنه وحيد، ولا أحد يشعر به، عاجز ليس له من يساعده... إن الآخرين أقوى منه لذلك يسبقونه فى النزول إلى الماء... إنه يرثى حاله البائس ويندب حظه العاثر.

وهنا أمره الرب يسوع أمرًا حاسمًا قائلا له: «قم احمل سريرك وامش» ففى الحال قام وحمل سريره ووطى فراشه على كتفه وسار.

فبعد أن كان الرجل يضع ظهره على سريره، قام ووضع سريره على ظهره، وكأن الرب يقول للرجل: أنت لم تكن تحتاج أن يحملك أحد ويلقيك فى البركة، أنت لك إرادة لكنها مشلولة، وعندك عزيمة وقدرة ولكنها معطلة... تحرك وقم... إنك تستطيع لا أن تقوم فقط، بل أن تحمل سريرك وأن تمشى به... انفض عنك الكسل... لا تنتظر أن يحملك الغير... إن فيك طاقات كامنة وخامدة وراكدة، وفى إمكانك أن تستثمرها وتستخدمها لما فيها خيرك.

وكم من صور مماثلة ومعاصرة لهذا الرجل نراها فى حياتنا اليومية وكنائسنا... الإنسان الذى يستمرئ الكسل، ويظن

أزرق أحمر أصفر أسود

حول العالم.. تماثيل ضخمة للسيدة العذراء

«كلية القداسة، فائقة البركات، الدائمة البتولية.. وغيرها من ألقاب تستحقها وأكثر العذراء مريم أم المسيح، التى لها مكانة فى نفوس كل البشر: «هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى». العذراء مريم الوحيدة التى غنت لها الملائكة «مباركة أنت بين النساء، ويا ممتلئة نعمة». طوباك يا أمى يا من استحققتى تطويب خالق الكون الذى اختارك، والملائكة والبشر الذين يطوبونك فى أسمائهم وكنائسهم وبيوتهم.

وفى الشوارع والميادين تنتشر تماثيل عملاقة لوالدة الإله والكل يطلق عليها الاسم المناسب لبلدهم أو المعبر عن احتياجاتهم. وبمناسبة هذه الأيام المباركة «صوم السيدة العذراء» وبالتزامن مع تدشين أكبر تمثال للسيدة العذراء فى ديرها بدرنكة بأسيوط، نعد هذا الملف عن أشهر تماثيل للسيدة العذراء حول العالم، والتى أبدع فى تصميمها كبار الفنانين، والذى يتأمل فى التماثيل يجدها تعانق السماء وقاعدتها على الأرض وكأنها ترفع الصلوات والتضرعات إلى ابنها الحبيب، كما أن النظر إلى هذه التماثيل -التى لا نعبدها طبعاً- يعطى الهدوء والسكينة، وكأنها مصادر لغذاء الروح، وحلت بركتها على هذه البلاد وأصبحت مصادر دخل فى كثير من الدول عن طريق السياحة، كما لقبت هذه التماثيل بالعديد من الألقاب: سيدة البلدة، سيدة السلام، سيدة الرحمة، وغيرها..

تمثال الملكة بدرنكة - أسيوط - مصر

□ أعد الملف:
عادل منير- أمانى سليمان- أسامة فايز- نشأت أبوالخير

العذراء مريم الطاهرة

«مريم الطاهرة»

تحديداً فى مدينة قراقوش بالعراق، تم وضع تمثال كبير للعذراء على جرس كنيسة العذراء الطاهرة، كما أشارت إليه وكالة فيدس الفاتيكانية فى ١٥ يناير ٢٠٢١.

ويطل شخص العذراء من أعالى المزار المقدس على المدينة الواقعة فى سهل نينوى، وهى إحدى وجهات الزيارة البابوية، حيث استقبل تمثال السيدة العذراء البابا فرانسيس عندما زار قراقوش فى الفترة من ٥ إلى ٨ مارس ٢٠٢١، وقد رفع التمثال على قبة جرس الكنيسة المخصص لمريم «الطاهرة».

ويحمل وضع التمثال، دلالة رمزية قوية على نهضة المدينة العراقية، التى كانت مأهولة ذات يوم بأغلبية كبيرة من المسيحيين الكاثوليك السوريين، وانتهى بها الأمر بين عامى ٢٠١٤ و٢٠١٦ تحت سيطرة الجهاديين التابعين (داعش).

ويعتبر تمثال السيدة العذراء الكلية الطهارة الذى يحضن كنيستين: الكنيسة القديمة التى يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر والكنيسة الثانية الجديدة التى بنيت فى النصف الأول من القرن العشرين، والتى تعتبر أشهر أماكن العبادة وأكثرها تمثيلاً فى المدينة كلها.

وقد اكتملت عملية الترميم التى بدأت بوضع تمثال مريم العذراء على قبة المقام المقدس.

سيدة الوادى - سوريا

سيدة الوادى

تمثال السيدة العذراء بالناصرة هو أكبر تمثال للسيدة العذراء فى منطقة الشرق الأوسط، ويقع على قمة جبل السايح بقرية الناصرة فى مطنقة وادى النصارى التابع لمحافظة حمص وسط سوريا، تم تدشين التمثال بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٦ ويبلغ ارتفاع التمثال ٣٠ متراً فيما ترتفع القمة التى انتصب عليها التمثال ٩٨٠متراً عن سطح البحر «جبل السائح» ويقع التمثال بالقرب من مقام الشيخ السايح وكنيسة سيدة الوادى.

قامت بتصميم التمثال شركة إيطالية متخصصة، ونفذته شركة كورية بالاشتراك مع مهندسين ومختصين سوريين، واستغرق إنجاز المشروع ٧٠ يوماً ويقع التمثال على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وينتصب فوق مبنى من ثلاث طبقات، وخصص الدور الأول كمتحف ولبيع الأيقونات والهدايا والتذكارات والدور الثانى صالة وقاعة لكبار الزوار والضيوف، وهناك اتجاه لإنشاء تلفريك يربط قلعة الحصن بجبل السايح وبموقع التمثال الذى أصبح أحد أهم الصروح الدينية والفنية والسياحية لأهالى المنطقة خاصة وللزائرين عموماً.

يتميز «جبل السايح» بجماله وفائدته بالنسبة لأهالى المنطقة، فهو مقصد منذ زمن بعيد قبل وجود الكنيسة وتمثال السيدة العذراء، فقد كانوا يستفيدون من هوائه العليل لشفاء الأمراض المستعصية إضافة للنباتات البرية ذات الفائدة الطبية والغذائية مثل الزعتر البرى، وبعد إنشاء الكنيسة والتمثال أصبح للمكان أهمية أكبر وأصبح مقصداً دينياً وسياحياً على مدار العام، وفى عيد السيدة العذراء بشكل خاص الذى يستقطب عدداً كبيراً من الزوار من كل الأطياف الدينية والاجتماعية.

يمثل تمثال السيدة العذراء مريم بحلتها القدسية المعتادة والمعروفة بالنسبة لجميع المؤمنين وهى تنتصب واقفة مضمومة اليدين متخذة وضعية الصلاة لتصبح شفيعة الوادى والمنطقة بأكملها، ولذلك يأتى إليها المؤمنون لطلب المعونة الإلهية والرحمة والمغفرة ولتعطيهم مزيداً من قوة للشفاء من بعض الأمراض أو لتحقيق أمنية أو لرعاية الأحبة ومواصلة الحياة.

التمثال مصنوع من الإسمنت مع مادة مخصصة تتحمل حتى درجة حرارة ٢٠ تحت الصفر، وتستطيع مقاومة زلزال تصل شدته إلى ٦ درجات على مقياس ريختر.

سيدة المنجم - بوليفيا

سيدة المنجم

يبلغ ارتفاع تمثال «عذراء سيدة المنجم» ٤٥ متراً على تلة سانتا باربرا فى مدينة أورورو فى بوليفيا، ويتم تكريم «سيدة المنجم» بشكل خاص من قبل عمال المناجم البوليفية، الذين يسألونها الحماية ويشكرونها طالبين ألا يعانوا من نقص فى الثروات المعدنية، واعتاد المحليون الاحتفال بعيد «سيدة المنجم» فى كنيستها فى أورورو، كان المؤمنون يسيرون أكثر من ٥ كيلومترات فى موكب مهيب، وعند وصولهم إلى الكنيسة كانوا يعبرون أمام التمثال راكعين على ركبهم.

فى عام ٢٠٠٩ تقرر بناء تمثال كبير يعكس حرارة التعبد البوليفى لشفيعتهم العذراء محاولين نسخ تمثال عذراء كانديلاريا العجائبى قدر الإمكان. عمل على التمثال ١٠٠ رجل وامرأة من بينهم العمال والمهنيون والفنانون، وللتمثال ٩ طوابق ويقع على ارتفاع ٨٤٥,٣ متر فوق مستوى سطح البحر.

وأقيمت الأساسات فى الأرض واقية من الزلازل، على رأس التمثال نصب عمود إضاءة أمنية، ليكشف عن التمثال للطائرات والهليكوبتر.

الطابق الأرضى عبارة عن كنيسة فى حين الطابق الثانى يحتوى على صف من النوافذ تقدم إطلالة بانورامية على مدينة أورورو بأكملها. فى الطابق الثالث متحف تبين الثروة الأثرية فى المنطقة، أما بالطوابق العليا فيمكن للزوار التمتع بالمناظر الطبيعية للمدينة من خلال ١٤٠ نجمة على عباءة العذراء، والتى تقوم بمثابة نوافذ يمكن إضاءتها فى الليل، فتمتزج النجوم فى الظلام مع تلك الحقيقية فى سماء أورورو الصافية.

سيدة المنجم تقف على القمر والطفل يسوع على ذراعها اليسرى وتحمل فى اليد اليمنى شمعة، وهو نسخة لعذراء كانديلاريا سيدة الشموع شفيعة جزر الكناري من أهم المزارات الإسبانية التى تمت من خلالها الكثير من العجائب. يدعى عمال المناجم التمثال «مكاميتا كانديلا»، التى تحرس وتحمى بحبها الأمومى جميع العاملين فى باطن الأرض.

العذراء «أم آسيا» الفلبين

أم كل آسيا

يرجح أن يمثل تمثال للسيدة العذراء مريم الفلبينى الأكبر فى العالم، وأطلق عليه «أم كل آسيا» أو برج السلام من تصميم النحات «إدواردو كاستريلو» تم بناؤه للاحتفال بالذكرى الـ٥٠٠ لوصول المسيحية فى الفلبين، وتم بناؤه بالقرب من مدينة باتانجاس.

يبلغ ارتفاع العمل ٩٨,١٥ متر، المصنوع من الخرسانة والفولاذ، متجاوزاً بذلك تمثال الحرية فى الولايات المتحدة، وتمثال المسيح الفادى فى ريو دى جانيرو، جرى تصميم التمثال ليصل ارتفاعه ٣٣ طابقاً، وهو رقم يمثل سنوات حياة ربنا يسوع على الأرض.

تم بناء النصب التذكارى لوالدة الإله كرمز للوحدة والسلام فى آسيا وفى العالم. وتبلغ مساحته ١٢ ألف متر مربع، يحتوى النصب أيضاً على تاج من النجوم عددها ١٢ يمثل ١٢ من رسل يسوع المسيح.

وصمم ليشمل ١٢ كنيسة مريمية صغيرة فى الطابق الثالث ومطعماً وقاعات مؤتمرات فى الطابق الرابع، إضافة إلى مساحات تجارية ودور إقامة ومساحة للتأمل فى الطابق السابع عشر.

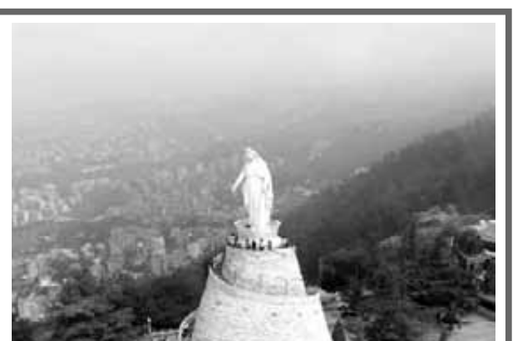

عذراء حريصا - لبنان

سيدة لبنان

على بعد ٢٦كم من بيروت ومنذ سنة ١٩٠٤، بدأ يرتفع فوق جبل حريصا مزار سيدة لبنان المطل على خليج حونيه، ويتم الصعود إليه عبر درج لولبى محاط بحاجز يصل إلى قمته، أتت فكرة إنشاء المزار احتفالاً باليوبيل الخمسينى لإعلان البابا بيوس التاسع فى ٨ ديسمبر ١٨٥٤ العقيدة المريمية الحبل بلا دنس، ووقع الاختيار على تلة حريصا التى تطل على الجبل والبحر والساحل.

وضع حجر الأساس لتمثال سيدة لبنان فى شهر أكتوبر سنة ١٩٠٤ وفى الأحد الأول من شهر مايو ١٩٠٨ جرت حفلة التدشين وتوافد الآلاف من جميع أنحاء العالم لتكريم العذراء.

وضع رسم للبناية التى فوقها ينصب التمثال المهندس الفرنسى البارع السيد جيو، واتفق على أن التمثال يعلو كنيسة صغيرة تتسع لنحو مائة وخمسين شخصاً طولها ثمانية أمتار فى مثلها عرضاً وعلوها تسعة أمتار.

وقاعدة التمثال هذه مبنية من الحجر الطبيعى علوها عشرون متراً محيطها الأسفل أربعة وستون متراً والأعلى اثنا عشر متراً أما الصعود إلى قمتها حتى قدمى التمثال فيتم بواسطة درج لولبى من مائة وأربع درجات.

إنه من أجمل تماثيل العذراء مريم فى العالم صنع فى ليون بفرنسا من البرونز المصهور ويتألف من سبع قطع جمعت فوق القاعدة وطليت باللون الأبيض طوله ٨ أمتار ونصف ومحيطه ٥ أمتار ونصف ووزنه ١٥ طناً ركز سنة ١٩٠٨ فوق المزار الرئيسى الأول يمكن الصعود إليه عبر درج لولبى، حيث يستطيع الزائر التمتع بأجمل المناظر على تلة حريصا وتبنى القاعدة الحجرية بشكل مجزع مخروط محيطه الأسفل ٦٤ متراً ومحيط قمته ١٢ متراً وعلوه ٢٠ متراً.

تمثال العذراء الحبل بلادنس - لبنان

«الحبل بلا دنس»

حازت مدينة البترون بلبنان على تمثال للسيدة «العذراء مريم الحبل بلا دنس العجائبية»، ويبلغ طوله ٥ أمتار و٢٠سم ووزنه ٣٥٠ كيلوجراماً وهو مصنوع من مادة فيبرجلاس ولونه صخرى.

وهو متوج على رأسه بتاج ذهبى، وبالإضافة لعيون السيدة العذراء المميزة والجميلة والمبهرة.

وتأتى فكرة تشييد وإقامة التمثال لرجل الأعمال توفيق لاوندس عطية وعقيلته واللذان قررا إنجاز هذا العمل وتقديمه تكريمًا للسيدة العذراء والتى كان لها الدور الأكبر فى حياتهما اليومية وكونها المحافظة على الجميع، كذلك تأمين الإضاءة الدائمة وليصبح فى المستقبل مزاراً دينياً وسياحياً وهو أيضاً لمواكبة النهضة الكبيرة لمدينة البترون وكون هذا العمل هو مقدم لأبناء المدينة كافة.

أما صانع التمثال المهندس جوزيف مطر فيقول بأن صناعة التمثال فقد استغرقت ٣ أشهر وكون التمثال هو محم ومضمون لمئات السنين ولا يتأثر بعوامل الطبيعة من ناحية الثلج أو الحر الشديد وهو مصنوع من نفس المواد التى يتم بها صناعة السفن والقوارب والطائرات.

تمثال العذراء المريمى - العراق

العذراء «المريمى»

فى عام ٢٠٠٨ وبمناسبة عيد العذراء الذى يحتفل به فى ١٢ ديسمبر احتفلت بلدة كرمليس بالعراق بتدشين تمثال ثبت فوق كنيسة العذراء الأثرية، التى استخدمها داعش كمقر له وأحرقها فى ٢٠١٤ويسمى التمثال سيدة الكرم.

وفى نفس العام، احتل تنظيم داعش الإرهابى بلدة كرمليس بالعراق الواقعة فى سهل نينوى وفر مسيحيو البلدة منها حيث عثر على تمثال العذراء الشهير مقطوع الرأس.

وعم الخراب كنيسة «مار أدّى» وكان تمثال العذراء موضوعًا أمام المذبح حيث يقف الشمامسة مقطوع الرأس واليدين وملقى على الأرض.

تم ترميم التمثال وأُعيد لصق رأسه بمساعدة متخصصين فى أربيل وتمت إعادة تركيب كفّيه بطريقة فنية توضح أنهما كانتا مقطوعتين بفعل فاعل «لا يزال التمثال يحتفظ بعلامات أخرى من آثار التكسير وكان مقصودًا ألا يشمله الترميم بأكمله ليبقى شاهدًا على حقيقة الوحشية التى مورست على هذه الأرض».

عاد تمثال العذراء متخذًا مكانه الجديد بجوار جرن المعمودية فى إشارة إلى أن مريم هى صورة الكنيسة التى تلد أبناء لله بالمعمودية.

تمثال سيدة السلام

«سيدة السلام»

تمثال «مريم العذراء» أو كما يسميه أهل «الفوبورلامى»، «ما مريم» والمشهور بسيدة السلام هو آخر سلسلة من التماثيل التى نصبتها فرنسا لمريم والدة الإله، فى شهر مارس ١٩٦٠ بعد كل من سانتا كروز فى وهران، وسيدة أفريقيا فى الجزائر العاصمة قبل ذلك، لتصبح محجاً للمسيحيين فى تلك المدن.

تمثال سيدة السلام وموقعه المدهش الذى يحيط بمعالم للأديان الثلاثة، يقع تمثال «سيدة السلام» للعذراء مريم على هضبة حامة بوزيان ومنطقة سيدى مسيد من أعالى صخرة حى الأمير عبد القادر بالجزائر، يعد التمثال قريباً من المقبرة اليهودية ومسجد الإيمان فى نفس الحى، وعلى يمين تمثال سيدة السلام نصب الأموات بقسنطينة.

ونجد فى موقع التمثال التى لا تزيد مساحته على مئات الأمتار يجسد تعايش الأديان السماوية الثلاثة: الدين اليهودى، والدين المسيحى والإسلامى، مما يضفى على قسنطينة هيبة ووقار المدن العتيقة المقدسة، التى مرت عليها الحضارات والمعتقدات الدينية التى عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ.

تمثال «ما مريم» فى قسنطينة صممه المهندس جال لامبار ونحته الفنان «ميشلى»، وقامت مؤسستا الإخوة روسى بإنجاز قاعدته الإسمنتية، وإنجاز الهيكل الحديدى للتمثال العمال من أقباط ومسلمين.

وتم نقله من فرنسا فى رحلة عسكرية، ودام نقله من سكيكدة عدة أيام فى موكب احتفالى ضخم وقد حضر يوم تدشينه يوم الأحد ٢٩ مارس ١٩٦٠، حوالى ٩٠٠٠ شخص، تتقدمهم السلطات المحلية، وتحول إلى مزار للمسيحيين ومقصد للسياح فى سنوات الاستقلال.

«نعيش ونزورك.. وناكل فولك».. موالد العذراء مصايف الغلابة

العذراء مسطرد

شيرى عبدالمسيح

بدأت الاحتفالات بصوم العذراء مريم منذ أسبوع، وهو الصوم الذى ينتظره الأقباط وأيضًا المسلمون الذين يكرمون القديسة العذراء.

وتحتفل به جميع الكنائس فى مصر بإقامة القداسات الإلهية صباحًا والنهضات الروحية مساء، وهى عبارة عن صلوات العشية وترانيم ثم عظة يلقيها أحد الآباء الكهنة.

ويتميز صوم العذراء بالعديد من النقاط، فهو الصوم الوحيد الذى فرضه الشعب على نفسه منذ القرن الرابع عشر، حيث جاء فى كتاب «المجموع الصفوى» لابن العسال عام ١٢٦٠م «صوم السيدة العذراء أكثر ما يصومه المتنسكون والراهبات وأوله أول مسرى بحسب التقويم القبطى وعيد السيدة فصحه، وشاع بين الناس فى القرن الرابع عشر».

وأيضًا على الرغم أنه صوم من الدرجة الثانية، إلا أن الكثير من الأقباط لا يتناولون فيه الأسماك والبعض يصومه بالماء والملح أى لا يضع أى زيوت فى الطعام ولا يتناول الفاكهة أو الحلويات، والبعض الآخر يصوم ٢١ يومًا من بداية شهر أغسطس.

بينما قال القس باسيليوس جرجس كاهن كنيسة العذراء بالمقطم، إن صوم السيدة العذراء هو تقليد رسولى وقد تسلمته الكنيسة من الاباء الرسل.

وذكر «القس باسيليوس» أن سبب صوم السيدة العذراء، بعد انتقال السيدة العذراء فى عمر الـ٥٨ قام التلاميذ بدفن جسدها المبارك وفى هذا التوقيت كان توما الرسول فى رحلة تبشيرية للهند وعند عودته رأى جسد السيدة العذراء صاعدًا للسماء وبعد عودته سأل التلاميذ عن السيدة العذراء فأخبروه بوفاتها، فطلب أن يرى المكان الذى دفنت فيه وعندما ذهبوا لم يجدوا جسدها الطاهر، فحكى لهم توما عما رأه، فقاموا جميعًا وصاموا، ١٥ يومًا حتى يتأكدوا مما قال لهم توما، بالفعل رأى التلاميذ بعد صيامهم جسد العذراء مريم مرة أخرى، ومن هنا تسلمت الكنيسة موعد صيام أم النور.

العذراء تناولت الشلولو

يشتهر هذا الصوم المبارك ببعض الأكلات الخاصة، والتى تعرفها البيوت المسيحية منذ القدم، ومن أشهر هذه الأكلات «الشلولو» وأيضًا «الطعمية» فهما من الأكلات المهمة فى صوم العذراء.

وقال الباحث أشرف أيوب معوض عن شهرة طبق «الشلولو» إن العذراء أثناء رحلة العائلة المقدسة إلى مصر لم تجد ما تأكله فأعطاها البعض قليلاً من «الملوخية الناشفة» فوضعت عليها ماء وتناولتها ومن هنا جاءت هذه الأكلة، ولكن الآن يضاف لها الثوم والليمون والبصل، وتقوم السيدات بإهداء هذا الطبق لجاراتهن المسلمات فى صوم العذراء مثل أطباق الكعك فى العيد.

موالد العذراء مصايف الفقراء

ينتظر الجميع صوم العذراء كل عام للذهاب إلى «الموالد» التى تنتشر فى أنحاء مصر، ومن أشهرها «درنكة» و«مسطرد» و«الزيتون» و«بياض» وغيرها من الكنائس والأديرة التى تقام بها، حيث تتميز الموالد بالاحتفالات الروحية والاجتماعية فتقام القداسات الإلهية صباحًا وفى الخامسة عصرًا تجوب «الزفة»، وهى عبارة عن الشمامسة يحملون أيقونة العذراء وأمامهم الكهنة بالبخور ويجوبون أرجاء الدير.

ويعبر زوار الموالد عن فرحتهم بأغانى تعتبر مأثر شعبية توارثوها عن أجدادهم، ومن هذه الأغانى «نعيش ونزورك يا عذراء.. ونأكل فولك»، «نورك بان على الصلبان»، «يأما خلق، يأما صور، وش العدرا بدر منور» وغيرها.

درنكة

من أشهر الموالد الخاصة بالسيدة العذراء ويزور الدير أكثرمن مليون زائر خلال هذه الفترة، ويتمتع هذا الدير الأثرى الذى زارته وعاشت به العائلة المقدسة بارتفاعه قليلاً عن مستوى الأرض، حيث إن المبانى فى الجبل، ويفتح الدير أبوابه فى السادسة صباحًا ويتم غلقه بعد النهضة الروحية التى تقام مساء، أما الموالد فهى تقام فى الساحة الخارجية للدير ويفترش الباعة بجميع أنواع السلع الغذائية والملابس وغيرها، وأهم السلع التى تتواجد بكثرة هى الحلوى والحمص والخروب، فهو عادة عند الزائرين شراء هذه السلع دليل على ذهابهم للزيارة، وأيضًا يقوم الزوار بدق الصلبان خاصة للأطفال.

وقال ميشيل. ع، من محافظة سوهاج: كل عام نأتى للزيارة أنا وأسرتى من أكثر من ١٠ سنين نحضر بسيارة كبيرة ونكون أكثر من عائلة ونقعد باليومين والثلاثة ويكون معانا أكل وخيمة عشان نبات فيها، بعد كورونا أصبح كل أسرة تأتى الزيارة فى نفس اليوم وناخد البركة ونشترى الحمص ونروح.

وقال «أبو رومانى س.م»، من إحدى قرى محافظة أسيوط إحنا بنستنى صوم أم النور من السنة للسنة ده الوقت إللى بنروح ونقعد أسبوع وناخد معانا كل حاجة أكل وشرب وخيمة وعيالى وعيال عيالى كلهم يكونوا معانا أنا اتعودت على كده من أيام أبويا الله يرحمه، السنين إللى منعونا فيها عشان كورونا كانت أصعب سنين علينا دى فسحتنا من السنة للسنة بنفرح وننبسط واحنا فى حما ورعاية أم النور، والعيال بتلعب وتشترى إللى عايزاه وكل يوم نروح نحضر «الدورة» والنهضة ونرجع ناكل للخيمة، ربنا يبعد عنا أى حاجة تمنعنا أننا نيجى وناخد البركة دى.

قدمت «عبير» من أسيوط الشكر للأنبا يوأنس لما يقوم به من خدمات الدير وبيع السندويتشات والمياه بأسعار رمزية، وأضافت احنا ساكنين فى مدينة أسيوط وكل يوم نيجى نحضر الزفة والنهضة وناخد بركة الدير ونمشى، وحقيقى مش بنجيب أى حاجة معانا الدير موفر كل حاجة بأسعار أقل من الخارج.

وعلى الرغم أن الدير فى أسيوط جاء «مدحت» من الإسماعيلية ومعه أحد أصدقائه قال بحب دير العذراء بدرنكة وبحس هنا باحتفال حقيقى جيت أنا وصاحبى عشان ناخد بركة العذراء «وهنقعد ٣ أيام فى الفندق إللى تحت الدير كل يوم نيجى الصبح ونمشى بالليل أجواء كلها روحانية وجميلة جدًا».

مسطرد

وفى القليوبية هناك احتفال آخر فى دير العذراء بمسطرد، والذى توجد به البئر التى شربت منها العائلة المقدسة، وأيضًا يتواجد الباعة خارج الكنيسة وتنتشر المقاهى أمام الدير حيث يقوم الزوار بزيارة الدير والخروج للجلوس فى هذه الأماكن وقضاء يوم كامل.

قال سعد. ن من إمبابة كل سنة بنيجى الصبح ناخد بركة الكنيسة والبير، ونقعد بعد كده على أى قهوة أمام الدير، ومعانا أكل من البيت «المحشى» وننتظر موعد الزفة وبعد كده نروح.

قالت مريم .ك من شبرا الخيمة «لازم كل سنة نشترى الحمص والحلوى وكمان بناخد لقرايبنا ولجيرانا المسلمين، دى عادة عندنا واتعودنا عليها لو سنة مازرناش الدير واشترينا الحمص ما بنحسش إن صيام العذراء أصلاً، ودلوقتى بقينا بنشترى كل حاجة الملوخية الناشفة والملوحة.

احتفالات روحية بالكنيسة الأثرية

ومن الصعيد إلى القاهرة حيث كنيسة العذراء بالزيتون، والتى ظهرت بها أم النور لفترة طويلة وهى مقصد سياحى دائمًا ولكن يزداد عدد الزوار كثيرًا فى صوم العذراء، وأيضًا تقام بها القداسات الإلهية والنهضات الروحية، والتى تبارك بوجود عدد كبير من الأساقفة الذين يشاركون لأخذ البركة، كما يوجد العديد من الجلسات غير المصرية بها حيث تتواجد بها أعداد غفيرة من الإخوة الإثيوبيين.

والاختلاف فى الاحتفالات بكنيسة الزيتون أنها احتفالات روحية أكثر حيث لا توجد مظاهر شعبية مثل باقى الكنائس، وإذا كان البعض مما يرسمون الصلبان يتواجدون فى الشارع أمام الكنيسة ويوجد عدد قليل من الباعة أيضًا.

الحمص» و«الحلوى» و«الخروب» أبرز هدايا الموالد.. والمحشى والشلولو أهم الأكلات بحرى وقبلى

الأنبا يوأنس يرأس احتفالات

الأسرة والمجتمع... باب أسسته: ليلى الحناوى إشراف: نادية برسوم

«وطنى» تلتقط الخيط وتتابع الأسرة فى بؤرة اهتمام المجمع المقدس

مبادرات متعددة لرعاية كبار السن: جمع الكسر وتمييز الأرواح

أوصى المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى فى انعقاده الأخير بحزمة من التوصيات التى تضع الأسرة فى بؤرة الاهتمام.. خاصة أن تحديات العصر ضيقت الخناق حول مفهوم الأسرة وكادت تلتهمه من جذوره، ولكن ظلت الكنيسة حامية وحارسة لذلك الكيان الذى أسسه الله الخالق منذ بدء الخليقة عندما خلق آدم وحواء وأمرهما بالإثمار وملء الأرض بذرية الأبناء.

ولأن الله يهمه دائمًا الجوهر، وأن تكون العائلة ليست مجرد شكل خارجى بينما يعانى جوهرة اضطرابًا أو خلخلة فتصبح كيانًا خاويًا.. اهتمت الكنيسة بأن يكون هذا الكيان سويًا صحيحًا فى علاقاته الإنسانية وفى مفاهيمه وقناعاته وفى إدارة موارده فلا يضيق الفقر والجهل والقسوة الخناق على هذا الكيان فيلتهمه.

ومن هنا أوصى المجمع المقدس بالاهتمام الخاص بكبار السن فى العائلة وتخصيص خدمات ملائمة وتلبى احتياجاتهم الخاصة فى تلك المرحلة وأن تخصص لهم الكنيسة اجتماعات خاصة وخدمات مناسبة تفيدهم وتستفيد من خبراتهم فلا يعيشون مرحلة كئيبة أو رتيبة يشعرون فيها بأنهم أصبحوا بلا فائدة وبلا قيمة أو أنهم خرجوا من كل دوائر الاهتمام. كما اهتم المجمع المقدس بقضية غاية فى الأهمية فى تمييز الأرواح ودعوا أيضًا الكنائس إلى إطلاق مبادرات تقاوم أفكار الدجل والشعوذة والغيبيات التى باتت تطول بعض الأسر باحثين عن دجالين يحلون لهم مشكلاتهم وخلافاتهم الزوجية وتأخر سن الزواج، وهم لايدرون أنهم لذلك يتعاونون مع الشيطان رافضين اللجوء إلى الله الضابط الكل كأنه ليس إله!!!

كما دعى أيضًا المجمع المقدس إلى مبادرة جمع الكسر لترشيد الاستهلاك فى وقت طمت فيه الأعباء الاقتصادية على صدر الأسرة وكادت تكتم أنفاسها.

ومن هنا نفتح فى باب«الأسرة والمجتمع» هذه الملفات والقضايا المهمة التى دعى إليها المجمع المقدس، لنلقى الضوء على ما هو قائم من خدمات فى بعض الكنائس وما هى الخبرات المستفادة التى يمكن تطبيقها فى كنائس أخرى، وما هى التحديات التى تواجه مثل هذه الخدمات والمبادرات. ولأن الكنيسة دائمًا هى منارة المجتمع ومبادراتها الأسرية تنتقل إلى المجتمع بأسره، كما حدث فى مبادراتها فى الفحص الطبى قبل الزواج، وفى دورات إعداد المقبلين على الزواج، نأمل أن ينتشر نورها لينير المجتمع بأسره.

نادية برسوم

«كبار السن» بين حكمة السنين وصليب الوحدة والمرض

الحكماء«كبار السن» يعدون ثروة لايستهان بها، فلديهم من خبرات السنين أعظم من آلاف الكتب التى نقرأها، وتجرى فى دمائهم عصارة تجارب عديدة قد لا نعيشها مهما كبرنا أو رأينا فى الحياة، ولكن سنة الحياة تفرض عليهم أن يعيشوا بعض التجارب العصيبة فى الحقبة الأخيرة من حياتهم ومن أهمها الشعور بالوحدة والوهن وفى كثير من الأحيان قد يسمح لهم الله بإكليل المرض ليختبر احتمالهم وشكرهم.

وبدورها تهتم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية منذ سنوات بخدمة الحكماء «كبار السن» وخلال الانعقاد الأخير للمجمع المقدس بقيادة قداسة البابا تواضروس، أوصت أيضًا لجنة الأسرة برئاسة مقررها نيافة الأنبا مكسيموس بالاستفادة من خبرات«كبار السن»، والحرص على تنظيم اجتماعات أسبوعية لهم، وكذلك إنشاء بيوت خاصة للحالات التى لا تستطيع خدمة نفسها، ولأن دورنا فى«وطنى» يحتم علينا أن نقترب أكثر من التفاصيل كان علينا أن نجرى بعض اللقاءات مع المعنيين بهذا الملف ومن لهم تجارب رائدة فى خدمة «كبار السن».

الأنبا مكسيموس والقمص رافائيل رجائى أثناء تكريم أحد الحكماء بمسابقة سمعان الشيخ

مسابقة «سمعان الشيخ» تريح نفوس الحكماء ويحصدون كؤوسها

غلاء الأدوية والمستشفيات وارتفاع تكلفة مرافق المسن.. أهم التحديات

تحقيق: روز حسنى

مزيد من الجهد

فى البداية، قال القمص رافائيل رجائى، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بشيراتون ومؤسس ومشرف خدمة سمعان الشيخ، إن نسب كبار السن «المسنين» فى ازدياد من سنة إلى سنة، وهذا ليس فقط فى مصر، بل فى أغلب دول العالم، وذلك يرجع إلى تقدم الطب، مما ينتج عن ذلك ارتفاع الأعمار، مؤكدًا أن ذلك يتطلب من الكنيسة مزيدًا من الجهد فى هذه الخدمة بسبب اتساعها فى الآونة الأخيرة.

وأشاد القمص رافائيل، بقرارات المجمع المقدس، فى انعقاده الأخير، تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثانى، ونيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها، ومقرر لجنة الأسرة بالمجمع المقدس، وبالتحديد فيما يخص الاهتمام بخدمة الحكماء «كبار السن» والتوصية بضرورة عقد اجتماعات خاصة بهم فى جميع الكنائس وكذلك استثمار طاقتهم وخبرتهم،لأن كبار السن غالبًا ما يكونون على مستوى روحى عال لأنهم يعلمون أنهم يعيشون الحقبة الأخيرة فى حياتهم، كما أنهم من الجيل الذى تربى على حب قراءة الكتب المقدسة.

وعن ضرورة الاستفادة بخبرات الحكماء«كبار السن» قال القمص رافائيل إن ذلك يتم عن طريق توزيعهم على خدمات الكنيسة، بحسب موهبة كل واحد فيهم، مشيرًا لقيام كنيسة الملاك شيراتون بسياسة عدد كبير منهم فى خدمة الشموسية، حيث وصل عددهم حتى الآن نحو ٧٧ شماسًا، وهم يواظبون على اجتماعات الشموسية والقداسات والنهضات والعشيات، وكذلك مساعدة الآباء الكهنة فى المناولات الخارجية، وأيضًا يوجد الكثير من هؤلاء الشمامسة من يعد قارئًا ممتازًا، مشيرًا أيضًا إلى انخراط العديد من«كبار السن» فى خدمات أخرى بالكنيسة مثل إخوة الرب، وخدمة أهالى الصعيد، وأيضًا فى لجان الكنيسة مثل لجنة النظام ولجنة القربان.

كما حدثنا القمص رافائيل عن مسابقة«سمعان الشيخ» ودورها فى استثمار طاقات وخبرات الحكماء«كبار السن» مشيرًا أنها فكرته وهو المشرف على تنفيذها منذ بدايتها وحتى الآن، موضحًا أنها جزء من مهرجان الكرازة المرقسية الذى تشرف عليه أسقفية الشباب، تحت رعاية نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى، وهى تضم مسابقات دراسية ومحفوظات وأبحاثًا وأشغالاً يدوية وفنية، وكورال وألحانًا وكتابة قصة قصيرة، وأيضًا بعض الألعاب مثل الدومينو والطاولة والشطرنج، مؤكدًا أنها مسابقة متعددة الجوانب جعلت الحياة تدب من جديد فى هذه المرحلة العمرية، وذكر جناب القمص أن المسابقة استطاعت أن تنتشر فى جميع أرجاء الكرازة.

واستطرد قائلاً: إن لخدمة كبار السن جوانب متعددة مقل إقامة قداس أسبوعى لهم، يليه وجبة أغابى ثم عمل اجتماع نصف شهرى به عظة روحية وترانيم وفقرات طبية، وأخرى طقسية، وعقائدية وخلال المرتين الأخيرتين فى الشهر يتم تنظيم وقت ترفيهى لكبار السن يقضونه بنادى الكنيسة.

تحديات وخدمات متقدمة

وعن أهم تحديات خدمة الحكماء«كبار السن» أكد القمص رافائيل أنهم فى كثير من الأحيان لا يقبل بعضهم على حضور الاجتماعات والقداسات حتى لو كانت ظروفهم الصحية تسمح بذلك، ويرجع ذلك لشعورهم بالكسل أو التوانى مما يتطلب افتقادهم عدة مرات فى منازلهم وتقديم بعض الهدايا لهم وتشجيعهم على الحضور والمرور عليهم، وعن التحديات ذكر أيضًا أن كبار السن فى كثير من الأحيان يكونون كتومين فيما يخص بياناتهم الشخصية المهمة، مثل عناوينهم وتليفوناتهم، وذلك لأن أبناءهم ينصحونهم بعدم إعطاء هذه البيانات لأحد لأنهم يعيشون فى أغلب الأوقات بمفردهم، وأشار إلى أن«كبار السن» لا يجيبون سريعًا على الخدام عند الاتصال بهم هاتفيًا، وذلك لمدة ساعات طويلة مما يجعل الخدام يخشون حدوث مكروه لهم مما يضطرهم إلى الإسراع إلى منازلهم، وقد يصل الأمر إلى إحضار الشرطة، منوهًا لأهمية التنسيق بين خدمة المرضى وخدمة كبار السن بالكنائس، لأن فى حالة مرض أحد كبار السن يجب أن تتواصل معه خدمة المرضى لتوصيل الأدوية وبعض الوجبات الساخنة له فى منزله، خصوصًا إذا كان يعيش بمفرده، وأيضًا ليتم الذهاب له فى منزله من أجل الصلاة معه.

وعن أهم صعوبات حياة كبار السن كشف القمص رافائيل أنها تكمن فى عدم وجود دور مسنين بقدر الأعداد التى تحتاج الإقامة فيها، كما أن التكلفة العالية تقف عائقًا فى بعض الأحيان فأقل تكلفة تبلغ من٧ إلى١٠ آلاف جنيه شهريًا، وأيضًا ارتفاع سعر تكلفة مرافق المسن فى البيت، فأقل راتب يبلغ حوالى ٧ آلاف جنيه شهريًا، كما أن ارتفاع أسعار الأدوية يعد من الأمور المؤرقة لهذه المرحلة، فبعض الأمراض تحتاج إلى أدوية باهظة الثمن مثل بعض الأمراض السرطانية التى يصل سعر الحقنة الواحدة إلى١٥ ألف جنيه، متمنيًا أن يكون هناك دعم من الدولة بشكل أو بآخر بجانب دعم الكنيسة لكثير من الحالات، لأن العديد من كبار السن معاشهم لا يتخطى الثلاثة آلاف جنيه.

وعن الخدمات المتقدمة لخدمة كبار السن روى القمص رافائيل أن البابا تواضروس عندما ينتدبه للسفر لبعض بلاد المهجر يرى الكثير من هذه الخدمات ويحاول أن ينقلها إلى مصر مصر فهو يعد رسالة ماجستير وجزء منها عن كيفية نقل الخدمات المعاصرة من الخارج لكنائسنا بمصر، منوهًا أن التعامل مع المرضى والمسنين فى كثير من الدول الأجنبية يتم بشكل سريع وتقنى. وروى لنا أيضًا جناب القمص عن تجربة الولايات المتحدة فى التعامل مع المسنين الذين يعانون من مرض الزهايمر، أنه يثبت جهازًا فى حذائه به«جى بى إس» لمراقبته بالأقمار الصناعية لمعرفة مكانة وإحضاره بعد أن يكون ترك لبعض الوقت فى حديقة أو منتزة ليتم إحضاره إلى منزله.

وختامًا قدم جناب القمص الشكر لنيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها، والمسئول عن خدمة المسنين بالمجمع المقدس، لاهتمامه بالخدمة وعقده اجتماعًا سنويًا ومؤتمرًا يجمع به جميع كهنة وخدام الحكماء«كبار السن» على مستوى الجمهورية لتقديم جرعة روحية وعلمية ونفسية لكيفية النهوض بخدمة كبار السن ومواكبة كل ما هو جديد.

قسم خاص بمعهد الرعاية

ومن زاويته قال الأستاذ الدكتور رسمى عبد الملك رستم، رئيس قسم رعاية كبار السن بمعهد الرعاية: بناءً على توصيات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى جلسته المنعقدة فى يونيو ٢٠١٩، تم ضم منهج«معهد كبار السن» إلى معهد «الرعاية والتربية» ليصبح أحد أقسامه تحت اسم«قسم رعاية كبار السن» تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثانى الرئيس الأعلى للمعهد ونيافة الحبر الجليل الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، وكيل المعهد وتم تكليفى برئاسة القسم، وأضاف أنه خلال هذه السنوات الثلاث، درس بالقسم ما يقرب من٤٠ دارسًا» من القاهرة وفروع المعهد بالإيبارشيات داخل مصر وخارجها حيث يتاح للدارسين من خارج القاهرة وخارج مصر بالالتحاق بالقسم بنظام ON-Line.

وذكر الدكتور رسمى، أن لقسم رعاية كبار السن مجهودات عديد من أهمها إصدار كتاب«مشاهير الآقباط من الأطباء والصيادلة» ضمن سلسلة كتب«مشاوير الحياة» للاحتفاظ بخبرات كبار السن، تأليف الأستاذ الدكتور رسمى عبد الملك، رئيس القسم بالإضافة إلى إصداره عددًا من النبذات التى تهم المسنين، مثل:علمتنى الحياة والأجداد والأحفاد وحكمة السنين، وقيمة السنين.

وأكمل الدكتور رسمى: أن القسم يصدر مجلة دورية بعنوان«حكمة السنين» بدأها نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال مطران المعادى، بمشاركة المتنيح الدكتور القمص إشعياء ميخائيل، وتاسونى فادية قديس، وضعفى من عام ١٩٩٢، كما باشر بعد ذلك نيافة الحبر الجليل أنبا مكسيموس مطران بنها، الإشراف عليها ويرأس تحريرها حاليًا الأستاذة شيرين شاكر.

وبين الدكتور رسمى أن المعهد يشرف على عقد مؤتمر سنوى فى اليوم العالمى لكبار السن الذى أقرته الأمم المتحدة فى أكتوبر من كل عام، وبدأت بالكنيسة منذ عام ١٩٩٩ برعاية وحضور مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بدير الأنبا بيشوى، والأنبا باخوميوس مطران البحيرة والأنبا دانيال مطران المعادى ومازال يتم الاحتفال به تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثانى ونيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها.

وأضاف أن معهد الرعاية والتربية يوصى الآباء المطارنة والأساقفة بتشجيع الخدام بالإيبارشيات على الالتحاق بمعهد الرعاية والتربية«قسم رعاية كبار السن» لإعداد كوادر لخدمة كبار السن.

وعن أهم المواد التى تدرس فى قسم كبار السن أشار الدكتور رسمى أنها تدور حول فلسفة رعاية كبار السن ومفاهيم عن من هو المسن وأنماط المسنين، وأيضًا تدريس البعد التاريخى لبدء الاهتمام بكبار السن، وكذلك خصائص كبار السن والاحتياجات الجسدية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومواد عن مهارات التواصل والعلاقات داخل الأسرة وخارجها ومهارات مواجهة مشكلات كبار السن وأزمة منتصف العمر، والمناخ الأسرى والروحى لكبير السن، وحقوق المسنين وجهود الدولة فى رعايتهم وإعداد وتدريب خادم المسن.

كما كشف الدكتور رسمى أنه يتم بالقسم تدريس بعض المواد عن خادم المسن والصحة النفسية، والتعرف على أعراض تساير هذه المرحلة جسديًا ونفسيًا، والبعد التربوى والتعليمى للمسنين«التعليم مدى الحياة، والتركيز على كيفية عقد اجتماعات الكنائس لكبار السن والتخطيط لها ولبرامجها، وأيضًا التعرف على إعداد أندية لكبار السن ومعرفة الأنشطة لهم ونظريات مشاركة كبار السن فى برامجها، مشيرًا لتدريس جزء عن خادم المسن والبعد الروحى له ولهم، وكيفية الاهتمام بالأبدية.

وعن أهم شروط التحاق الشخص بالمعهد كشف الدكتور رسمى، أن يكون خادمًا له خبرة روحية واجتماعية بكنيسته وحاصلاً على مؤهل عال وأن يكون لديه استعداد لخدمة كبار السن.

وعن أشهر بيوت المسنين التابعة للكنيسة:قال الدكتور رسمى إنها بمطرانية شبرا الخيمة، وبمطرانية المعادى وكنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر، أما خدماتها فهى شاملة كافة أوجه الرعاية الروحية والنفسية والصحية والتغذية والاجتماعية والترويحية.

خدمات متعددة

من جانبه أوضح القمص المسئول عن خدمة كبار السن فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل زهراء مصر القديمة، أن خدمة الحكماء«كبار السن» تعد بركة كبيرة، لأن من يخدمهم أو يقابلهم كأنه قابل والتقى بشخص المسيح، والحكماء«كبار السن» يمكن تصنيفهم إلى نوعين، فمنهم من لا يستطيع نزول الشارع بسبب الكبر والمرض ومنهم من يستطيعون خدمة أنفسهم، وأيضًا الحضور إلى الكنيسة، وأضاف القمص بولا أن من لايستطيع النزول من كبار السن تهتم الكنيسة بافتقاده بمنزله، كما يقوم الخادم المسئول عنه بالتنسيق مع الأب الكاهن لإحضار التناول إليه فى البيت.

وتابع القمص بولا أن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، تحرص أيضًا على تنظيم مؤتمر سنوى للترفيه عن الحكماء«كبار السن» فى أماكن ساحلية مميزة وذلك بمواعيد يكون بها الطقس معتدلاً، كما أوضح القمص بولا أن ذلك ينعكس بشكل إيجابى على نفسيتهم ليعودوا بعدها بنفسية أفضل جدًا وكذلك الخدام.

وعن مقومات الخادم الذى يصلح لخدمة كبار السن أوضح القمص بولا أنه يجب أن يتحلى بصفات معينة مثل، الهدوء وخفة الظل والبشاشة ليجيد مداعبة مشاعرهم والتخفيف عن آلامهم الجسدية والنفسية، وكذلك أن يكون ذا مستوى روحى مرتفع ولديه روح البذل والعطاء ولا يتدخل فيما لا يعنيه فلا يجب أن يسأل عن سبب مرض المسن أو جدوى الشفاء منه أو تفاصيل رحيل شريك حياته لأن هذه الأمور تؤلمه جدًا وتسبب فتح جرح غائر لديه، لذلك يجب أن يكون الخادم لبقًا وذا لياقة فيما يقول وحسن التصرف، وعن بركات خدمة كبار السن، أكد القمص بولا أن من يخدم المسنين كأنه قابل السيد المسيح،

أزرق أحمر أصفر أسود

خطة لترشيد استهلاك الكهرباء

الإسكندرية: نشأت أبوالخير

تابع اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية تنفيذ توجيهات رئيس الوزراء، وتكليفات وزير التنمية المحلية فيما يخص منظومة ترشيد استهلاك الكهرباء وتخفيض الإنارة العامة، وفقاً لخطة الدولة فى هذا الشأن خاصة فى ظل الظروف المناخية والارتفاع غير المسبوق فى درجات الحرارة التى تشهدها مصر ودول العالم.

وأكد «الشريف»، أنه تم تنفيذ خطة الدولة فيما يخص ترشيد استهلاك الكهرباء على مستوى المحافظة خاصة فى الشوارع والميادين العامة والمحاور الرئيسية، وبكافة المبانى الحكومية والمرافق التابعة لها، وغلق الإنارة الداخلية والخارجية بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية، وذلك بما لا يؤثر على السلامة العامة للمواطنين، موجهاً رؤساء الأحياء والأجهزة التنفيذية بتكثيف حملاتها لمتابعة تنفيذ ترشيد الكهرباء، وكذلك فصل إنارة الإعلانات المضيئة داخل المحافظة وفقاً للتوقيتات المعلنة.

كما شدد المحافظ على ضرورة متابعة الالتزام بمواعيد غلق المحلات العامة والتجارية واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين، مكلفًا بغلق الإضاءة الخارجية لواجهات المحلات التجارية وقاعات الأفراح والاكتفاء بالإضاءة الداخلية، وفيما يخص مواعيد انقطاع الكهرباء، تم الإعلان عنها على الصفحة الرسمية للمحافظة بموقع «الفيس بوك» عن جداول تفصيلية بوقت وأماكن انقطاع الكهرباء على نطاق المحافظة.

وحث المحافظ المواطنين على أهمية ترشيد استهلاك الكهرباء، وعدم خفض حرارة أجهزة التكييف عن ٢٥ درجة مئوية فى جميع المبانى الحكومية التابعة للدولة، واستخدام اللمبات الليد والكشافات الموفرة للطاقة بأعمدة الإنارة والمنشآت الحكومية والعامة وداخل المشروعات الاستثمارية الجديدة التابعة للمحافظة وكذلك استبدال العدادات التقليدية بالعدادات مسبقة الدفع بجميع المنشآت.

«١٠٠ يوم صحة» تجوب الأحياء للكشف بالمجان

السويس: رأفت إدوار

شهدت محافظة السويس انطلاق مبادرة «١٠٠ يوم صحة» تحت شعار «انزل اكشف واطمن على صحتك بالمجان»، والتى تجوب مختلف أحياء السويس الخمسة «الأربعين، وفيصل، والسويس، والجناين، وعتاقة» من خلال فرق وقوافل طبية متنقلة وثابتة للكشف على المواطنين ومتابعتهم بالمجان، حيث قامت الفرق الطبية المتنقلة بتنظيم قافلة طبية بالقطاع الريفى التابع لحى الجناين، وأيضًا فى مراكز الشباب و دور العبادة والأماكن العامة مثل كورنيش السويس الجديد والأماكن المحيطة لتقديم خدماتها بالمجان للمواطنين فى الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة مثل «السكرى وارتفاع ضغط الدم والسمنة وزيادة الوزن والاعتلال الكلوى»، وكذلك خدمات دعم صحة المرأة وتشمل التوعية بالفحص الذاتى للثدى وفحص الثدى إكلينيكيا والتوعية بالصحة الإنجابية وخدمات تنظيم وتنمية الأسرة، وعلاج السمع لدى الأطفال حديثى الولادة، ومبادرة فحص المقبلين على الزواج والرعاية الصحية لكبار السن، بالإضافة لفحص الأطفال المبتسرين للأمراض الوراثية، وخدمات التشخيص والإحالة لأطفال المدارس المحتمل إصابتهم بأمراض سوء التغذية، ويأتى ذلك لتحسين الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، كما تواصل فرق التواصل المجتمعى التابعة لإدارة الإعلام والتثقيف الصحى بالمديرية دورهم فى توعيه المواطنين بأهمية هذه الحملات فى تأمين الحياة الصحية السليمة وأهمية الكشف الدورى للاطمئنان على صحة المواطنين من خلال مثل هذه المبادرات المهمة.

ويأتى ذلك تحت رعاية وإشراف الدكتورة أمل رشدى وكيلة وزارة الصحة بالسويس ودعم اللواء أركان حرب عبدالمجيد صقر محافظ السويس بضرورة المتابعة على مدار الساعة لحملة «١٠٠ يوم صحة» بجميع الإدارات الطبية على مستوى المحافظة وبالميادين الرئيسية والوحدات الصحية للفرق الطبية الثابتة والمتحركة تحت إشراف الدكتورة مارى صبحى مدير عام الطب الوقائى بالمديرية.

نفوق أسماك البلطى والبورى على سطح البحر

الإسكندرية: نيفين كميل

أثار نفوق أفواج كبيرة من أسماك البلطى والبورى، تطفو على سطح البحر فى ميناء المكس غرب الإسكندرية، غضب الكثير من المواطنين فى ظل ارتفاع أسعار الأسماك فى الآونة الأخيرة، وتداول رواد موقع التواصل الاجتماعى صوراً لانتشار كميات كبيرة من أسماك البورى تطفو على سطح البحر بمنطقة المكس.

قال أشرف زريق نقيب الصيادين فى الإسكندرية، لـ «وطنى»: إن تجمع الأسماك الطافية فوق سطح البحر فى منطقة المكس جاء نتيجة اندفاع الأسماك إلى الرمال هربًا من الصيادين أثناء الصيد بعد قيامهم بعمل «تحويط» على السمك لصيده نتيجة لتزاحم واندفاع الأسماك بكميات كبيرة، قام السمك بدفن رأسها فى الرمال الموجودة فى الشاطئ ومات حسب تعبيره.

وأضاف «زريق» أن بيئة شواطئ المكس للأسف الشديد غير نقية نتيجة وجود تسريب سولار بها نتيجة إبحار المراكب التجارية التى تعمل بالمنطقة، مشيراً إلى أن المؤسف فى هذا الأمر أن السمكة الواحدة الميتة تزن قرابة ٥ كيلو جرامات، مطالباً بضرورة الاهتمام أكثر بالثروة السمكية فى مصر خاصة فى ظل وجود سواحل غنية بالأسماك لأنها مصدر مهم للغذاء فى ظل ارتفاع البدائل الأخرى.

وقال مصدر مسئول بالمعهد القومى لعلوم البحار: إن سبب نفوق الأسماك فى الميناء البحرى، وليس فى محطة بحوث المكس التابعة للمعهد، هو ارتفاع درجات الحرارة ونقص الأكسجين، وبالتالى زيادة الأمونيا السامة مع ظهور أنواع معينة من البكتيريا الضارة فى ذلك الوقت، وهذه ظاهرة طبيعية وليست نتيجة أى تدخل أو مسببات بشرية، لافتاً إلى أن سبب النفوق عادة فى المزارع السمكية، يكون نتيجة زيادة الأعداد إلى ١٠٠ سمكة فى المتر المكعب، وهو ما يتعارض مع ما يقره العلماء والخبراء فى هذا المجال، حيث إن الرقم الأمثل يتراوح بين ٥٠ إلى ٥٨ سمكة فقط فى المتر المكعب، مشيرًا إلى أنه لتفادى ذلك لابد من استخدام البلورات المضخة للأكسجين لزيادة نسبته فى المياه ومراعاة الاحتياطات اللازمة للاستزراع السمكى، فضلاً عن حرص المسئولين عن هذه المزارع باتخاذ الاحتياطات حرصًا على الثروة السمكية فى مصر.

وقام المعهد القومى لعلوم البحار بتشكيل فريق بحثى لأخذ العينات الواجبة وتحاليل بالمعهد شعبة البيئة البحرية على أن يقوم المعهد بإعداد تقرير وافٍ عن مسببات النفوق بصورة علمية وتقديمها للمسئولين فى أسرع وقت ممكن.

٩٠٠ محضر مخالفة بالمخابز والأسواق

بنى سويف: جرجس وهيب

ناقش الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف تقريرًا بشأن مجهودات أجهزة وإدارات مديرية التموين «خلال شهر يوليو ٢٠٢٣»، وذلك فى إطار متابعته المستمرة للملفات الحيوية بهدف تقييم الأداء فى القطاعات الخدمية التى يتعامل معها المواطن ليحصل على احتياجاته الأساسية ولضمان توافرها بالشكل المطلوب، وذلك تنفيذًا لتكليفات الحكومة فى هذا الجانب.

وتضمن التقرير، الذى عرضه وكيل الوزارة المهندس وصفى عبدالله، خلال تلك الفترة توجيه حملات تموينية بالتعاون والتنسيق بين مباحث التموين للمرور على المخابز البلدية بدائرة المحافظة، والتى يبلغ عددها ١٢٨٠ مخبزًا، للوقوف على مستوى جودة الرغيف المنتج والتأكد من توافر الاشتراطات المطلوبة، فيما تم تحويل ٣٢٠ مخبزاً للعمل بالغاز الطبيعى، ضمن خطة الدولة والمبادرة الرئاسية للتوسع فى استخدام الغاز الطبيعى كوقود للمخابز بديلاً عن السولار، وأسفرت تلك الحملات عن تحرير ٦٩٠ محضراً لمخالفات بالمخابز، بواقع٢٥٢ نقص الوزن، ١١٨ لإنتاج غير مطابق للمواصفات، ٥٨ عدم إعطاء بون صرف، ٧٣ لتدنى مستوى النظافة، و٧٩ محضراً للتصرف فى الحصة، ٧١ لعدم الالتزام بوضع قائمة التشغيل، وفى مجال متابعة البدالين التموينيين والبالغ عددهم ١١٨٧ تاجراً تموينياً بجانب ٢١٣ تاجراً ضمن مشروع جمعيتى فقد تم تحرير ٢٤ محضراً لبدالين تموينيين لعدم ممارسة النشاط على النحو المطلوب، وعدم الإعلان عن الأسعار وعدم وجود شهادات صحية.

فيما أسفر المرور على الأسواق والمحلات التجارية ومتابعة محطات الوقود ومستودعات البوتاجاز عن تحرير ٢٢٥ محضرًا.

ووجه المحافظ د.محمد هانى غنيم باستمرار الحملات التفتيشية على المخابز البلدية والأسواق والمحال التجارية للتأكد من جودة الخبز المنتج، وعدم التلاعب بأسعار السلع الأساسية والمدعمة ومكافحة الغش التجارى وضبط المخالفين ولضمان جودة وسلامة المنتجات المعروضة حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين وتطبيق القانون عليهم، وذلك بالتنسيق بين التموين والوحدات المحلية والأجهزة المعنية.

تطبيق الكتاب الدورى الخاص بتنظيم العمل يوم الأحد

أسيوط: باسمة وليم

قال اللواء عصام سعد محافظ أسيوط: تم تطبيق الكتاب الدورى رقم ٩٥ لسنة ٢٠٢٣ والخاص بتنظيم العمل يوم الأحد من كل أسبوع خلال شهر أغسطس ٢٠٢٣ للعاملين بالوحدات المحلية ومديريات الخدمات بالمحافظة تنفيذًا لتوجيهات الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بشأن ترشيد استهلاك الكهرباء، وتوجيهات اللواء هشام أمنة وزير التنمية المحلية.

وأشار المحافظ إلى أن الكتاب الدورى نص على اعتبار يوم الأحد ٦ أغسطس وحتى الأحد الأخير من شهر أغسطس لعام ٢٠٢٣ يكون العمل من المنزل «أون لاين»، لكافة العاملين بديوان عام المحافظة والوحدات المحلية على اختلاف مستوياتها، وكذلك مديريات الخدمات والإدارات والمكاتب والجهات التابعة لها بنطاق المحافظة، ماعدا الجهات التى تقوم بتقديم الخدمات المتنوعة للمواطنين بكافة أشكالها وأنواعها، ما لم يستجد بصدور تعليمات أخرى خلال الفترة الزمنية المشار إليها، على أن يستثنى من ذلك مديريات الخدمات بصفة عامة مثل (الشئون الصحية والتربية والتعليم والتموين) على أن يقوم مدير المديرية بتقرير ما هو مناسب بشأن ذلك وفقًا لما تقتضى مصلحة العمل والصالح العام بما لا يؤثر على أداء الخدمات المقدمة للمواطنين وبما يرونه محققًا للصالح العام وحسن سير العمل.

كما نص الكتاب الدورى على أن يستثنى من هذه التوجيهات شاغلو الوظائف القيادية بالمحافظة وموظفو الأمن وغرف العمليات وإدارة الأزمات ولجان الرقابة والتفتيش والمتابعة بهذه الجهات لأداء كافة الأعمال المنوطة بها، بالإضافة إلى كافة المختصين بالرصد والتعامل مع مخالفات البناء والتعديات على الأراضى الزراعية بجميع الوحدات المحلية ومديرية الزراعة والإدارات التابعة لهما بنطاق المحافظة والمتغيرات المكانية وكافة الجهات المختصة بذلك، كما يلتزم بالحضور العاملون بمنظومة النظافة وتنفيذ كافة الأعمال المكلفين بها والتزام كافة الجهات بمديريات الخدمات بتواجد العاملين الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الجمهور وبما لا يتسبب فى تعطيل الأعمال ومصالح المواطنين وتأدية كافة الخدمات والأعمال مع الالتزام.

وتضمن الكتاب الدورى أيضًا ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لترشيد استهلاك الكهرباء بكافة المقار الحكومية والالتزام التام بالكتب الدورية السابق إصدارها فى هذا الشأن مع التأكيد على احتياطات استخدام المصاعد الكهربائية ومراعاة عدم استخدامها فى توقيتات قطع الكهرباء المنشور على الصفحة الرسمية للمحافظة مع قيام رؤساء الوحدات المحلية للمراكز والمدن والأحياء ومديريات الخدمات كل فى اختصاصه الجغرافى بمتابعة تنفيذ هذه التوجيهات.

رؤية جديدة لدعم التنمية

تشهد محافظات مصر مواصلة العمل فى المشروعات القومية ضمن المبادرات التى تقوم بها الدولة فجاءت مبادرة «تطوير الريف المصرى»، ورصدت الدولة لتنفيذها ما يفوق ٧٠٠ مليار جنيه، على ثلاث مراحل لتشمل كل قرى مصر، لتضمن المبادرة تحقيق التنمية الشاملة من خلال توفير سكن كريم وتحسين مستوى معيشة الأفراد وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية للقرى الأكثر احتياجاً، حيث سجلت المبادرة فى المرحلة الأولى تحسناً فى معدل التغطية بالخدمات الصحية، وأيضًا تحسين جودة الحياة، كما ساهمت فى توفير الآلاف من فرص العمل من خلال إتاحة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، كما تتضمن المرحلة الثانية للمبادرة تطوير ١٣٨١ قرية، فى ٢٢ محافظة، بما يعكس اهتمام الدولة بتنفيذ خطط التنمية المحلية، ورعاية الفئات الأكثر احتياجا، وتقديم المساعدات اللازمة لهم للارتقاء بالمستوى الاقتصادى، والاجتماعى، والبيئى للأسر فى القرى والنجوع، وتمكينها من الحصول على جميع الخدمات الأساسية.

فذهبت «وطنى» ترصد سبل التنمية المختلفة فى المحافظات، فمنها خطط لترشيد الكهرباء وتفعيل العمل من المنزل يوم الأحد، والاستفادة من الأراضى غير المستغلة وإقامة مشروعات عليها تساعد فى توفير فرص عمل للشباب، وكذلك إقامة ملتقى توظيف يضم الكثير من الشركات الخاصة التى توفر فرص عمل حقيقية للشباب، فضلاً عن بروتوكول تعاون ضمن اتفاقية برنامج الارتقاء الحضرى بمنطقتى بالجيزة، ولتحويل المخلفات الزراعية إلى سماد وغيرها من المشاريع التى تساهم بشكل كبير فى تحقيق التوازن المادى والنفسى والمعنوى للمواطن البسيط.

عبير...

٣ آلاف فرصة عمل لشباب فى العيد القومى للمحافظة

القليوبية: د.حسن الطوخى - مدحت منير

بمناسبة العيد القومى للمحافظة يفتتح عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية ملتقى التوظيف الذى تنظمه المحافظة بالتنسيق مع مديرية العمل بنادى المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة لتوفير عدد ٣ آلاف فرصة عمل للشباب فى جميع القطاعات، ويستهدف الملتقى توفير فرص عمل للشباب من الجنسين من أبناء المحافظة بكبرى الشركات داخل وخارج المحافظة تصل إلى حوالى أكثر من ٨٥ شركة، والتقى المحافظ ببعض الشباب وأصحاب الشركات المشاركة واطمأن على الوظائف المتاحة ومدى إقبال الشباب عليها، موضحاً أهمية الملتقى الذى يرتكز على قيام الشركات بعرض فرص العمل المتاحة لديها ويتقدم لها الشباب طبقًا لمؤهلاتهم وخبراتهم، فيما تقوم هذه الشركات بعمل المقابلات لمعرفة مدى تأهيلهم لشغل هذه الوظائف، موجهاً رسالة إلى الشباب حثهم فيها على استغلال فرص الوظائف المتاحة بالملتقى وبذل المزيد من الجهد لتحقيق التميز والتفوق فى تلك الوظائف، لافتاً إلى أن المحافظة تسعى جاهدة لتحقيق القدر الأكبر من تمكين الشباب وخلق المزيد من فرص العمل الحقيقية ومواجهة البطالة وتشجيعهم على المشاركة فى الحصول على الوظائف المتاحة بالقطاع الخاص، حيث إن القطاع الخاص شريك أساسى ورئيسى للدولة فى دفع مسيرة البناء والتنمية.

وأكد «الهجان» أن المحافظة دائمًا داعمة لأصحاب الأعمال وتحرص على تقديم كافة التسهيلات لهم، مع تقديم كافة سبل الرعاية والحفاظ على حقوقهم، داعيًا أصحاب الأعمال بالالتزام بالحد الأدنى للأجور، مشيراً إلى الجهود المبذولة من وزارة العمل بقيادة الوزير حسن شحاتة من أجل مواجهة تحديات البطالة بتوفير فرص عمل حقيقية للشباب، موجهاً مديرية العمل بأهمية التأكد من شغل الفرص المتاحة باللتقى والتأكد من مصداقيتها، ومتابعة ما تم شغله من تلك الوظائف، وقام بتفقد عدد كبير من المصانع المختلفة بالمحافظة بهدف تشجيع المستثمرين وحثهم على توظيف عمالة لديهم لفتح أبواب رزق للشباب ومحاربة البطالة والتأكيد على تأمين العامل صحيًا واجتماعيًا لتوفير حياة كريمة لهم.

وأوضحت إيمان شحاتة مدير مديرية العمل بالقليوبية، أن ملتقى التوظيف سيوفر فرص عمل فى العديد الأنشطة من بينها الملابس والنسيج والتريكو والصحة والتعليم والزراعة وإنتاج الزيوت والعطور والصناعات الغذائية والإنتاج الحيوانى وصناعات معدنية وخشبية وصناعة السيراميك والبورسلين والتجارة والصناعة والاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى تمويل المشروعات الصغيرة، مشيرة إلى أن ملتقى التوظيف يهدف إلى خلق فرص عمل للشباب من الجنسين، فى إطار الجهود المبذولة لتغيير ثقافتهم للاتجاه نحو العمل الحر، بعيدًا عن العمل الحكومى.

بنظام السحب المباشر.. نجاح تفريغ ٩ آلاف طن يومياً من الفحم

بورسعيد : نيرمين الزهار

فى إطار استراتيجية الدولة المصرية لمواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وتحقيقًا لمعايير ومعطيات رؤية مصر للاستدامة ٢٠٣٠، أعلنت الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس فى بيانها أن ميناء شرق بورسعيد التابع للمنطقة الاقتصادية للقناة، شهد رقماً قياسياً فى تحقيق معدلات مرتفعة لتفريغ السفينة COS ORCHID المحملة بكمية ٥٠ ألف طن من الفحم باستخدام نظام السحب المباشر، حيث نجحت إدارة الميناء فى تحقيق سحب مباشر لكمية ٩٠٠٠ طن/ يوم على مدار أيام تفريغ السفينة بالأرصفة الجديدة.

وفى هذا السياق قال وليد جمال الدين، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس: إن الهيئة نجحت فى تصدير ٨ ملايين طن أسمنت محلى خلال عام ٢٠٢٢ من ميناء شرق بورسعيد، وذلك من خلال استقبال سفن الفحم التى يتم التعامل مع تفريغها بالسياسات المتبعة للموانئ الخضراء، حيث يستخدم كوفود بديل فى صناعة الأسمنت، مما يساهم فى زيادة الصادرات من مواد البناء للأسواق الخارجية، خاصة تلك التى تساهم مصر فى إعادة الإعمار والبناء بها، لافتاً إلى أن نظام السحب المباشر يعتمد على تفريغ الحمولة على سيارات النقل التى تنقل الحمولات للمصانع مباشرة دون تعطيل أو تأخير الانتقال من الميناء للمصنع والعكس، حيث تضافرت الجهود بالتنسيق بين إدارة الميناء وشركة «سكاى بورتس Sky ports» للشحن والتفريغ وشركات النقل المتخصصة العاملة بالميناء، بتفريغ الحمولة على الأرصفة من خلال توفير وسائل نقل وتفريغ حديثة ذات قدرات عالية لاستقبال هذا النوع من الحمولات وتفريغها بهذا النظام، فضلاً عن اتباع الاشتراطات البيئية فى هذا الشأن خاصة داخل الموانئ الخضراء الحديثة طبقًا لأحدث المعايير الواردة فى تقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، وكذلك قانون البيئة المصرى رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.

ولفت إلى أن المنطقة الاقتصادية قامت بالتأكد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ عملية تفريغ حمولة السفينة المذكورة طبقًا لمعايير الموانئ الخضراء العالمية، والاشتراطات البيئية لمعايير جودة الهواء، وتوفير أجهزة رصد وقياس تركيز أول أكسيد الكربون والمواد المشتعلة، وتوفير رشاشات الترذيذ للحد من تركيز الغبار الناتج عن عملية التفريغ، وغيرها من خطوات وإجراءات السلامة البيئية التى تحرص الهيئة على اتباعها فى موانئها كافة للحفاظ على البيئة بشكل عام، والبيئة البحرية بشكل خاص.

بروتوكول تعاون لتطوير منطقتين بتكلفة ٣٨ مليون جنيه

الجيزة: ريهام الزهار

قام اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة والأستاذ باسل رحمى الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات بتوقيع بروتوكول تعاون ضمن اتفاقية برنامج الارتقاء الحضرى بالمناطق غير المخططة بالقاهرة والجيزة والممول من الاتحاد الأوروبى (EU) بمنحة مفوضة إلى الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، وذلك بعد تنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج فى عدد من المناطق غير المخططة الأكثر احتياجًا لخدمات البنية الأساسية بمحافظتى القاهرة والجيزة.

وأكد المحافظ استمرار التعاون مع جهاز تنمية المشروعات والشركاء من الاتحاد الأوروبى والوكالة الفرنسية للتنمية فى دعم جهود الدولة المصرية فى تحسين معيشة المواطنين ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم بمختلف القطاعات ونجاح مخططاتها للتنمية سواء من خلال مشروعات دعم الأسر الأولى بالرعاية، وتوفير فرص العمل للمرأة المعيلة إلى جانب مشروعات البنية الأساسية وتوصيل المرافق ودعم المنظومة التعليمية وغيرها من مجالات التنمية التى تخدم المواطنين فى ظل ما تشهده الدولة المصرية من نهضة حضارية بمختلف المجالات، لافتاً إلى أن البروتوكول الذى تم توقيعه يأتى استكمالاً لمنظومة التعاون المثمر مع الجهات المشاركة، حيث تم تنفيذ ٧ عقود أطر عمل بإجمالى ١٤٤ مليون جنيه ضمن مشروعات المرحلة الأولى من برنامج الارتقاء الحضرى، وجار تنفيذ مشروعين لتطوير منطقتى أرض اللواء وميت عقبة بإجمالى ٢٢ مليون جنيه، ويتضمن أيضاً تنفيذ مشروعات جديدة بتكلفة ٣٨ مليون جنيه لتحسين مستوى الخدمات المقدمة لأهالى تلك المناطق.

وأشاد المحافظ بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات، والذى أثمر منذ عام ٢٠١٤ وحتى ٢٠٢٣ عن تمويل الجهاز ٥٥,٦ ألف مشروع صغير ومتناهى الصغر بإجمالى تمويل بلغ ١,٩ مليار جنيه مما أتاح ٨١,٣ ألف فرصة عمل لأهالى الجيزة، كما تم ضخ تمويل قدره ٣٣١,٩ مليون جنيه لمشروعات تطوير البنية الأساسية وتنفيذ مشروعات التنمية المجتمعية مما أتاح ما يزيد على ٢ مليون فرصة يومية تشغيل للعمالة غير المنتظمة.

ومن جانبه أشاد باسل رحمى بالتعاون المستمر بين الجهاز ومحافظة الجيزة لتنفيذ برنامج الارتقاء الحضرى لتطوير البنية الأساسية ورفع كفاءة المنطقتين مما يساعد المواطنين على إقامة مشروعات صغيرة جديدة أو التوسع فى مشروعاتهم القائمة، بالإضافة إلى مساعدة مختلف الأنشطة التجارية والقائمة بالمنطقتين على النمو مما يسهم فى توفير فرص عمل ويعمل على تحسين المستويات الاقتصادية للمواطنين.

«معاً للتنمية».. لتحويل المخلفات الزراعية إلى سماد

المنيا: أرمنيوس المنياوى

أكد سامح سيف غالى مؤسس واستشارى مؤسسة «معًا للتنمية والبيئة» أن المؤسسة تتبنى فى الوقت الحالى مشروعًا يعتبر هو الأفضل من الوجهة البيئية فى المجتمع بشهادة خبراء البيئة، بالإضافة للفائدة التى تعود على المجتمع الزراعى فى هذا الشأن، بل إن المؤسسة تأمل فى الحصول على قطعة أرض فى منطقة البرجاية أو صفط اللبن من خلال المحافظة، والتى لا تبخل بجهد فى مساعدتنا فى النهوض بخدمة المزارع وما يوفره اللواء أسامة القاضى محافظ المنيا من دعم وتشجيع على استمرارية هذا المشروع الآمن بيئيًا، ومن ثم فإننا نتطلع من خلال قطعة الأرض المشار إليها فى إقامة مصنع لإنتاج هذا السماد الآمن لخدمة المزارع والأهالى فى محافظة المنيا.

وأشارت سارة جمال مديرة المشروع إلى أن المشروع هو إنتاج سماد عالى الجودة من المخلفات الزراعية «كمبوست» المشروع بدأ فى أبريل عام ٢٠٢٢ بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية، وتتلخص فكرته فى المخلفات الناتجة عن محصول البطاطس فى قرى زهرة وصفط اللبن والبرجاية، وبعد أن كانت هذه المخلفات سبباً رئيسياً فى حدوث مشاكل بين المزارعين وبعضهم البعض فى تلك القرى المذكورة لما كانت تسببه من سد قنوات المياه عقب القائها فيها، وأيضاً كان جمعها وحرقها أحد ملامح التخلص منها مما يؤدى إلى حدوث تلوث بيئى خطير، منوهة أن المشروع يحمى المزارعين من المواد الكيماوية المسرطنة التى تضر بالمحصول ومنتجاته أمنة من ناحية المحاصيل واستخداماتها.

وأوضحت «جمال» أن المشروع يستهدف توعية ١٥٠٠ مزارع وينفذ من خلال ٣٠٠ مزارع وانتهينا بالفعل من تدريب ١٠٠ مزارع فى كيفية إنتاج هذا السماد والتخلص من تلك المخلفات، كذلك أحدث فارقاً فى زيادة إنتاج الفدان وتقليل من استخدام السماد بنسبة تصل إلى ٢٥٪، وتفادى مشاكل الرى، والمشروع يتم بالتنسيق مع الإرشاد الزراعى بالمحافظة واللجان المجتمعية فى تلك المجتمعات لكى يسهل التعريف بالمشروع وفائدته على المجتمع.

وبدأت مؤسسة «معاً» فى تنفيذ فكرة المشروع مثلما يقول سامر سيف مسئول المتابعة فى المشروع، بجمع كافة المخلفات الزراعية ليس فقط عروش محاصيل البطاطس بل أيضاً بوص الذرة وكمره مع روث الحيوانات وإضافة سائل عضوى من الكائنات الدقيقة حتى يساعد فى سرعة تحلل تلك المخلفات، ولاسيما عروش البطاطس ليتحول بعدها من خلال فرمها إلى سماد عضوى يستخدم فى الأرض وهو ما يطلق عليه المزارعون «كمبوست».

وأضاف رامز تواضروس المدير التنفيذى للمؤسسة، أن المشروع مدته عام وتم مده عامًا إضافيًا بالتنسيق مع الوكالة الأمريكية للتنمية ونأمل فى استمراره على المدى البعيد من خلال خلق حالة الوعى بين المزارعين فى كيفية التدريب على تلك الصناعة الآمنة.

دورات تدريبية لتطوير الخدمات الحكومية

أسوان: سامى ميرس - محمدعوض

كلف اللواء أشرف عطية محافظ أسوان بتنظيم دورات تدريبية لكوادر الصفين الأول والثانى من العاملين بديوان عام المحافظة ومجالس المدن للتعرف على أهداف التنمية المستدامة ونشر مفهوم رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك بقاعات مركز المحافظة للتدريب والتنمية المهنية المستدامة، مؤكدًا أن تنظيم مثل هذه الدورات التدريبية يستهدف تطوير الخدمات الحكومية ومواجهة التحديات الميدانية، والمساهمة فى رفع كفاءة العمل الإدارى الحكومى والارتقاء بجودة حياة المواطنين.

وأوضحت منى عبدالعزيز مدير وحدة التنمية المستدامة أن تنفيذ الدورات التدريبية يتم بناء على تكليفات محافظ أسوان وبإشراف د.غادة أبوزيد نائب المحافظ، وبمتابعة د.أشرف إمام المدير التنفيذى لمركز محافظة أسوان للتدريب والتنمية المهنية المستدامة، لافتة إلى أن هذه الدورات تستهدف عرض نظرة تاريخية عن أهداف الألفية وأهداف التنمية المستدامة الـ١٧ هدفاً والتعريف بمفهوم الاستدامة وأبعاد التنمية المستدامة وربطها برؤية مصر ٢٠٣٠ وخاصة فيما يتعلق بالبعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد البيئى.

يأتى ذلك تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتطوير منظومة العمل الحكومى والإدارى، وطبقاً لتعليمات د.مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، واللواء هشام أمنة وزير التنمية المحلية.

الاستفادة من الأراضى غير المستغلة لإنشاء مشروعات جديدة

الغربية: صبحى الزيات

عقد الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية اجتماعا بمكتبه بديوان عام المحافظة لبحث الإجراءات والخطوات الجارى تنفيذها من قبل أجهزة المحافظة ومراكز المدن والأحياء للاستفادة من الأراضى غير المستغلة بها، وذلك لإقامة مشروعات خدمية وتنموية واستثمارية عليها تساعد فى توفير فرص عمل للشباب وتلبى احتياجات المحافظة من الأراضى اللازمة لبناء مشروعات جديدة تعود بالنفع على المواطنين الأمر الذى يحقق الاستفادة القصوى من الأصول غير المستغلة، وهو ما سيحقق للمحافظة زيادة فى الإيرادات وإدخال خدمات جديدة للمناطق المحرومة بعد الاستغلال الأمثل لتلك الأراضى، جاء ذلك بحضور المستشار عمرو حتاتة المستشار القانونى للمحافظة والدكتور محمود عيسى رئيس حى ثان طنطا والأستاذ عبدالشافى كمال مدير إدارة الشئون القانونية بديوان عام المحافظة، والمهندس ناجى حنا مدير إدارة أملاك الدولة بديوان المحافظة والمهندسة دعاء غريب مدير مركز معلومات شبكات المرافق بالمحافظة.

ووجه محافظ الغربية، خلال الاجتماع بسرعة قيام رؤساء المدن والمراكز والأحياء بموافاة المحافظة بالأراضى غير المستغلة للعمل على الاستفادة بها فى أسرع وقت وإنهاء الإجراءات المتعلقة بها وإدخالها فى خطط المحافظة التنموية.

المهرجان القومى للمسرح المصرى ينطلق.. ويحتفى بالفنان الكبير عادل إمام

انطلقت الدورة السادسة عشرة للمهرجان القومى للمسرح المصرى، والتى تحمل اسم الزعيم عادل إمام، بحضور وزيرة الثقافة د.نيفين الكيلانى وبرئاسة الفنان محمد رياض رئيس المهرجان، ياسر صادق مدير المهرجان وحشد كبير من نجوم الفن وصناع المسرح داخل دار الأوبرا المصرية. وذلك خلال الحفل الذى أقيم بالمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، بحضور نجوم الفن ورواد المسرح المصرى وتنتهى فعالياته غدا، وتحمل هذه الدورة، اسم الزعيم عادل إمام ليس فقط لكونه ابن المسرح، لكن أيضا تقديرًا لمسيرته الفنية الممتدة.

وشمل برنامج المهرجان ٣٧ عرضًا مسرحيًا من إنتاج فرق الدولة والقطاع الخاص والنقابات المهنية والجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى وتتواصل العروض الفنية المسرحية للمهرجان القومى، وورش للشباب وندوات ومؤتمرات صحفية لكبار النجوم، فضلاً عن الإصدارات والكتب للاحتفاء بالمكرمين.

٣٧ عرضًا مسرحيًا تتنافس بالدورة الـ١٦ للمهرجان

محمد رياض: عادل إمام رمزنا الفنى وزعيم البهجة وأهمية المسرح تأتى لكونه المعبر عن الواقع المصرى

بدموع الفرح والوفاء تكريم ١٠ من نجوم المسرح فى افتتاح دورة المهرجان

وخلال حفل الافتتاح تم تكريم ١٠ فنانين من صناع المسرح من عناصر مختلفة بين ممثلين ونقاد وكتاب ومهندسى ديكورات، وهم صلاح عبدالله، رياض الخولى، محمد أبوداوود، خالد الصاوى، محمد محمود، رشدى الشامى، أحمد فؤاد سليم، د. سامى عبدالحليم، مهندسة الديكور نهى برادة، الكاتب محمد السيد عيد.

كما أحيا الموسيقار الكبير هانى شنودة حفل الافتتاح، حيث قدم فى الفقرة الأخيرة من الحفل عددًا من المقطوعات الموسيقية بطريقة الـ«ميدلى» من أعمال الفنان الكبير عادل إمام.

ويعد المهرجان القومى للمسرح المصرى، حدثا فنيا مهما لعرض ملامح المسرح المصرى، ويهدف لنشر الرسالة التنويرية وتشجيع المبدعين من فنانى المسرح على التنافس، الخلاق وتحفيز الفرق المسرحية على تطوير عروضها فكريا وأدائيا وتقنيا من أجل المشاركة فى صناعة مستقبل أفضل للوطن.

وحضر الفنان سامح حسين، والفنان مجدى كامل، والفنان أيمن الشيوى، والفنان لطفى لبيب، والفنان عمرو رمزى، والفنانة عايدة فهمى، والفنانة رانيا فريد شوقى، والفنانة سيمون، وحرصت رانيا محمود ياسين على التواجد ودعم زوجها محمد رياض رئيس المهرجان.

وعرض المهرجان فيلمًا قصيرًا لكل من الفنانين المكرمين ليتضمن كل فيلم لمحات عديدة من أعمالهم ومحطاتهم الفنية.

المسرح تعبير عن الواقع المصرى

وقال الفنان محمد رياض رئيس المهرجان «إن أهمية المسرح تأتى لكونه المعبر عن الواقع المصرى، ومحركا لكثير من الأحداث الوطنية المهمة فى تاريخ مصر وحمل رايته الكثيرون من رموز الفكر والإبداع، واسمحوا لى فى هذه المناسبة أن نحيى جميع صناع المسرح المصرى ممن أفنوا أعمارهم من أجل إسعاد الجمهور وتشخيص همومه ومشاكله، واستطاعوا الصمود من أجل حركة مسرحية حقيقية، كما أن أهمية المهرجان تأتى من كونه أكبر ملتقى للمسرحيين فى مصر، ولذا أشكر من وقفوا خلف هذه الدورة لتخرج إلى النور بداية من رؤساء الدورات السابقة وجميع اللجان التنفيذية و الدكتورة نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة على دعمها اللا محدود، وكذلك كل قطاعات وزارة الثقافة، وصندوق التنمية الثقافية واللجنة العليا للمهرجان ولجانه التنفيذية ولدار الأوبرا المصرية».

وأضاف رياض أن اختيار اسم الزعيم عادل إمام فى هذه الدورة ليكون ضيف الشرف ليس فقط لكونه ابن المسرح، لكن أيضا تقديرا لمسيرته الفنية الممتدة، ولأنه رمزنا الفنى الأكبر عند الملايين فى العالم العربى الذين توجوه زعيما البهجة، وانطلاقًا من إيماننا بأهمية المهرجان وما يمثله كان اختيارنا للزعيم عادل امام ليحمل اسم دورتنا الجديدة.

٣٧ عرضًا مسرحيًا

وينافس فى هذه الدورة ٣٧ عرضًا مسرحيًا، كما تقام مسابقة لأول مرة وهى مسابقة التأليف المسرحى للعمل الأول، وتقدم بها ١٨٦ نصًا مسرحيًا، وسوف تنتج هذه المسابقة مجموعة كبيرة من الكتاب الجدد يتم ضخها فى الساحة المسرحية.

جاءت قائمة العروض المشاركة كالتالى:من الفرق المستقلة والحرة يشارك (٥) عروض، وفرق الهواة والنقابات الفنية ومنظمات المجتمع المدنى، والمسرح الخاص والجامعى(٥) عروض، ويشارك البيت الفنى للمسرح بـ ٦ عروض، كما تشارك دار الأوبرا المصرية بعرض واحد، وتشارك أكاديمية الفنون، بـ٣ عروض، ويشارك مركز الهناجر للفنون بعرضين، أما الهيئة العامة لقصور الثقافة فتشارك فى المهرجان بـ ٦ عروض، ويشارك صندوق التنمية الثقافية بـ ٤ عروض، أما وزارة الشباب والرياضة تشارك بعرضين، ويشارك البنك الأهلى بعرض واحد، وشركة الشرقية للدخان تشارك بعرض أيضا، وتشارك شركة كينج توت بعرض ممثلة لمسرح القطاع الخاص.

كما تقام لأول مرة ورشة إدارة مسرحية يقودها صفوت حجازى، وورشة «إلقاء» لخالد عبد السلام، ودمج التمثيل والإلقاء فى ورشة واحدة، وأيضا تم دمج الإخراج والسينوغرافيا معا، وسوف يتم فى النهاية التصفية وتكون هناك ورشة مجمعة تضم الجميع، وتم الاتفاق مع المخرج شادى سرور أن يتم صناعة عرض مسرحى يضم كل نتاج تلك الورش.

وتشكلت لجنة التحكيم من الفنان أشرف عبد الغفور (رئيسا)، وعضوية كل من: الفنان مجدى كامل، والمخرج نادر صلاح الدين، الناقد جرجس شكرى، الموسيقار طارق مهران، مهندس الديكور محمد الغرباوى، الدكتورة سحر محمود حلمى، ومقرر اللجنة الفنان محمود حسن.

فعاليات ومسابقة للنقد المسرحى

وخلال كلمته قال مدير المهرجان الفنان والمخرج ياسر صادق :«فى عرس المسرح المصرى خلال هذه الدورة، يتنافس ٣٧عرضًا من قطاعات مختلفة ليقدموا أروع ما لديهم فى حصاد الموسم المسرحى من خلال المسابقة الرسمية، كما توجد مسابقة للنقد المسرحى، وأخرى للتأليف المسرحى للعمل الأول، حيث تم رصد عدد من الجوائز المالية، حيث الجائزة الأولى ١٠ آلاف، والثانية ٧ آلاف، والثالثة ٥ آلاف، بالإضافة إلى شهادة تقدير ودرع، بالإضافة إلى طبع النصوص الفائزة، وقد أطلق المهرجان اسم كاتبنا الكبير الراحل محمد أبو العلا السلاموني على هذه المسابقة».

وتابع مدير المهرجان :«وقد انطلقت الورش من تاريخ السادس من يوليو الماضى، لتستمر على مدار شهر كامل، لتؤتى بثمارها المرجوة والتى ستضيف مبدعين للساحه المسرحية، وأخيرا أتقدم بالشكر للنجم محمد رياض الذى لم يدخر جهدا أو وقتا فى سبيل خروج هذه الدورة بشكل مشرف يليق بعراقة المسرح المصرى وقيمة وزارة الثقافة المصرية.

وعلق رئيس المهرجان الفنان ياسرصادق: على سبب عدم تكريم المهرجان لناقد مسرحى، قائلا: «تم تكريم الكثير من النقاد خلال دورات سابقة، ولم نغفل تكريم النقاد فلدينا هذا العام ضمن المكرمين الكاتب محمد السيد عيد، ولدينا مسابقة المقال النقدى، فالمهرجان يحتفى بالنقاد جدا، ولم يغفل دورهم ولكن المهرجان القومى للمسرح المصرى هذا العام هو دورة الممثل، والناقد فى الأساس كاتب، وليس صانعًا مسرح، والناقد هو مقيم للصناعة وليس صانعًا، ودوره مهم جدا فى دفع الحركة المسرحية».

شهادات تقدير

ومنحت إدارة المهرجان، خلال حفل الافتتاح، شهادات تقدير لأعضاء لجنة المشاهدة واختيار العروض، تقديرا لجهدهم فى مشاهدة واختيار العروض المشاركة فى الدورة الـ١٦ للمهرجان هذا العام، والتى تكونت من الناقد والشاعر محمد بهجت (رئيسا)، وعضوية كل من: الفنانة القديرة عزة لبيب، والمخرج إميل شوقى، المخرجة عبير على، والفنان إيمان الصيرفى.

كما تم تقديم أعضاء لجنة التحكيم، حيث صعد على المسرح رئيس اللجنة الفنان أشرف عبد الغفور، والأعضاء الفنان مجدى كامل، والمؤلف نادر صلاح الدين، والموسيقار طارق مهران، ومهندس الديكور محمد الغرباوى، والدكتورة سحر حلمى هلالى، والناقد جرجس شكرى.

فى حضور عدد كبير من نجوم مصر، وقد قدم بعض النجوم زملاهم، مثل النجمة نيرمين الفقى التى قدمت تكريم النجم خالد الصاوى، بالإضافة لإلهام شاهين التى قدمت الفنان محمد محمود، كما قدم نضال الشافعى تكريم الفنان القدير محمد أبو داوود، وتألقت النجمات بإطلالات مختلفة.

المحررة مع رانيا فريد شوقى

نادر شكرى- نجوى بخيت

المجتمع

إكليل مبارك

تمت بشكر الرب مساء الأحد ٢٣ يوليو الماضى
أمام مذبح كنيسة العذراء الكبرى بالزيتون
صلاة إكليل
الابن المبارك أمير عبد المسيح عبد الله
الزميل فى «وطنى» على
الابنة المباركة سارة كمال بخيت

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى» يتقدمون بخالص التهنئة للعروسين السعيدين
وأسرتيهما متمنين لهما حياة سعيدة مباركة

تهنئة بالتفوق
للابنة المباركة
مارينا أمجد ميرس

بحصولها على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بتقدير جيد جدًا

الرب يبارك حياتك وخطواتك القادمة وعقبى لشهادة الدكتوراه
عن الأسرة
عمك سامى ميرس
مراسل وطنى بأسوان ومساعد رئيس التحرير

تهنئة قلبية
أحمد حياتى وفردوس إبراهيم الجوهرى يهنئان

يوسف يوحنا القس زكريا
بحصوله على الثانوية العامة
من مدرسة المارونية الثانوية بالظاهر
ومريم يوحنا القس زكريا
بنجاحها إلى الصف الثالث الثانوى
بمدرسة القديس يوسف الظهور الثانوية بنات بالعباسية
ويتمنيان لهما مستقبلاً باهراً مزدهراً فى ظل رعاية والديهما العزيزين

مواصلة جهود إحياء مسار آل البيت ورفع كفاءتها

سناء فاروق

فى ضوء اهتمام الدولة بتطوير مساجد آل البيت، افتتحت أعمال ترميم مسجد السيدة نفيسة بتمويل من طائفة «البهرة» الشيعية، التى قدمت مساهمات فى أعمال تجديد مقامات آل البيت. وأكد الرئيس السيسى أثناء الافتتاح أن الدولة تتبنى خطة لتطوير القاهرة التاريخية، كما رحب بسلطان«البهرة» مشيدًا بمساهمته وأضاف أنه يتم فى الوقت الحالى العمل على تطوير مسجد السيدة زينب تمهيدًا لافتتاحه.

وأشاد خبير الآثار الدكتور عبد الرحيم ريحان، عضو المجلس الأعلى للثقافة بجهود الدولة فى إحياء المسارات الروحية فى مصر ومنها مشروع التجلى الأعظم ومسار العائلة المقدسة ومسار آل البيت.

ونوه الدكتور ريحان إلى توجيه الرئيس السيسى منذ عام٢٠٢١ إلى ضرورة تطوير وإحياء مسار آل البيت فى مصر بما يتوافق مع الطابع التاريخى والروحانى للأضرحة والمقامات، وذلك جنبًا إلى جنب مع تطوير كل الطرق والميادين والمرافق المحيطة والمؤدية لتلك المواقع.

موديز: التصنيف الائتمانى السيادى لمصر تحت «المراجعة السلبية»

سيد نصرى

قررت مؤسسة «موديز» استمرار وضع التصنيف الائتمانى السيادى لمصر بالعملتين المحلية والأجنبية والنظرة المستقبلية تحت «المراجعة السلبية» لمدة ثلاثة أشهر إضافية. وأضاف د. محمد معيط وزير المالية أن القرار يعكس نظرتها المتوازية للخطوات والإجراءات الإصلاحية الأخيرة المتخذة خلال الأشهر الماضية، ويبدى تفهمها لما يواجه الاقتصاد المصرى من صعوبات وتحديات خارجية وداخلية، تؤثر سلبًا على المؤشرات الاقتصادية الكلية، موضحًا أننا نعمل على تحقيق المزيد من الإصلاحات والإجراءات الهيكلية خلال الأشهر المقبلة للتعامل مع التحديات الراهنة، التى تواجه الاقتصاد المصرى بصفة عامة وتلك التى أشار إليها تقرير «موديز».

أكد أحمد كجوك نائب الوزير للسياسات المالية والتطوير المؤسسى، أهمية مواصلة دفع جهود تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة مساهماته فى النشاط الاقتصادى من خلال تنفيذ الإجراءات والإصلاحات المطلوبة لتحسين بيئة الأعمال وزيادة المنافسة وتعزيز الحياد التنافسى بالسوق المصرية.

وأوضحت مؤسسة «موديز» فى سياق تقريرها أنها قد تبقى على التصنيف الحالى لمصردون أى تعديل سلبى إذا تم زيادة القدرة على جذب المزيد من التدفقات بالعملات الأجنبية للاقتصاد المصرى باعتبار ذلك موارد إضافية، يمكن تحقيقها من خلال الإسراع ببرنامج «الطروحات» والتخارج خلال الفترة المقبلة، بما يعزز قدرة الدولة المصرية على تغطية احتياجاتها التمويلية والخارجية خلال العامين المقبلين، ويسهم أيضًا فى تعزيز احتياطيات البلاد من النقد الأجنبى، والحد من الاحتياج إلى الاقتراض الخارجى، ومن ثم خفض فاتورة خدمة الدين، على نحو يساعد فى زيادة ثقة المستثمرين والمؤسسات فى قدرة الاقتصاد المصرى على التعامل مع الديونية الخارجية، موضحًا أن استمرار الانضباط المالى والقدرة على دفع معدلات نمو الإيرادات الضريبية كان محل إشادة من خبراء مؤسسة «موديز».

منوعات وطنى

سودوكو

	3		5					
4					1	6	9	
7		9						8
	8		4		3	7		6
	7						2	
		4	9		2			
3	5					8		2
			1				7	
		7	8		5		3	

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى
للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٧/٣

■■ **الحب...**
- الذين يعرفون الحب.. ويفهمون معناه، هم الذين يبتسمون للحياة مهما عبست.. هم الذين يتمتعون بجوانب البهجة.. وليس فى الدنيا سعادة غير سعادة الحب بمعناه الواسع البهيج...

■■ **الحياة...**
- إن الحياة لوحة نخط عليها بأيدينا ألوان السعادة وظلال الشقاء..!

■■ **ابتسم...**
- الابتسام للحياة فن... لأنه يبدأ من داخل النفس.. واجه الواقع وتقبل النتائج قبولاً حسنًا.. وعش بذكريات جميلة تشبث بها.. ابتسم أمام الصعاب.. انظر إلى الأمام واضحك للآلام والمتاعب.. ففى ذلك راحة لنفسك.. واستقرار لوجدانك.. وهزيمة لأعدائك.. وفى ذلك ما يكفى لكى تعيشى سعيدًا هانئ البال...

■■ **الحزن...**
- أجمل ما قيل عنه: كل شىء يولد صغيرًا ثم لم يكبر إلا الحزن.. أنه يولد كبيرًا ثم يصغر..!

■■ **الخيال...**
- نعمة عظيمة من نعم الله.. إن أحلامنا وأوهامنا وأى تقدم علمى يأتى أولاً من خلال خيال جامح مثير...

■■ **تعبير رقيق...**
- كانت أضواء المرور كأوراق الشجر يدركها النضج فتتحول من الخضرة إلى الصفرة إلى الحمرة..!

■■ **الدهر...**
- الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك.. فإن كان لك فلا تتبطر.. وإن كان عليك فاصبر فبكليهما تختبر.. [على بن أبى طالب]

■■ **الحياة...**
- الحياة يجب أن لا تخضع للكتب.. بل يجب أن تخضع الكتب للحياة..!

■■ **الإشعاع...**
- من الناس من إذا جالسته أشع عليك نورًا أضاء لك.. ومن الناس من يجالسك فتتلقى منه أشعة مظلمة!!

■■ **الفلاحة المصرية...**
- فى عيونها نظرة رضا وبسمة وضاءة.. إيمانها قوى بالحاضر والمستقبل.. إنهن يعشن فى الريف بعيدًا عن العطاء أكثر من الأخذ.. حيث الحياة بسيطة.. فيها المزيد من الوضوح والجمال..

■■ **السعادة...**
- السعادة لا تمنح.. وإنما تتبادل...

■■ **لا يجب...**
- لا يجب أن يفسدك النجاح.. بل خذ منه دائمًا ذريعة ووسيلة نحو نجاح آخر.. أكثر نجاحًا، وإن كل قمة تصلها اعتبرها درجة للوصول إلى قمة أخرى أعلى...

■■ **حرية...**
- حرية القول عنوان ارتقاء الأمة...

■■ **ليس...**
- ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب...

■■ **لا ريب...**
- لا ريب فى أن قسطًا كبيرًا من سعادتنا يتوقف على دقتنا فى اختيار الأصدقاء...

■■ **هذه...**
- هذه غايتى فى الحياة.. أن أعيش هنيئًا بوسائل قليلة.. وأن أطلب الجمال لا البذخ.. وأن أكون لطيفًا.. رقيق الإحساس.. مع قلة الاختلاط بالناس لتصان كرامتى لا كبريائى.. وأن أحوز الراحة لا الثروة.. وأن أعرف كيف أصغى للنجوم والطيور والأولاد والشيوخ...

■■ **القبلة...**
- هى النغمة الأولى فى لحن رائع اسمه الحب...

بعد تعليق اتفاق الحبوب..

مخاوف من أزمات وصدمات غذائية واسعة

أسامة فايز - ناريمان ينى

خلال الأيام الماضية، تزايدت الضغوط على أسواق الغذاء العالمية، بعدما أعلنت روسيا انسحابها من اتفاقية الحبوب التى تم إبرامها العام الماضى برعاية ووساطة تركية، ثم أزمة أخرى جديدة تمثلت فى إعلان الهند (أكبر دولة مصدرة للأرز) حظر تصديره، وذلك فى ضوء تصاعد المخاوف المرتبطة بظاهرة الـ«نينيو»، وهى ظاهرة مناخية عالمية، حيث يؤثر تغير الحرارة فى أحد المحيطات على منطقة أخرى.

وهو ما أثار المخاوف من حدوث أزمة غذاء على نطاقات واسعة. وارتفعت أسعار القمح بشكل حاد فى الأسواق العالمية، بعد إعلان روسيا أنها ستتعامل مع السفن المتجهة إلى الموانئ الأوكرانية كأهداف عسكرية، وتفاقمت المخاطر مع تدمير روسيا البنية التحتية لتصدير الحبوب الأوكرانية، ولا سيما بعد الهجوم الروسى على موانئ فى منطقة أوديسا، وفى نهر الدانوب بأوكرانيا ما دفع أسعار القمح للارتفاع بشكل كبير.

أزمة الحبوب

قال مسئولون أوكرانيون، إن الهجمات الصاروخية الروسية على الساحل الأوكرانى على البحر الأسود، دمرت ٦٠ ألف طن من الحبوب وألحقت أضرارًا بالبنية التحتية للتخزين، وقال وزير الزراعة الأوكرانى، ميكولا سولسكى، إن «جانبًا كبيرًا» من البنية التحتية المستخدمة فى عمليات التصدير خرجت عن العمل.

وخلال القمة الروسية - الأفريقية التى عقدت في مدينة بطرسبرج دعا الرئيس عبدالفتاح السيسى نظيره الروسى فلاديمير بوتين إلى تجديد الاتفاق الذى يسمح لأوكرانيا بتصدير القمح. وقال السيسى إنه «من الضرورى» أن يتم إحياء الاتفاق، داعيًا إلى حل عاجل من أجل تزويد الدول الأفريقية الأشد فقرًا.

وكانت روسيا انسحبت من الاتفاق ومنذ ذلك الحين قامت بقصف الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود.

وقال بوتين إن أسعار الغذاء المرتفعة هى نتيجة لأخطاء السياسة الغربية التى سبقت الحرب مع أوكرانيا.

وتعتبر أوكرانيا هى ثالث أكبر مصدر للقمح والذرة فى العالم، وفقًا لبيانات من مرصد التعقيد الاقتصادى (OEC) التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، لذا فإن صادراتها ضرورية للإمداد العالمى والتأثير فى سعر المواد الخام.

المخاوف تتنامى مجددًا

تنامت المخاوف أيضًا لدى الدول الأوروبية مجددا بسبب ارتفاع القمح والذرة عالميًا فى يوليو، بسبب انتهاء الاتفاقية بين روسيا وأوكرانيا للسماح بتصدير الحبوب عبر البحر الأسود. ولم تكن المخاوف أوروبية فقط بل أيضًا فى المكسيك تزايدت المخاوف من ارتفاع الأسعار، وقالت آنا أزوارا، خبيرة فى السلع الغذائية فى بنك بيز المكسيكى Banco Base، «سيستمر تقلب الأسعار ولا يزال هناك احتمال لارتفاع أسعار الحبوب، خاصة إذا كان هناك انخفاض واضح فى إمدادات المنطقة، وإذا استمرت الظروف الجوية العالمية فى الإضرار بالمحاصيل».

ضربة موجعة

ترى صحيفة نيويورك تايمز، أن القرار الروسى بدا وكأنه أكبر ضربة حتى الآن لاتفاق مضى عليه عام كان مثالاً نادرًا للمحادثات المثمرة بين طرفى الصراع، وساعد فى تخفيف جزء من التداعيات العالمية الناجمة عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

وحذرت الأمم المتحدة من أن بعض دول الشرق الأوسط وأفريقيا ستكون معرضة لخطر المجاعة إذا لم تتمكن من تصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

قال البيت الأبيض إن قرار موسكو «سيؤدى إلى تدهور الأمن الغذائى ويضر بالملايين».

النقد الدولى يدق ناقوس الخطر

دفعت تلك المعطيات صندوق النقد الدولى إلى أن يدق ناقوس الخطر، إذ ذكر كبير خبراء الاقتصاد لدى صندوق النقد، بيير أوليفييه جورينشا، أن أسعار الحبوب مرشحة للارتفاع بنسبة بين ١٠ إلى ١٥ بالمئة بعد انهيار اتفاقية الحبوب وحذر الصندوق من أن إعلان روسيا الانسحاب من الاتفاق الذى يسمح بالصادرات الأوكرانية عبر البحر الأسود يفاقم أزمة الأمن الغذائى العالمى، ويهدد بارتفاع تضخم أسعار الغذاء، خاصة بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل، وقال متحدث باسم الصندوق إن المؤسسة المالية الدولية ستواصل المراقبة الدقيقة للتطورات الراهنة فى المنطقة وتأثيرها على الأمن الغذائى العالمى. مضيفًا «وقف المبادرة يؤثر على إمدادات الغذاء للدول التى تعتمد بشكل كبير على الشحنات من أوكرانيا، لا سيما فى شمال أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا... إنه يضعف آفاق الأمن الغذائى ويخاطر بزيادة تضخم أسعار الغذاء العالمية خاصة بالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل».

ونددت عدة دول أعضاء بمجموعة العشرين بتحرك روسيا للانسحاب من اتفاق تصدير الحبوب عبر موانئ البحر الأسود، الذى توسطت فيه الأمم المتحدة، بسبب ما وصفته موسكو بأنه إخفاق فى تلبية مطالبها بتنفيذ اتفاق موازٍ يخفف القواعد المفروضة على صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة.

ويقدر مجلس شيكاغو للتجارة أن إنتاج القمح سيتراجع إلى ٧٨٤ مليون طن فى انخفاض بنسبة ٢,٤ فى المئة مقارنة بالعام الماضى.

بحسب آخر تقرير شهرى صادر عن وزارة الزراعة الأمريكية يبلغ مخزون القمح لدى المصدرين الرئيسيين ٥٥ مليون طن، وهو الأدنى منذ ١٠ سنوات، فيما لم يزد الإنتاج بشكل كبير منذ ثلاث سنوات».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها ستعتبر أى سفن متجهة إلى الموانئ الأوكرانية، على أنها ناقلة محملة شحنات عسكرية وطرف فى الصراع، وأضافت الوزارة فى إعلانها، أن بعض المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من البحر الأسود ستكون خطرة مؤقتًا على الملاحة، وبدأت روسيا استهداف الموانئ الأوكرانية، بعد ساعات من انسحابها من صفقة الحبوب، كما استهدفت صوامع الحبوب والبنية التحتية للموانئ فى أوديسا، وعلى طول ساحل البحر الأسود فى تشورنومورسك، وهما من الموانئ الثلاثة التى تم تضمينها فى اتفاق تصدير الحبوب، وأدانت فرنسا وألمانيا الهجوم.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بربوك إنه عندما يغطى فلاديمير بوتين، رئيس روسيا، أوديسا بالقنابل، فإنه يسلب العالم أى أمل فى الحصول على حبوب أوكرانية، ويضرب كذلك أفقر دول العالم.

ووصفت روسيا هجومها الأولى على أوديسا بـ«ضربة انتقامية جماعية» ردًا على هجوم على الجسر الذى بنته روسيا فوق مضيق كيرتش، الذى يربط شبه جزيرة القرم المحتلة بروسيا.

وأعرب الرئيس الروسى بوتين عن استعداده للعودة فورًا إلى الاتفاقية، فى حال تلبية طلباته، بما فى ذلك إعادة ربط المصرف الروسى الزراعى بنظام دفع عالمى، متهمًا باستخدام صفقة الحبوب كـ«ابتزاز سياسى».

وقال مفوض الزراعة فى الاتحاد الأوروبى، إن التكتل يمكنه مساعدة أوكرانيا فى تصدير الجزء الأكبر من حبوبها عبر طرق برية، ويمكنه دعم تكاليف النقل بعدما ألغت روسيا اتفاق تصدير الحبوب على البحر الأسود، وازدادت المخاوف من عدم وصول الإمدادات الأوكرانية إلى مستهلكين هم بأمس الحاجة إليها فى مختلف أنحاء العالم بعدما انسحبت روسيا من اتفاق تم إبرامه برعاية الأمم المتحدة يتيح تصدير الحبوب بحرًا.

وقام الاتحاد الأوروبى على ما اصطلح على تسميته «ممرات تضامن» تتيح نقل المنتجات الأوكرانية خصوصًا عبر رومانيا وبولندا، فى مسعى لتوفير مسارات بديلة إلى الأسواق العالمية بعد اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، عقب محادثات مع وزراء الزراعة لدول الاتحاد الأوروبى فى بروكسل.

قال مفوض الزراعة الأوروبى يانوش فويتشوفسكى إن التكتل «مستعد للتصدير عبر ممرات التضامن إلى كل مكان تقريبًا».

وكان الاتحاد الأوروبى رفع الرسوم عن الصادرات الأوكرانية بعد بدء الحرب الأوكرانية فى محاولة لمساعدة كييف فى الحصول على إيرادات.

وكانت المفوضية الأوروبية أجازت فى نهاية أبريل للدول الأعضاء الخمس لأوكرانيا (بولندا والمجر وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا) حظر تسويق القمح والذرة وبذور عباد الشمس الأوكرانية على أراضيها، شرط ألا تمنع العبور إلى دول أخرى، تهدف هذه القيود «المؤقتة» للتخفيف من أثر التدفق الهائل للمنتجات الزراعية الأوكرانية على الأسواق المحلية.

ومن المفترض أن تنتهى فى منتصف سبتمبر، لكن الدول الخمس طالبت الأسبوع الماضى بتمديدها حتى نهاية العام.

أعلنت أوكرانيا على لسان وزير خارجيتها دميترو كوليبا، عن اتفاق لاستخدام موانئ كرواتية فى تصدير الحبوب، وذلك بعد أيام من انهيار اتفاق الحبوب عبر البحر الأسود.

ودافع الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، عن انسحاب روسيا من اتفاقية الحبوب خلال القمة الروسية - الأفريقية، كما أعلن عن استعداد روسيا لإرسال ما بين ٢٥ و٥٠ ألف طن من الحبوب مجانًا إلى بوركينا فاسو وزيمبابوى والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا خلال الـ٤ أشهر المقبلة.

جاءت الوعود الروسية فى ختام أعمال القمة الروسية - الأفريقية، حيث تم الاتفاق على فتح أسواق جديدة للحبوب الروسية فى القارة السمراء، بعد إثارة رؤساء دولها مخاوف من أزمة الحبوب، بعد انسحاب موسكو من اتفاق «حبوب البحر الأسود» منتصف الشهر الحالى، ما دفع الأسعار إلى الارتفاع مجددًا بعد فترة من الاستقرار.

ودفعت تلك التصريحات أسعار القمح إلى التراجع بنسبة ١,٢٪ لتصل إلى ٧,٠٤ دولار للبوشل (يساوى ٢٧ كيلوجرامًا)، بعد أن بلغت مستويات ٧,٢٩ دولار، بسبب تعرض موانئ منطقة أوديسا الأوكرانية لهجمات روسية. وقال وزير الزراعة الروسى، ديمترى باتروشيف، إن بلاده زادت صادراتها من القمح إلى أفريقيا بثلاثة أمثال تقريبًا فى النصف الأول من العام الحالى إلى ٩ ملايين طن، بقيمة إجمالية تصل إلى ٣,٣ مليار دولار، وفقًا لما ذكرته وكالة رويتز.

الطرق البديلة لتصدير الحبوب من أوكرانيا

معاناة غذائية

وقال الباحث فى العلاقات الدولية والاقتصاد السياسى أبو بكر الديب، إن قرار روسيا تعليق مشاركتها فى اتفاق البحر الأسود سيكون له الكثير من التداعيات خلال الفترة المقبلة، على رأسها اندلاع أزمة غذاء وارتفاع معدلات الجوع بالعالم، بجانب زياد أسعار الحبوب.

وحدد «الديب» تلك التداعيات فى عدد من النقاط تشمل: ٥٠٠ مليون شخص عالميًا يعتمدون على صادرات أوكرانيا وروسيا من الحبوب، وحال مضت موسكو فى قرارها ستحدث لهم أزمة غذاء كبيرة، حيث تعد روسيا وأوكرانيا من الموردين العالميين الرئيسيين للقمح والشعير وزيت عباد الشمس وغيرها من المنتجات الغذائية ذات الأسعار المعقولة التى تعتمد عليها الدول النامية.

وأضاف أن قرار روسيا يرجع إلى رؤيتها بأن القيود المفروضة على الشحن والتأمين عطلت صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة.

تطوير مصنع تدوير المخلفات ببنى سويف كرافد للتنمية المحلية

استخدام المخلفات الصلبة كوقود لتوليد الطاقة

جورج إدوارد

تتوجه الدولة نحو استخدام المخلفات كمصدر للطاقة، والتى تعد أحد المشروعات القومية، فى إطار حزمة من الحوافز والضمانات التى تقدمها الحكومة للاستثمار فى إدارة المخلفات.

يمكن تعريف المخلفات الصلبة أنها المواد الصلبة أو شبه الصلبة التى تتخلف عن الأنشطة الإنسانية اليومية العادية، ويتم التخلص منها عند مصدر تولدها كنفايات ليست ذات قيمة تستحق الاحتفاظ بها وإن كان من الممكن أن يكون لها قيمة فى موقع آخر أو ظروف أخرى بما يوفر الأوضاع المواتية لعمليات إعادة الاستخدام أو التدوير.

ويستبعد من هذا التصنيف المخلفات الخطرة والصناعية «الإنتاجية» والزراعية ومخلفات الإنشاء والهدم «وإن كان بعضًا منها قد يجد طريقة إلى المخلفات البلدية ويختلط بها كما هو الحال فى الوضع الراهن، ولذلك فمن الضرورى التعامل معها أو إيجاد وسائل ونظم فرعية مستقلة تضمن التعامل معها والتصرف فيها».

فى إطار الحرص على تنفيذ توجيهات المهندس محمد صلاح الدين مصطفى وزير الدولة للإنتاج الحربى بقيام الشركات والوحدات التابعة بتوجيه كل الإمكانيات التصنيعية والبشرية والتكنولوجية للمساهمة فى المشروعات القومية والتنموية التى تتم بالدولة والتى تهدف إلى خدمة المواطنين وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد المصرى، قام المهندس عزت محمد عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة حلوان للآلات والمعدات«مصنع٩٩٩ الحربى» بزيارة ميدانية لمحافظة بنى سويف وذلك لمتابعة الموقف التنفيذى لمشروع رفع كفاءة وتطوير مصنع تدوير المخلفات الصلبة بسمسطا بمحافظة بنى سويف، وذلك لاستيعاب كميات المخلفات التى يتم توريدها للمصنع من مراكز سمسطا وببا وإهناسيا والفشن.

وأكد سيد خضر خبير الاقتصاد ل«وطنى» أن تطوير مصنع حلوان للآلات والمعدات والمخلفات الصلبة بمحافظة بنى سويف من الأمور المهمة والضرورية لعدة أسباب، أولاً المساهمة فى حل مشكلة التلوث البيئى، حيث يعتبر التلوث البيئى من أخطر المشاكل التى تواجه العالم حاليًا، ويعتبر تجميع المخلفات الصلبة وعدم التخلص منها بشكل سليم من أهم مسببات التلوث البيئى ويتطوير مصنع حلوان يمكن تحويل هذه المخلفات إلى مواد قابلة لإعادة التدوير أو استخدامها فى عمليات الإنتاج مما يقلل من حجم النفايات المنتجة ويساهم فى حماية البيئة. ثانيًا توفير فرص العمل، يعتبر تطوير المصنع فرصة لتوفير العديد من فرص العمل للسكان المحليين، سواء كان ذلك فى مجالات الإدارة أو العمالة الماهرة وغير الماهرة، مما يساهم فى خلق فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين. ثالثًا الحد من تكلفة الإنتاج، يمكن استخدام المخلفات الصلبة كمواد خام رخيصة لإنتاج العديد من المنتجات، وذلك يساعد على تخفيض تكلفة الإنتاج، وبالتالى تقديم المنتجات بأسعار مناسبة للمستهلكين. رابعًا تحسين البنية التحتية، يتطلب تطوير المصنع وتحسين البنية التحتية فى المنطقة المحيطة به، وذلك يساهم فى تحسين الظروف الحياتية للسكان، بما فى ذلك تحسين الطرق والمرافق والخدمات الأخرى.

وأضاف إلى أنه بشكل عام، يعتبر تطوير مصنع حلوان للآلات والمعدات والمخلفات الصلبة بمحافظة بنى سويف خطوة مهمة لتحسين الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية فى المنطقة المحيطة به. بالإضافة إلى الأسباب التى ذكرتها سابقًا، يمكن القول بأن تطوير مصنع حلوان للآلات والمعدات والمخلفات الصلبة بمحافظة بنى سويف سيسهم فى العديد من الفوائد الأخرى، منها توفير مصدر للطاقة المتجددة، يمكن استخدام المخلفات الصلبة المتولدة من المصنع كوقود لتوليد الطاقة بشكل متجدد، مما يساهم فى تحقيق الاستدامة البيئية وتحسين الأمن الطاقوى، تحسين جودة الهواء بتحويل المخلفات الصلبة إلى مواد قابلة لإعادة التدوير، يمكن الحد من استخدام المواد الخام التى نستهلك الطاقة وتسبب التلوث، تقليل استهلاك المياه يمكن استخدام المياه المستخدمة فى عمليات التصنيع، وبالتالى تحسين صحة السكان فى المنطقة المحيطة بالمصنع، توفير الموارد الطبيعية، يمكن استخدام المخلفات الصلبة المتولدة من المنطقة المحيطة بالمصنع كمواد خام للعديد من المنتجات، مما يساعد فى توفير الموارد الطبيعية وتحقيق الاستدامة البيئة بشكل عام.

«دفع عجلة قطاع الصناعة والمشروعات القومية»

أكد الدكتور ياسر العالم - خبير الاقتصاد - لوطنى على أهمية تطوير مصنع حلوان للآلات والمعدات والمخلفات الصلبة ببنى سويف-٩٩٩ الحربى- إحدى شركات الهيئة القومية للإنتاج الحربى والذى يأتى ذلك فى إطار الجهود المبذولة من قبل الدولة تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بتعظيم أداء القطاعات الصناعية المختلفة بما يعكس وضعًا إيجابيًا ومؤشرًا اقتصاديًا جيدًا فى سبيل الارتقاء بالاقتصاد ودعمًا برامج التنمية الاقتصادية المستدامة فى رؤية٢٠٣٠..

واستنادًا لما سبق فإن القائمين على عمل إدارة الشركة والهيئات والمنظمات التابعة للدولة ممثلة فى القطاع الحكومى وقطاع الأعمال والإنتاج الحربى وشركات القوات المسلحة قد قامت بتوجيه جميع الإمكانات التصنيعية والبشرية والتكنولوجية للمساهمة فى تطوير تلك الشركات لتصبح رافدًا حيويًا وشريانًا رئيسيًا فى دفع عجلة قطاع الصناعة والمشروعات القومية والتنموية التى تعمل الدولة على تنفيذها لتوجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، والتى تهدف فى نهاية الآخر إلى خدمة المواطنين وتحقيق قيمة مضافة على المجتمع المصرى.

ويتوقع خلال الفترة القادمة افتتاح المصنع ليساهم بدور فعال فى زيادة موارد الدولة ويعكس وضعًا إيجابيًا على الاقتصاد القومى.

«تحدٍ للمجتمع المصرى»

وتحدث عبد الله الشافعى - دكتور وخبير الاقتصاد بأكاديمية وادى للعلوم ل«وطنى» - أن المخلفات الصلبة أصبحت تمثل تحديًا قويًا للمجتمع المصرى، وذلك يصل حجمها إلى حوالى ٣٠ مليون طن سنويًا، مما يسبب ضررًا بيئيًا يؤثر تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر على صحة المواطنين داخل الدولة المصرية، على الرغم بأن هذه المخلفات الصلبة ذات قيمة اقتصادية كبيرة، إذا ما تم إعادة تدويرها، وتفكيكها إلى المواد الخام التى استخدمت فى تصنيعها، لتدخل تلك المواد الخام فى العديد من الصناعات الحديثة التى تتبنى الدولة المصرية عملية إنتاجها، مما يقلل من فاتورة الواردات وزيادة الصادرات، وهو هدف استراتيجى مهم للدولة المصرية، فى الوقت الراهن، فى ظل ارتفاع غير مسبوق للعملة الأجنبية واحتياج الكثير من الصناعات للمواد المهمة المستوردة نتيجة لنقصها داخل السوق المصرية، مما يؤدى إلى زيادة الطلب على العملة الجنبية، وبالتالى انخفاض قيمة العملة المحلية، مما له من آثار سلبية على الاقتصاد المصرى.

تحت شعار «صنع فى مصر»
تعاون دولى لتوطين صناعة قطع غيار السكك الحديدية

كلير صدقى - جورج إدوارد

تسعى وزارة النقل لتوطين الصناعات المغذية ومستلزمات وقطع غيار السكك الحديدية والقطار الكهربائى السريع أملاً فى تحجيم الاستيراد من الخارج وتعظيم منظومة صناعات النقل فى مصر سواء من خلال التعاون مع شركات القطاع الخاص العالمية أو المحلية المتخصصة.

قام الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل بتوقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة القومية لسكك حديد مصر وشركة لينزا إيجيبت للمشروعات والمعدات الهندسية، بشأن إنشاء مصنع مشترك بالمنطقة الصناعية بكوم أبو راضى ببنى سويف، لإنتاج جميع أنواع قطع الغيار لصالح هيئة سكك حديد مصر، وكذلك لجميع الهيئات والشركات التابعة لوزارة النقل مع إمكانية التصدير للخارج مستقبلاً، وكذلك تجهيز المصنع بالمعدات والآلات اللازمة.

تهدف المذكرة إلى توطين صناعة قطع الغيار الخاصة بالسكة الحديد وتصنيعها محليًا مثل«أنظمة الربط - لقم الفرامل - العجل- مثبتات السكة»، من خلال الاستعانة بمهندسين وعمال من هيئة السكك الحديدية.

وفى هذا الشأن، سيتم إنشاء شركة مشتركة بين هيئة السكك الحديدية وشركة لينزا «شركة مشروع» لإدارة المصنع، وقامت شركة لينزا بعمل دراسة سوقية مبدئية لإنشاء خط إنتاج المحركات الكهربائية والتى تستخدمها وزارة النقل.

أشار وزير النقل، إلى أنه يجرى التعاون مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة فى مجال توطين صناعة الوحدات المتحركة مثل تالجو الإسبانية العالمية وهيونداى روتيم الكورية الجنوبية وشركة إليستوم الفرنسية، وهيلتون الهندية، بما يجعل مصر أولى الدول المصنعة للوحدات المتحركة فى الشرق الأوسط وأفريقيا ويمثل الخطوة الأولى فى تحقيق الحلم بأن تكون مصر إحدى الدول الصناعية الكبرى فى هذا المجال وتوفير جميع احتياجات المشروعات القومية الضخمة التى تنفذها الدولة فى مجال مشروعات مترو الأنفاق ووسائل الجر الكهربائى.

العربية للتصنيع تحمل شعار «صنع فى مصر» بمجال عجل السكك الحديدية

صرح اللواء مهندس مختار عبد اللطيف رئيس الهيئة العربية للتصنيع -أنه جار تعزيز الشراكات مع شركة هيلتون الهندية ضمن خطة زيادة نسب التصنيع المحلى بخبرات عالمية لتوطين تكنولوجيا التصنيع الحديثة، وإنتاج منتجات وطنية تحت شعار «صنع فى مصر».

وأضاف رئيس الهيئة العربية للتصنيع أن مجالات التعاون تتضمن توطين تكنولوجيا تصنيع عجل قطارات السكك الحديدية والوحدات المتحركة المتنوعة، وتوفير منتجات وطنية متطورة تناسب كل الاستخدامات لجميع مشروعات النقل والسكك الحديدية، التى تشهد طفرة تنموية شاملة.

مشيرًا إلى الإتفاق على تدريب المهندسين والفنيين من العاملين بالهيئة على أحدث تقنيات التصنيع، وفقا لأحدث تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وفقًا لمعايير الجودة العالمية وبأسعار السوق التنافسية،لتلبية احتياجات السوق المحلية، فضلاً عن التصدير للدول الأفريقية والعربية، من جانبه أكد يوفراج مالهترا -المدير التنفيذى لشركة هليتون الهندية- أن السوق المصرية جاذبة للاستثمارات وواعدة وتشكل أهمية إستراتيجية للدول الأفريقية والعربية

تأثير الخبرات العالمية

أضاف الدكتور سيد خضر -خبير الشئون الاقتصادية لـ«وطنى» -أن مصر تسعى لعقد سلسلة من الشراكات الأجنبية فى العديد من قطاعات السكك الحديدية سواء عجلاً أو فرامل أو فلنكات، وتركز على دول العالم المتطورة فى صناعة تكنولوجيا النقل بشكل عام، ذلك لتقليل فاتورة الاستيراد منها، توسيع آفاق الاستثمارات،نظرًا لما تشهده الدولة المصرية من استقرار سياسى واقتصادى.

أوضح الدكتور محمد راشد- الأستاذ بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة بنى سويف لـ«وطنى»- أن توطين تكنولوجيا مستلزمات السكك الحديدية اتجاه له أهمية خاصة لدى الدولة المصرية، وذلك لتوفير العديد من المليارات المهدرة فى الاستيراد من الخارج.

وستنعكس تلك الاستثمارات على العديد من المؤشرات الاقتصادية خاصة فى زيادة تعزيز فرص العمل وانخفاض معدل البطالة وهو ما يتطلب السعى إلى إلى تعديل قوانين الاستثمارات من أجل جذب مزيد من الاستثمارات الضخمة سواء المحلية والأجنبية حتى تساهم فى توطين ودعم الصناعة المصرية.

ابتعدوا عن الحلول الجزئية

من جانبه قال دكتور سعد الزنط- مدير مركز الدراسات الاستراتيجية- إننا تأخرنا كثيرًا مشيرًا إلى ضياع فرصة عظيمة فى عام ٢٠١٦ مع دولة لاتفيا، حيث عرضت حكومتها نقل صناعة السكك الحديدية بالكامل بما فيها «النو هاو» إلى مصر بغرض إنشاء شراكة استراتيجية فى هذا المجال الحيوى وليس فى صناعة أجزاء، وقد تقاعسنا رغم جدية العرض واقتصاديته..وكل ماطرأ على تطوير السكة الحديد وتم اقتراض المليارات بالعملة الصعبة.

وأضاف الزنط أن صناعة نقل السكك الحديدية لا تزال ضعيفة فى مصر مقارنة بما نملكه من إمكانيات كبيرة وهو ما يستدعى الاهتمام الكبير من الحكومة بالنقل عبر السكك الحديدية خصوصًا مع وجود رؤية متكاملة لم يتم وزارته تفعيل حيث إن الحلول الجزئية تزيد المشكلة.

عودة جلسات الحوار الوطنى للانعقاد فى أسبوعه الخامس

◻ المحور السياسى : تحفظات على تطبيق قانون مباشرة الحقوق السياسية
◻ «قانون الإدارة المحلية».. مناقشات حول المركزية واختيار المحافظين والقيادات المحلية التنفيذية بالانتخاب أو التعيين
◻ مطالبات بإعادة النظر فى قانون المعاشات الحالى والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص

متابعة: ليليان نبيل – مريم فاروق

عاود الحوار الوطنى انعقاد جلساته من جديد للأسبوع الخامس بعد فترة توقف، وفى رغبة حقيقية فى استكمال مسار التجربة السياسية وانتقلت لجلسات لمناقشة ملفات شائكة أبرزها التطرق لقانونى مباشرة الحقوق السياسية والإدارة المحلية، أيضاً تحديات العمل النقابى العمالى المدرجة ضمن جدول أعمال المحور السياسى، إلى جانب تناول المحور الاقتصادى قضايا تتعلق بالعدالة الاجتماعية من خلال تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص، وملف الدين العام وعجز الموازنة والإصلاح المالى.. ليختتم جدول أعمال الأسبوع بالمحور المجتمعى من خلال مناقشة لجنة الأسرة والتماسك المجتمعى مشكلات ما بعد الطلاق، وطرح لجنة الثقافة والهوية الوطنية موضوع الصناعات الثقافية بين الواقع والمأمول من سينما، دراما، مسرح، موسيقى.

للوقوف على طبيعة ملفات هذا الأسبوع وما تناولته طاولة الحوار، كانت لنا تلك المتابعة..

البداية من المحور السياسى، حيث ناقشت لجنة مباشرة الحقوق السياسية والتمثيل النيابى قانون مباشرة الحقوق السياسية، كما عقدت لجنة المحليات جلسة لاستكمال مناقشة قانون الإدارة المحلية. أيضاً طرح لجنة النقابات والعمل الأهلى قضية «حل تحديات العمل النقابى العمالى».

قانون يتلافى العيوب

أكد حسام الخولى نائب رئيس حزب مستقبل وطن أن قانون مباشرة الحقوق السياسية الحالى جيد جداً ويتلافى عيوباً كثيرة، والحزب ليس لديه أى خلاف فى معالجة أى إشكاليات متعلقة بالتطبيق على أرض الواقع إذا تم التوافق عليها من جانب جميع القوى السياسية، كما أنه ليس لديه إشكالية فى طرح أى فكرة من شأنها المساهمة فى كثافة المشاركة فى العملية الانتخابية خاصة أن الهدف واحد وهو تحقيق العدالة الانتخابية.

جرس إنذار

أوضح الدكتور محمد عبدالغنى، مقرر لجنة مباشرة الحقوق السياسية والتمثيل النيابى فى مصر: لدينا مجموعة من الملاحظات المتعلقة بمباشرة الحقوق السياسية، أهمها ضعف عملية المشاركة الانتخابية ورغبة الناخبين فى التوجه لصناديق الاقتراع، مضيفًا أنه يجب أن يتم النظر فى أن لدينا قانوناً جيداً ولكن لدينا ملاحظات فى التطبيق، أولها مثلاً أن المواطنين فى انتخابات البرلمان عام ٢٠١٢ اصطفوا أمام اللجان بمسافة ٢ كيلومتر تقريباً بنسبة مشاركة تصل إلى ٥٤٪ أما فى عام ٢٠١٥ و٢٠٢٠ كانت نسبة المشاركة لا تتجاوز الـ٢٨٪ بحسب ما هو معلن.

رفع سقف الدعاية الانتخابية

قال صلاح عدلى رئيس الحزب الشيوعى المصرى سبب عدم مشاركة بعض المواطنين فى العملية الانتخابية والإدلاء بأصواتهم، هو تغييب دور المعارضة، معتبراً أن تواجد المعارضة يجعل الأمر مختلفاً، مضيفاً أن القانون مهما صححنا فيه، لن تكون كافياً لزيادة نسبة المشاركة لكن يجب النظرة الكلية للأمور والقضايا التى تمس المحور السياسى.

لفت «عدلى» إلى أنه يجب أن تكون هناك حريات سياسية والإفراج عن محبوسى الرأى، وتعديل قانون الحبس الاحتياطى، وتعديل نظام الانتخابات نفسه، فالجمهور لن يشارك فى نظام به قائمة مطلقة، مطالباً بضرورة تغليظ عقوبة، تجاوز حجم الإنفاق المحدد للدعاية الانتخابية.

قال النائب محمد صلاح أبوهميلة ممثل حزب الشعب الجمهورى إن الأمر يحتاج لوسائل جذب للمشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية من خلال الإعلام والمجتمع المدنى لاسيما أن المبلغ المقرر كغرامة لعدم المشاركة لم يطبق، مشيراً إلى مقترح بتعديل الحد الأقصى للانتخابات فى النظام الفردى ليزيد على ٥٠٠ ألف جنيه الموجودة حالياً وكذلك القائمة.

أضاف أن المادة (٢٦) من القانون تنص على أن المرشح يتقبل تبرعات من أشخاص طبيعية وأحزاب بنسبة ٥٪، وهذا يجب تعديله لتصبح ٢٥٪ للأحزاب و١٠٪ للأشخاص الطبيعية.

قال حسام حسن ممثل حزب العدل: إنه لابد أن تكون الهيئة الوطنية للانتخابات هيئة مستدامة وتحافظ على القواعدالانتخابية، وتحافظ على القواعد الانتخابية، مطالباً أن يكون لقاضى اللجنة الفرعية سلطة فى مكان العملية الانتخابية.

غرامة وعقوبة بالحرمان

اقترح ضياء رشوان المنسق العام للحوار الوطنى، أن تكون أيام الانتخابات إجازة رسمية مقابل تطبيق غرامة عدم المشاركة فى العملية الانتخابية والمقررة بالـ٥٠٠جنيه.

اقترح «رشوان» تعديل المادة ٢ بالقانون لتحديد المحرومين من مباشرة الحقوق السياسية بأن يضم لهم من يقوم بالجرائم الانتخابية مع تحقيق التوازن فى عقوبات هذه الجرائم المنصوص عليها بالقانون القائم، لافتاً إلى أن من يمارس أى جريمة انتخابية لابد أن يتم حرمانه من مباشرة الحقوق السياسية، ولا يجوز له أن يمارس دوره السياسى أو حقه الانتخابى، مطالباً أيضاً بأهمية أن يتم مراجعة نص المادة ٢٩ من القانون بشأن دور وسائل الإعلام فى المتابعة للعملية الانتخابية.

التصويت الإلكترونى .. والرشاوى الانتخابية

قال الدكتور باسل عادل ممثل كتلة الحوار: إن الكتلة لها تعليق على مسائل اللجان الفرعية فى الانتخابات، ولو كنا نريد شفافية للعملية الانتخابية لا يمكن أن نستمر بالعمل بالمادة ٢٥ والتى تعطى رئيس اللجنة مدة ٥ أيام لإعلان النتائج، ولذا نوصى بأن يتم إعلان النتائج خلال ٢٤ ساعة.

الضريبة المحلية .. محل جدل

قال المستشار محمود فوزى رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطنى: إن عدم وجود المجالس الشعبية المحلية عطل كثيراً من الإجراءات أهمها فرض «الضريبة المحلية»، وتطرق الحديث عن الفرق بين الضرائب العامة وما يقابلها فى الضرائب المحلية موضحاً أنه يوجد فى مصر ضعف فى فرض وتحصيل مفهوم الضريبة المحلية.

شدد على أن كل دول العالم المتحضر عند دفع الحساب فى فنادقها يدفع مبلغ يسمى ضريبة محلية، مضيفاً أن قانون الإدارة المحلية الحالى أجاز فرض الضريبة بإجراءات أهمها افتراض وجود مجلس شعبى محلى، ولعدم وجوده تعطلت فكرة الضريبة المحلية وغيرها من الإجراءات، لافتاً إلى أن هناك محافظات مثل سيناء والبحر الأحمر تتمتع بطبيعة سياحية تتيح تطبيق هذه الضريبة.

أكد أن الدستور أجاز فرض ضريبة محلية وفق المادة ٣٨ ووفق حدود القانون وبإجراءات محددة.

تعيين أو انتخاب .. كلاهما جائز

أما عن مسألة تعيين أو انتخاب المحافظين، قال المستشار فوزى إن كلاهما جائز بحكم الدستور والمادة ١٧٩ التى تنص على أنه ينظم القانون شروط وطريقة تعيين أو انتخاب المحافظين، ورؤساء الوحدات الإدارية المحلية الأخرى، ويحدد اختصاصاتهم، موضحاً أن التعيين أو الانتخاب سلطة تقديرية للمشرع بحسب التوقيت والظروف.

أضاف: نحن أمام أصلين متساوين لا تسريب أبدًا، ويوجد محافظات حدودية ومحافظات لها طبيعة قبلية تتطلب المراعاة، الدستور ينظم القانون، ومعناها أنه لا يجوز بأداة تشريعية أدنى تنظيم هذه المسألة حتى يكون الموضوع تحت رقابة السلطة التشريعية.

طبيعة المحافظة .. تحكم

قال اللواء عادل لبيب وزير التنمية المحلية الأسبق إن اختيار المحافظين لابد أن يكون بالتعيين لاختلاف المحافظات عن بعضها فى طبيعتها وتكوينها، مشيراً إلى أن المحافظ يتم اختياره بما يتوامم مع المحافظة نفسها، فمحافظات الصعيد تختلف عن محافظات بحرى، وجميعهم يختلف عن الإسكندرية والقاهرة.

أكد الدكتور مصطفى كامل المقرر المساعد للمحور السياسى أن نقل المحافظين من محافظاتهم لمحافظات أخرى ليس من أدبيات الإدارة المحلية، ويجب وضع ضوابط لها للاستفادة من خبراتهم بمحافظاتهم، مشدداً على ضرورة أن يدرك مسئولو المحليات أن ولاءهم للمواطنين الذين جاءوا بهم، كما يفترض أن توضع شروط تضمن مستوى من الخبرة والكفاءة لدى من يترشح لتولى مسئولية المحليات.

بطاقة توصيف مهام

طالب عصام هلال عضو مجلس الشيوخ عن حزب مستقبل وطن بتطبيق اختيار المحافظين من خلال التعيين وليس الانتخاب باعتباره النظام الأفضل لاختيار القيادات التنفيذية خاصة أن لدينا مجلساً مقابلاً للجهاز التنفيذى منتخباً له سلطة الرقابة، مؤكداً ضرورة وجود بطاقة توصيف مهام للقيادات التنفيذية.

أكد محمد عطية الفيومى عضو مجلس النواب أن الإدارة المحلية مقسمة إلى ٥ مستويات، تتضمن القرية والحى والمدينة والمركز والمحافظة، لافتاً إلى كثرتها فى بعض المحافظات، مقترحاً تقسيمهم إلى مستويات، قرية مركز محافظة أو مدينة وحى ومحافظة، مطالبًا ضرورة تدريب رؤساء المجالس المحلية على الحكم المحلى والإدارة المحلية.

دعم اللامركزية

قال الدكتور محمد شتا خبير الإدارة المحلية إن هناك مبلغاً خصصته المعونة الأمريكية وصل ١٠٠ مليون بهدف دعم اللامركزية، ولكن بعد دراسة نظام المحليات فى مصر وجد أنه لا يوجد نظام للإدارة المحلية فى مصر، مشيراً إلى أن أى قانون سيخرج سيكون مشوها ولن يحدث ما يحتاجه المواطن المصرى.

أعتبر أن مشاكل المواطنين تبدأ من المحليات وفساد الإدارة المحلية.

قال الدكتور على عبدالرؤوف الإدريسى خبير المحليات لم نحدد حتى الآن اليات تنفيذ والجدول الزمنى للتحول نحو اللامركزية والعمل على قانونين منفصلين للإدارة المحلية والمجالس الشعبية المحلية، مضيفًا أنه حتى الآن لم نحدد متى سيكون موعد الانتخابات المحلية كما أن كيفية توفير موارد مالية للتحول نحو اللامركزية من الأمور المهمة التى تهم المواطن، ومن ثم فهناك ضرورة ملحة بشأن العمل على محاولة توفير الموارد المالية اللازمة حتى يشعر المواطن بأى تحسن.

بنك للمعلومات بكل محافظة

اقترح رامى عمرو عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين عن حزب الإصلاح والنهضة إنشاء بنك للمعلومات بكل محافظة يتضمن معلومات موثقة ومصنفة عن كل الجهات، وتطوير مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالوحدات المحلية لتكون فروعًا لهذا البنك، وتطوير إدارات العلاقات العامة بوحدات الإدارة المحلية لتسهم فى تجميع وتصنيف وإذاعة المعلومات الموثقة عن مختلف أوجه النشاط وكذلك عن وقائع الفساد التى تكتشف.

أكد «عمرو» أن أهم التحديات تتعلق بازدواجية الهياكل المحلية بين الهياكل التابعة للمحافظات والتابعة للوزارات المركزية القطاعية فى نطاق المحافظات، وضعف قدرة الوحدات المحلية بالمستويات المحلية المختلفة على السيطرة على الشأن المحلى وضعف الكوادر الفنية والإدارية، أيضاً سيادة الإدارة البيروقراطية وتعدد التشريعات الحاكمة للإدارة العامة والمحلية فى مصر حيث تخطت ١٢٧٠٢ قانون و١١٩٤٩ قراراً جمهورياً.

حرية العمل النقابى واستقلاليته

أوضح عامر أبوزيد أمين حزب الاتحاد لقطاع الصعيد أنه يجب إعادة النظر فى الطرق والوسائل النقابية لإنصاف وحماية حقوق الشرائح والقطاعات التى تمثلها النقابات العمالية بما لا يمس حرية العمل النقابى واستقلاليته ودوره فى إدارة مصالح وشئون الأعضاء وفق النظام والقانون.

أكد «أبوزيد» أنه يجب العمل على مساندة هذه المؤسسات النقابية وتقديم الدعم والمساعدة لها للقيام بدورها بموضوعية، مطالباً بإجراء تعديلات على بعض مواد القانون لإعطاء فرصة لتمكين الشباب من القيام بدوره فى العمل النقابى بشكل أكبر عن طريق إعفاء كل من تجاوزت سنه الستين والزامه بالاستراحة من المشاركة فى العمل النقابى ترشحاً أو تعاقداً، أيضاً تفعيل دور المرأة فى العمل النقابى من خلال تخصيص «كوتة» فى مجالس الإدارات للتعبير عن قضاياها.

تطوير العمل النقابى

أشاد الدكتور حسن هجرس عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وعضو الهيئة العليا لحزب الجيل الديمقراطى بدور الدولة فى تطوير العمل النقابى بداية من صدور قانون المنظمات النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابى رقم ٢١٣ لسنة ٢٠١٧، وتعديلاته بالقانون رقم ١٤٢ لسنة ٢٠١٩، وما بعدها من إجراءات توفيق الأوضاع حتى انتخابات ٢٠٢٢. كما طالب هجرس بضرورة وضع جدول زمنى محدد لخطة تسريع وتسهيل إجراءات المفاوضات الجماعية.

إصدار قانون عمل جديد

قال عادل عبدالفضيل رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس النواب إن القانون الجديد الذى تناقشه الجلسة يهم أكثر من ٢٠ مليون عامل مصرى والذين كان لهم دور كبير فى مساندة الدولة المصرية، مؤكداً أن وجود قانون للعمل متطور هو أحد عوامل جذب الاستثمارات داخلياً وخارجياً بما سيؤثر بالإيجاب على الاقتصاد القومى ودفع عجلة الإنتاج.

قال طلعت عبدالقوى عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى: إن قانون العمل النقابى فى مجلس النواب وستتم مناقشته خلال شهر أكتوبر المقبل وأنها فرصة ذهبية لإضافة التعديلات المطلوبة عليه، مشيراً إلى أن قطاع العمل الأهلى يواجه صعوبات فى تطبيق الحد الأدنى للأجور لأن تطبيقه ستؤدى إلى مشكلات كبيرة نتيجة أن مؤسسات العمل الأهلية غير هادفة للربح.

وعلى الصعيد الاقتصادى وخلال الجلسة النقاشية الخاصة بلجنة العدالة الاجتماعية المندرجة تحت المحور الاقتصادى بعنوان «نحو تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص»، أكد المشاركون أن رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ركزت على عدد من المبادئ الأساسية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

قال الدكتور أحمد محمود جلال مقرر المحور الاقتصادى بالحوار الوطنى: إنه لابد من تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص لتحقق العدالة الاجتماعية مؤكداً أن الدولة تمتلك العديد من الأدوات لتحقيق المفهوم الواسع للعدالة الاجتماعية، موضحاً أن العدالة ليست المساواة المطلقة التى تكافئ كل الناس بغض النظر عن المجهود الفردى لكل شخص.

زيادة دور القطاع الخاص

قال محمد أبوشامة أمين عام حزب الاتحاد أن خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ تركز على ترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية والسياسية، مشيداً بجهود الدولة فى زيادة الأجور والمعاشات بصورة مستمرة، وتخفيف العبء عن أصحاب المعاشات تماشياً مع معدلات التضخم وغلاء المعيشة، وكذلك مجهود الدولة فى توفير سكن ملائم من خلال الإسكان الاجتماعى وتطوير المناطق العشوائية بمختلف المحافظات، كذلك مجهودات تطوير المنظومة الضريبية، تضمنت الاقتراحات التى قدمها، دراسة الحزم الضريبية الحالية للوصول إلى صياغة أكثر فاعلية وكفاءة، وكذلك زيادة حد الإعفاء من الضرائب، إلى جانب تقليص البيروقراطية الإدارية التى تعطل الاستثمار والتنمية.

أوضحت النائبة راوية مختار ممثل حزب الإصلاح والتنمية أن إقامة الحكومة مشروعات البنية الأساسية يندرج تحت مبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية، مشيرة إلى ضرورة التحول من الاستهلاك إلى الإنتاج ونحن بحاجه لمناخ عمل شفاف يضمن توفير فرص عمل ولابد من تحقيق مبدأ الشفافية للجميع وتحقيق النمو الاقتصادى.

قالت النائبة سامية توفيق عن حزب الشعب الجمهورى: إن القيادة السياسية اهتمت منذ اليوم الأول بتحقيق العدالة الاجتماعية وهو ما يظهر فى إطلاق المبادرات الاجتماعية مثل حياة كريمة وتكافل وكرامة، مشيرة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الريف المصرى وصعيد مصر وإتاحة مشروعات صناعية توفر فرص عمل لمواطنى هذه المناطق.

أكدت ضرورة إدماج مبدأ العدالة الاجتماعية فى عمليات التنمية المحلية وتأهيل المسئولين المحليين فيما يتعلق بمبادئ العدالة الاجتماعية.

قانون موحد للتعليم الأساسى

قال الدكتور محمد سالم ممثل عن تنسيقية شباب الأحزاب إن قضية العدالة الاجتماعية تتطلب القضاء على الفقر وغياب تكافؤ الفرص مع تحفيز برامج التنمية البشرية للمواطنين.

اقترح إصدار قانون للتعليم الأساسى الموحد بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية للطفل للتقليل من الفجوات الاجتماعية، وكذلك زيادة الحوافز الاقتصادية للاستثمارات الصناعية والتكنولوجية، وتوفير برامج دعم للطلاب المتفوقين وتوفير منح دراسية فى الخارج للطلاب غير القادرين على استكمال دراستهم فى الخارج رغم تفوقهم.

مطالبات بإعادة النظر فى قانون المعاش

أكدت الدكتورة ناهد العشرى وزير القوى العاملة الأسبق وممثلة حزب مصر أكتوبر أنه من المهم أن تتم مراجعة دورية للحد الأدنى للأجور وفق الظروف الاقتصادية ومعدلات التضخم، إلى جانب إعادة النظر فى قانون المعاش الحالى، وكذلك فى حالات المعاش المبكر.

قال النائب أحمد مقلد عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب إن تقييم السياسات العامة يجب أن يتم وفق مؤشرات قياس الأثر المعمول بها على مستوى العالم، وليس من خلال حديث مطلق يحتوى دلالات قطعية على سلبية أثر السياسات دون دراسة، مشيراً فى الوقت نفسه أنه لا مشكلة فى انتقاد وتصحيح السياسات لكن يجب أن يتم ذلك من خلال مؤشرات قياس أثر حقيقية وليس من خلال كلام مطلق.

مبدأ تكافؤ الفرص يواجه تحديات

قالت مونيكا وليام ممثلة عن حزب الجيل الديمقراطى إن الدولة المصرية بذلت مجهودات كبيرة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، مشيرة فى الوقت نفسه إلى أنه لاتزال هناك تحديات تواجه ترسيخ هذا المبدأ، موضحة أن مفهوم مبدأ تكافؤ الفرص، هو الإنصاف وعدم التمييز فى توفير الفرص فى جميع المجالات كالأسرة والتعليم والعمل وتقلد المناصب وغيرها من المجالات وذلك من خلال مراعاة الاحتياجات والكفاءة والقدرات، حيث يتصل مبدأ تكافؤ الفرص، فى مضمونه بالفرص التى تتعهد الدولة بتقديمها، فهو لا يثار إلا عند التزاحم على الفرص المتاحة والتى يعنيها نص المادة (٨) من الدستور هى تلك التى تتعهد الدولة بتقديمها والحماية الدستورية لتلك الفرص.

حصر الديون والأصول غير المستخدمة

ناقشت لجنة الدين العام وعجز الموازنة والإصلاح المالى الإشكاليات والحلول، أكد طلعت خليل مقرر لجنة الدين العام وعجز الموازنة والإصلاح المالى بالحوار الوطنى ضرورة البحث عن إجراءات جديدة للقضاء على عجز الموازنة التى تعانى منه الدولة، لتخفيف الأعباء المالية التى تتحملها الموازنة العامة للدولة، مشيراً إلى أننا بحاجة للحد من إصدار أذون الخزانة والسندات للحد من العجز، وأضاف أن الديون أصبحت عبئاً ثقيلاً على الدولة المصرية، الأمر الذى يتطلب منا إعادة تقييم الوضع بشكل كامل لإيجاد حل لهذه المشكلة.

مطالبات بوقف المشروعات بلا عائد

قال ياسر عمر وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب إن الحل هو الشفافية والحوكمة من أجل سد عجز الموازنة وخفض سقف الدين العام، وأوصى بإقامة المشروعات التى تدر عائداً وإيقاف المشروعات التى لا تدر عائداً، وعمل جدولة لمدة ٢٠ أو ٣٠ عاماً لخفض القروض.

أكد محمد على عبدالحميد وكيل لجنة الشؤون الاقتصادية بمجلس النواب ضرورة إيجاد حلول لمشكلة الدين العام وعجز الموازنة، وأوصى بزيادة الإيرادات وإيجاد أنواع جديدة للإيرادات من خلال ضم الاقتصاد غير الرسمى الذى يمثل حوالى ٤٠٪ من الاقتصاد الكلى للدولة.

أوصى بإحداث ثورة كبيرة فى الصناعة لزيادة الإنتاج، واستغلال الأصول غير المستغلة، والميل لحق الانتفاع أو المشاركة ببعض المشروعات، وتقليل النفقات وزيادة الإيرادات.

دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة

قال رشدى العجوز ممثل حزب المحافظين: إن استمرار زيادة إصدار أذون الخزانة والسندات يزيد من الأعباء على الدولة وبالتالى زيادة الأعباء على الأجيال القادمة، وأوصى الحكومة بتنشيط قطاع السياحة خاصة أنه يشهد طفرة كبيرة خلال الفترة الحالية.

كما أوصى بدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتحويلية، والتوسع الأفقى والرأسى فى الإنتاج الزراعى، ودمج الاقتصاد غير الرسمى مع الرسمى.

حصر شامل للديون غير المستخدمة

اقترح أكمل نجاتى عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين تفعيل لجنة إدارة ملف الدين العام وتنظيم الاقتراض الخارجى والحد منه، وتحديد سقف للدين العام من خلال قانون الموازنة العامة السنوى أو تشريع مستقل كما يوجد فى العديد من الدول، كما دعا إلى تحديث استراتيجية الدين متوسطة الأجل ووضع تصور حتى عام ٢٠٢٧.

طالب بضرورة إجراء حصر شامل للديون غير المستخدمة، والتى بلغت نحو ٣٧,٧ مليار دولار، داعياً لسرعة العمل على الحد من الضمانات الحكومية التى تقوم وزارة المالية بإصدارها والتى تتزايد عاماً بعد آخر إذ وصل صافى الديون المضمونة فى يناير ٢٠٢٣ إلى نحو ٢٩,٧٪ من الناتج (١٣,٧٪ ضمانات محلية و ١٦٪ ضمانات خارجية).

وفيما يخص الجانب المجتمعى عقدت لجنة الأسرة والتماسك المجتمعى جلستين لمناقشة مشكلات ما بعد الطلاق (النفقة- الطلاق – الكد والسعاية) والمدرجة ضمن جدول أعمال المحور المجتمعى، كما تم إرجاء عقد جلستى الهوية الوطنية لمناقشة وضع الصناعات الثقافية بين الواقع والمأمول (دراما- مسرح- سينما- موسيقى)، وذلك لاستكمال مناقشة مشروع قانون إنشاء المجلس الأعلى للتعليم والتدريب.

قال الدكتور طلعت عبدالقوى عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى إن عدد الزيجات فى مصر بلغ ٩٠٠ ألف زيجة سنوياً وعدد الأطفال تخطى ٢ مليون طفل سنوياً، مشيراً إلى أننا بحاجة لتقليل ظاهرة الطلاق ولنعمل على تماسك الأسرة والقضاء على هذه الحالات، فنحن نواجه تحدياً كبيراً يتمثل فى تنامى زواج الأطفال وليس «القصر»، ونحن أمام قانون للحد من هذا الأمر.

مبدأ الشراكة .. يتطلب

طالبت ندى فؤاد أمين مساعد الإعلام بحزب العدل، إلغاء الطلاق الشفهى وهو ما يؤيده ويدعمه الحزب، وضرورة التعجيل فى إصدار قانون الأحوال الشخصية مع بداية دور الانعقاد الرابع لمجلس النواب. أيضاً تقاسم الثروة مناصفة التى تم تكوينها أثناء الزواج، وبصفة عامة سواء كانت المرأة عاملة أو ربة منزل لضمان مبدأ التكاملية والشراكة، مؤكدة أن الزوجة أيضاً تساهم فى تهيئة الجو المنزلى والنفسى لتحصيل الزوج للثروة مع ضرورة تيسير إجراءات المناصفة فى الثروة من خلال الشهر العقارى.

قالت كريمة أبوالنور ممثل تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين بالحوارالوطنى: إن هناك اعتقاداً شائعاً فى الوقت الحالى أن تعديل قانون الأحوال الشخصية هو انحياز للمرأة على حساب الرجل، هو غير صحيح، موضحة أن تقسيم الثروة المشتركة التى تكونت خلال فترة الزواج من الأمور الغائبة عن قانون الأحوال الشخصية.

اقترحت إقرار تقسيم الثروة الزوجية التى تكونت خلال فترة الزواج، إلغاء كافة البنود الخاصة بالطاعة فى قانون الأحوال الشخصية، وعدم الأخذ بالطلاق الشفهى.

قالت كريمة أبوالنور عضوة تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين: إنه لا أحد يغفل دور المرأة فى دعم الأسرة، وفقاً لأحدث الإحصاءات يوجد نحو ١٢ مليون امرأة معيلة فى مصر، أيضاً لدينا الأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر التى قدرت مادياً سنة ٢٠١٥ بـ٥١٧ مليار جنيه، بالإضافة لقيمتها المعنوية التى لا تقدر بمال من توفير الراحة والسكينة والاستقرار للزوج وتوفير الرعاية والتربية للأبناء.

توفير مسكن للمرأة المطلقة

طالبت النائبة الدكتورة دينا نبيل استشارى الصحة النفسية عضوة مجلس الشيوخ بضرورة توفير مسكن للمرأة المطلقة التى تفقد مسكنها ومأواها فى حالة مرور أكثر من ١٠ سنوات على طلاقها، بالإضافة إلى أن يعاد النظر فى ضوابط الكد والسعاية التى يمكن وضعها فى حالة التشارك بأن يكون هناك عقد شراكة بينهما حتى تتمكن المرأة من طلب حقها فى حالة وفاة الزوج، وأنه فى حالة وجود مشروع يتم الرجوع لرأس ماله وتحديد نفقة لا تزيد على ١٥٠٠ جنيه.

تفعيل صندوق حماية المرأة

أوصى رضا صقر ممثل حزب الاتحاد إنشاء صندوق بتفعيل الصندوق الخاص بحماية الأسرة الموجود حالياً ببنك ناصر الاجتماعى، ورفع سقف هذا الصندوق، حيث إنه لا يستطيع سوى صرف ٥٠٠جنيه وفقاً للأحكام الصادرة بشأن النفقة.

قال دكتور أشرف الشيحى وزير التعليم العالى السابق إن مشروع قانون المجلس الأعلى للتعليم والتدريب من القوانين العامة ولكن توجد عليه بعض الملاحظات، مستشهداً بالمادة الرابعة والتى تحدثت عن الإشراف على التنفيذ منوهاً أنه يجب أن يكون هناك متابعة للتنفيذ وليس الإشراف فقط لأن الفرق بينهم كبير.

أما فيما يتعلق بتشكيل المجلس، قال «الشيحى»: إن وجود الوزراء مفيد ولكن لا يجب أن نحوله لمجلس وزراء مصغر مطالباً بضرورة النظر فى هذا الأمر بشكل جدى.

قال المستشار محمود فوزى رئيس أمانة الحوار الفنية: إنه كانت هناك نقاط محل توافق من المشاركين فى الجلسة السابقة، تمثلت فى ضرورة إنشاء مجلس لتنظيم العملية التعليمية، يتبع لرئيس الجمهورية وأن يكون له صفة اعتبارياً وأن يكون مستقلاً بشكل كاف، بالإضافة إلى وضع معايير محددة لاختيار التشكيل فى المجلس.

«اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله. انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم»(عب١٣:٧)

ذكرى الميلاد السمائى الحادى والعشرين لطيب الذكر المرحوم المهندس

جميل «رمزى» ملك الجمل

كنت مثالاً للمحبة وطيبة القلب سيبقى اسمك وعملك ومحبتك درسًا لكل من عرفك فهنيئًا لك تهليل الملائكة: نذكر روحك الطاهرة بالقداس الإلهى الثامنة صباح الجمعة الموافق١٨/٨/٢٠٢٣ بكنيسة السيدة العذراء مريم والقديس أثناسيوس الرسولى بمدينة نصر- القاهرة وبكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس المعمدان بأبنوب الحمام- أسيوط

«عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه»(مز١١٦:١٥)

انتقل إلى الأمجاد السماوية

الأب الحنون الغالى

الأستاذ

شكرى راغب جبرة

زوج المرحومة سميحة إسرائيل

ووالد ماريان زوجة سيمون عياد

وجد مارسيلينو وليائدرا سيمون

وقد شيعت الجنازة من كنيسة الأمير تادرس الشهابى بالإسكندرية

كنيسة القديسة العذراء المغيثة الأثرية بحارة الروم

الأنبا رافائيل

الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة والأباء الكهنة والمجلس والمرتلون والشمامسة والخدام وكل الأنشطة وشعب الكنيسة

يزفون إلى السماء

الأخ الحبيب الغالى الخادم الأمين

الدكتور عادل باقى

رئيس مجلس الكنيسة الأسبق

ويطلبون نياحًا لروحه الطاهرة بفردوس النعيم وعزاءً سمائيًا لأبنائه الأعزاء وكل محبيه

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

ميلاد إبراهيم والأسرة

يودعون على رجاء القيامة

الوالد الفاضل والصديق الصدوق

الدكتور عادل باقى

ذاكرين محبته الباذلة التى غمر بها الجميع

نياحًا لروحه الطاهرة بفردوس النعيم

وعزاء الروح القدس لأبنائه المحبوبين

بايدن يصعد المواجهة مع الصين بحظر استثمارات تكنولوجية

إيرينى سعيد

أعاد الرئيس الأمريكى جو بايدن الاحتكاك بالصين مجددًا، عبر حظر دخول الاستثمارات الأمريكية إلى بكين، ووقع بايدن أمرًا بحظر مرور التقنيات الحساسة مثل رقائق الكمبيوتر، كما يفرض متطلبات بإخطار الحكومة حال الاستثمار فى قطاعات تكنولوجية أخرى.

من جانبها صرحت الصين بأنها تحتفظ لنفسها بالحق فى اتخاذ ما تراه من إجراءات، وقالت وزارة التجارة الصينية فى بيان إن الأمر يؤثر على التشغيل وعمليات صنع القرار فى الشركات ويقوض النظام الاقتصادى والتجارى الدولى.

هذا ويفترض قرار بايدن إتاحة الدفاع عن الأمن القومى الأمريكى من خلال عمليات حماية التقنيات الحساسة للجيل الجديد من الابتكارات العسكرية.

كما أوضح مسئول فى الإدارة الأمريكية سعى الصين إلى حيازة وإنتاج تقنيات أساسية يمكن أن تساعد فى تحديث جيشها، مضيفًا أن قرار بايدن يرمى إلى الحد من الاستثمارات الأمريكية فى الشركات الضالعة فى الجهد.

ويصف الرئيس الأمريكى بايدن الوضع الاقتصادى فى الصين بالقنبلة الموقوتة، وذلك على خلفية مشاكلها الاقتصادية المتنامية، مشيرًا إلى ارتفاع معدلات البطالة وشيخوخة القوى العاملة.

وتابع بايدن بقوله: الصين فى ورطة، محذرًا عندما يواجه الصينيون المشاكل فإنهم يقومون بأفعال مسيئة.

وأوضح بايدن أنه يسعى إلى علاقة عقلانية مع الصين بقوله: «لا أريد أن لتسبب بالأذى إلى الصين، لكننى أشاهد».

«لما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته» (لو١:٢٣)

دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط الأنبا كيرلس آفامينا

أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يزفون إلى أحضان القديسين

مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل

الأنبا ميشائيل

أسقف جنوبى ألمانيا

ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ

طالبين نياحًا لروحه الطاهرة

وعزاءً لمجمع رهبان الدير

ومجمع كهنة وخدام وشعب الإيبارشية

وأسرة نيافته، وكل محبيه

بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أكون مع المسيح ذاك أفضل جداً (فيلبى١:٢٣)

دير الشهيد مارمينا العجائبى بمريوط

الأنبا كيرلس آفا مينا

أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يزفون إلى السماء الخادم الأمين

والأرخن الباذل المحب المهندس

مبروك جرجس ميخائيل

المدير بشركة شنايدر إليكتريك مصر سابقاً

طالبين من الرب أن يعطى نياحًا لروحه

وعزاءً للأسرة الكريمة وكل محبيه

لوحة برقم قومى موحد على كل عقار

أمانى سليمان

فى ضوء تنفيذ رؤية «مصر٢٠٣٠»التى تستهدف تحقيق نمو اقتصادى قائم على التحول الرقمى، وافق مجلس الوزراء برئاسة مصطفى مدبولى على مشروع قانون الرقم القومى الموحد للعقارات، الذى ينص على أن إنشاء قاعدة بيانات قومية إلكترونية للعقارات تتكون من رقم موحد لكل عقار، غير قابل للتكرار ويميزه عن غيره وترتبط بالأكواد الخاصة بخريطة الأساس الموحدة لجمهورية مصر العربية، كما نص مشروع القانون على أن يتولى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالتنسيق مع الوزارة المختصة بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وسائر الوزارات والأجهزة والجهات المعنية، تحديد مكونات الرقم القومى الموحد للعقار، والوسائل التى يتم من خلالها التعريف بهوية العقار طبقًا للرقم القومى الموحد، بما فى ذلك إصدار بط

بكرة أحلى

ارسم صورتك بنفسك

بقلم:
د. ميلاد فايز موسى
مؤسس ورئيس المركز الهولندى للتنمية البشرية بهولندا
Facebook: milad moussa

كل شخص منا يعمل ويشعر ويتصرف بطريقة تتسق مع صورة الذات داخله، بصرف النظر عن واقعية تلك الصورة، وكما يؤكد علماء التنمية البشرية أن العالم الخارجى ما هو إلا انعكاس للعالم الداخلى، فإن أية تغييرات سلوكية حقيقية لن تحدث ما لم يتم تغيير الصورة الداخلية للذات، هذه الصورة التى تكونت فى مرحلة الطفولة من التربية والمدرسة والمحيط الذى نشأنا فيه والأشخاص المؤثرين فى حياتنا، والرائع والمدهش أننا يمكننا تغييرها فى أى مرحلة من مراحل العمر، لأن أى شىء قد تم تعلمه يمكن أن يعاد تقييمه وهدمه، وأى شىء يتم هدمه يمكن أن يعاد تعلمه من خلال المعلومات الجدية لاستبدال المعلومات القديمة، بمعنى أن صورة الذات غير الإيجابية يمكن محوها، مثل شريط التسجيل، ومن ثم يتم استبدالها بصورة ذاتية جديدة إيجابية الصورة الذاتية تتكون من: أفكار، معتقدات، سلوكيات. الأفكار: عندما تقبل أى فكرة عن نفسك من أى مصدر خارجى وتعتقد أنها صادقة، عندها سيكون لها تأثير قوى جدًا على صورتك الذاتية، من الآن راقب أفكارك جيدًا، احترم آراء الآخرين وفى نفس الوقت لا تضع فى عقلك إلا المفيد منها، ركز على تجاربك الإيجابية الناجحة، ونقاط القوة داخلك، ركز على أهدافك وأحلامك وكل ما يفيدك، أنك عندما تطلع على قائمة الطعام فى مطعم وتختار نوعًا، فإنك تزيل بفاعلية بقية قائمة الطعام، وهكذا الأمر مع اختيارات صورتك الذاتية، عندما يضع العقل الواعى هدفًا فإنه يزيل كافة البدائل.

- المعتقدات: المعتقداك قوية، وهى الجمل التى قيلت لك عن نفسك وصدقتها فأصبحت راسخة فى تكوين صورتك الذاتية، لذلك من أهم مبادئ التربية السليمة أن كل كلمة تقال بعد كلمة «أنا» أو «أنت» للطفل لابد أن تكون إيجابية، لأنها تترسخ فى عقله الباطن وترسم صورته الذاتية عن نفسه، التى تكون أساس تصرفاته وسلوكياته عندما يكبر، المعتقدات قوية لأنها هى التى توجد المجتمعات وتنظم حياتنا وتحدد قدراتنا، وفى نفس الوقت خيالنا أكثر قوة، لأنه يمكنه تغيير معتقداتنا أنفسنا، تبنى من الآن المعتقدات القوية النافعة لك لتكوين صورة ذاتية أفضل، تبنى جملاً إيجابية تصف بها نفسك، يكفى أن تتعود على ترديد عبارة «أنا ابن الملك» لتتحسن صورتك الذاتية عن نفسك فورًا.

- السلوك: الأفكار تؤدى المعتقدات ثم إلى توقعات ثم إلى سلوكيات من نفس النوع، هذا التتابع هو الذى تبنى عليه حياتنا، عندما نتبنى أفكارًا إيجابية واعتقادات وتوقعات إيجابية لابد أن تصابحها سلوكيات إيجابية لتقوية صورتنا الذاتية عن أنفسنا.

ارسم حياتك من جديد، اكتب خطة منظمة مترجمة إلى سلوكيات وأهداف لتؤكد الصورة الجديدة، تأكد تمامًا من أنك بالنسبة لصورتك الذاتية «لست مجرد فرشة وألوان، بل أنت الفنان»، إننا بتغيير أفكارنا ومعتقداتنا وسلوكياتنا نبنى لأنفسنا صورة ذاتية رائعة ونسعد بحياتنا، ويكون يومنا حلوًا وجميلاً وبنعمة ربنا بكرة أحلى.

الشنطة فيها كتاب دين

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

الدين حجر الأساس وحجر الزاوية بدونه يسقط الإنسان فى اللاشىء ومنه إلى الهاوية

سواء كنت مسلمًا أو مسيحيًا لابد وأنك قد مررت بذلك الموقف المتكرر بأدق تفاصيله على الأقل مرة واحدة فى حياتك..

يستأسد عليك بعض من زملائك فى المدرسة وينتزعون حقيبتك المدرسية من بين يديك.. يتلقفونها فيما بينهم ولا مانع من ركلها بأرجلهم وكأنها كرة كنوع من الدعابة السخيفة، فلا تجد مفرًا من النهوض بسرعة محاولاً تحريرها من بين أياديهم وأرجلهم الغاشمة ومزاحهم الغشيم فتجاهد بكافة السبل لاستردادها وتأمين ما بها من مقتنيات غالية ومهمة كالكتب والكراسات والطعام والمصروف.. ولكن للأسف الكثرة تغلب الشجاعة..

وبعد أن تبوء كل محاولاتك الجسمانية الأحادية الهزلية بالفشل يضيء عقلك بطريقة النجاة الوحيدة فتنقلب موازين القوى رأسًا على عقب وتجد نفسك واقفًا فى قوة وثقة وكأنك قائد مغوار لجيش من الجيوش الفاتحة وتصيح بصوت أجش متيقنًا من انتهاء الصراع لصالحك قائلاً:

«الشنطة فيها كتاب دين!!»

وفى لمح البصر ينزل سهم الله على هؤلاء المتجبرين وتجدهم قد تقهقروا للخلف خطوات ليعودوا أدراجهم تاركين لك الحقيبة باحترام وندم..

المقدسات وأولها الدين والمعتقد كانت وستظل سفينة النجاة والاطمئنان لكل حى عاقل..

مذ خلقنا وبداخلنا هذا اليقين المؤكد وكأنه قبس من نور الله حتى ونحن أطفال بل ربما كان فى أوج توهجه فى ذلك الوقت ونحن لازلنا أبرياء أنقياء قبل أن يتدخل الشيطان بكل أسلحته ويتداخل فى تفاصيل تكويننا النفسى والعقلى والروحى كاللص الخبيث البطىء الدءوب الصبور فيحظى بنا بخطوات مدروسة ليعيد تشكيل ملامح نفوسنا من مؤمنين إلى متهاونين متهربين مع هذا الدين ووصاياه وصولاً إلى مزدرين ملحدين ضاربين عرض الحائط بذلك اليقين المنجى..

(الدين).. أو كما أحب أن أعرفه من منظورى الخاص جدًا هو السبيل الذى يختاره الإنسان الناضج ليسلك به دربًا من دروب التواصل مع معية الله وهو مازال فى الجسد والوصول إلى معاينة الله بعد أن يتحرر من هذا الجسد ومن النطاق الثلاثى الأبعاد مرتحلاً إلى البعد الرابع والخامس والسادس وصولاً إلى البعد الذى يتجلى فيه الخالق العظيم فيما يسمى بالموت..

يولد الإنسان فى هذا الكون ليرث معتقد أبيه وأمه كما ورث صفاته الجسدية والعقلية منهما ويستسلم لهذا المعتقد طواعية وهذا لا بأس به إذ أن كل وصال خالص مع الله جيد فى حد ذاته وجميع السبل الصادقة المؤدية إلى الله مليئة بالوصايا الإلهية التى تكاد تكون متطابقة وهذا يؤكد أن الأصل واحد وهو الله الواحد الخالق العظيم..

ثم يكبر الانسان فى العمر، يكبر جسديًا وعقليًا ووجدانيًا وروحيًا وبحسب إدراكه ووعيه وعقله ونقاء سريرته يزداد ذلك التواصل مع الخالق وتتجلى أمام بصيرته أسرار وخفايا وروحانيات كنوع من الهبة والكرامات الممنوحة له من خالقه مكافأة له على سعيه وطهارة قلبه وضميره وتوبته المتجددة المستمرة عن أخطائه وخطاياه..

يتسع الوعاء وتزداد الإشارات والعلامات وتتكشف الأحجية وتحل الأحجية وتستنير الروح وترتقى..

نعم (الدين) نجاة والوصايا الإلهية حصون منيعة تعين الإنسان على عبور بحر هذه الحياة المتلاطم الأمواج فى قارب أمن أمين..

لذا إن أردت تحطيم شخص أو شعب شككه فى معتقده، اطرح أمامه أحداثًا مذكورة قد يصعب فهمها أو تخيلها بالعقل البشرى المحدود واجعل من العلم الإله الوحيد ستجد هذا الشخص أو هذا المجتمع يفقد توازنه وكأنما الأرض قد سحبت من تحت رجليه أثناء سيره المتزن بخطوات واثقة ثابتة فيسهل سقوطه الحر وهلاكه..

إنه الدين حجر الأساس وحجر الزاوية بدونه يسقط الإنسان فى اللاشىء ومنه إلى الهاوية..

بدون الوصية يستوى الخير والشر.. العدل والظلم.. القتل والإحياء.. يستوى الزواج المبارك لإنجاب نسل صالح مع زنا المحارم والشذوذ!!

وهذا هو مربط الفرس..

هل سألت نفسك يومًا لماذا تضع كل دولة قوانين وعقوبات لمخالفى تلك القوانين والتى تتفاوت من الغرامة مرورًا بالسجن وحتى الإعدام وتلك الدول أغلبها لا دينية..؟!!

إنها حتمية وجوب ووجود الوصايا المنبثقة من الوصايا الإلهية والتى لولاها لتحول المجتمع إلى غابة من الوحوش الضارية الضاربة بعرض الحائط كل مقومات الإنسانية والآدمية..

كذا الإنسان أيًا كان معتقده بدون الوصايا يتحول قلبه وعقله وروحه إلى غابة موحشة دامسة الظلام لا يسكنها سوى الشياطين وقوات وجنود الشر الدامية.. لا سلام قال الله للأشرار.

عليك الانتباه جيدًا إلى كينونة وحقيقة الشخص الذى يقول لك: «الشنطة فيها كتاب دين»، فربما يقول ذلك ليستخدمك أنت كمؤمن بالله ويعبث بإيمانك بعد أن يوهمك أنه يخشى الله وما هو إلا ملحد قلبًا وفعلاً.. وكم هم كثر.. ينطقون بكلمات وآيات ليسخروا من يؤمن بها وبالله لخدمة أغراضهم البعيدة كل البعد عن الله.

انتبه.. فالشياطين أيضًا تؤمن وتقشعر.. وتتكلم بالآيات!! ولكن لتدس لك السم فى العسل لذا يجب علينا التفرقة بين صاحب الدين وتاجر الدين فمن ثمارهم تعرفونهم أما الأقوال فالشياطين تحفظ جميع الكتب بل تتواجد فى بيوت الله حينما تفتقر لأمانة العبادة وصدقها..

كذلك من أدرك يقينًا أنه يريد أن يتواصل مع الله عبر دين مختلف عما ورث فعليه أن يفعل ذلك دون فتن أو عثرات وإلا فإيمانه باطل فويل لمن تأتى بواسطته العثرات والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها..

أؤمن وبقوة أن من ينتج عن إيمانه عثرة أو فتنة هو حقيقة ملعون ينتظره ويل ولعنة وهذا حكم الله عليه.

إيمانك ومعتقدك وطائفتك لك وحدك بينك وبين الله هذا إذا كنت صادق النية فعلاً تبتغى بها النجاة فى الدنيا والآخرة.. ليست تصفية حسابات وكيد وانتقام وإلا تحولت المسألة إلى نفاق وصراعات دنيوية لا قيمة لها فى موازين السماء.

تذكر أنك ستقف بين يد الله وحدك ولن ينفعك أو يضرك أى شخص آخر وأنت ماثل أمامه بأعمالك وإيمانك وأمانتك.

لاحظوا أن الشغل الشاغل للشيطان الذى حلت قيوده وانطلق يحكم العالم هو نشر الإلحاد بقوة وحول المؤمنين إلى حلبات صراع يتراشقون فيها بالألفاظ ويتبادلون الكراهية والبغضاء والتعصب الأعمى وفرغوا الدين من فحواه الحقيقية ألا وهى الثمار الطيبة والعدل والمحبة للجميع.

تمسكوا بدينكم طبقوا وصاياه المنجية بهدوء واظهروا ثمار تلك الوصايا فى أفعالكم بلا رياء فى السر قبل العلن ومع الجميع بلا تفرقة ولا تمييز بدون ضوضاء فتصرخ أعمالكم الصالحة وكلماتكم الطيبة وخصالكم الراقية قائلة: «حياتى فيها جوهر دين» بعد أن كبرت ونضجت واستبدلتها مكان جملة «الشنطة فيها كتاب دين».

القوى الناعمة المصرية

بقلم:
د. حماد عبدالله حماد
عميد كلية الفنون التطبيقية الأسبق
Hammad_Acdc@yahoo.com

الفن كان ومازال مرآة النشاط الاجتماعى السياسى فى العالم

لعبت القوى الناعمة المصرية دوراً ساحراً فى الحياة السياسية المصرية والعربية، ولقد استطاع الفن بأفرعه السبعة أن يغزو العقول قبل القلوب فى العالم العربى والناطق باللغة العربية.

ولعل اهتمام الدولة فى ستينيات القرن الماضى بالإنتاج السينمائى وإنشاء هيئات متخصصة لإدارة هذه الصناعة قد كان لها أثر عظيم على الحركة السياسية الوطنية.

وكان الفن أداة للوطن فى التعبير عنه وعن كفاحه وعن انتصاراته وأيضاً كبواته، وليس فى مصر فقط بل الفن كان ومازال مرآة النشاط الاجتماعى السياسى فى العالم.

ولعل أشهر اللوحات الفنية المعبرة عن مرحلة سياسية فى العالم هى (لاجرونيكا)، لبابلو بيكاسو والتى رسمها إبان الحرب العالمية الثانية والحرب الأهلية فى إسبانيا والتى تحتفظ بالنسخة الأصلية إحدى قاعات الأمم المتحدة بنيويورك، ولعلنا فى مصر عاصرنا تلك الأفلام المعبرة عن رفض شعب مصر للاحتلال الأجنبى ولفساد الحياة السياسية المصرية ولعلنا جميعاً نذكر فيلم «القاهرة ٣٠»، «شىء فى صدرى»، «فى بيتنا رجل»، «السمان والخريف»، «دردشة على النيل» وغيرهم من كلاسيكيات السينما المصرية (الأبيض والأسود).

قصص كثيرة وضعها أدباؤنا وكتابنا الكبار عن الحركة الوطنية فى مصر، وقام عليها إخراجاً وتمثيلاً أساتذة كبار لا يمكن أن ننساهم «عماد حمدى، حسين رياض، عمر الشريف، رشدى أباظة، فردوس محمد ،سعاد حسنى، زبيدة ثروت» وغيرهم من أبطال للفن السابع بكل عناصره.

كما أن الأغنية المصرية قد احتلت الجانب الأكبر فى التعبير عن الحياة السياسية المصرية ولعل أكبر المشروعات الهندسية القديمة التى نالت قسطاً عظيماً من الفن هو ذلك المشروع العظيم (السد العالى) التى تغنى به شعراء وأدباء مصر ولحن كلماتهم كبار ملحنينا وشدى بها أم كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم حافظ والذى يعتبر هو مغنى الثورة المصرية بل وصل إلى أن أطلق عليه بأنه مؤرخ الحقبات الزمنية للثورة منذ قيامها عام ١٩٥٢ وحتى وفاته (رحمة الله عليه رحمة واسعة).

لقد استطاع الفن المصرى سواء فى السينما أو المسرح أو فى الأغنية أو حتى الفن التشكيلى رغم تواضعه فى التعبير عن الحركة الثورية فى مصر وإلغاء الملكية والمجىء بالنظام الجمهورى على أيادى «محمد نجيب، وجمال عبدالناصر وزملائه».

ولقد شهدت مصر فى أحداثها العظمى تشابكًا رائعًا بين الفن وتلك الأحداث ولعل محاولة اغتيال جمال عبدالناصر فى المنشية بالإسكندرية على أيدى بعض شباب الإخوان المسلمين وغناء أم كلثوم بعد نجاته «أجمل أعيادنا المصرية بنجاتك يوم المنشية– ردوا عليا».

كما أن حب المصريين لجمال عبدالناصر حينما غنى «حليم» يا جمال يا حبيب الملايين، ماشيين فى طريقك مش راجعين يا جمال يا حبيب الملايين.

ولا ننسى أبداً حينما اعتدت ثلاث دول على مصر فى أكتوبر عام ١٩٥٦، وجلائهم فى ديسمبر ١٩٥٦ واندفاع الفن المصرى من خلال الإذاعة المصرية كشلالات من الحس الوطنى وبعدها وفى نكسة ١٩٦٧ لا يمكن أن ننسى حزن الفن المصرى فى أغنية «عدى النهار والمغربية جاية تتخفى وراء ظهر الشجر وعشان نتوه فى السكة شالت من ليالينا القمر » (الأبنودى وعبدالحليم حافظ والموجى).

وفى أكتوبر ١٩٧٣ وفى فرحة المصريين بالانتصار ورد الكرامة المصرية والعربية جاءت أجمل الأغانى «عاش إللى قال للرجال عدوا القنال، عاش».

رحم الله الجميع، وعاشت مصر عظيمة وحرة!

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

فى معنى الفرد (١-٢)

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

فى الثقافة العربية تعنى كلمة فرد الجزء غير القابل للانقسام، كما تعنى التميز «التفرد»

ومن المعروف أن الإنسان كائن اجتماعى لا يعيش بمعزل عن بنى جنسه، ولكن بالمقابل فإن كل فرد يحتاج إلى قدر من الخصوصية وعدم التدخل فى حياته، وإذا تحققت هذه المعادلة بمعنى التواصل الاجتماعى والحفاظ على الحق الشخصى فى الخصوصية تستقيم الأمور. ومع ذلك، فإن هذه المعادلة المنطقية لا تتحقق بالسهولة التى نتخيلها، فثمة ثقافات لا تحترم الحق الشخصى فى الخصوصية والاستقلالية، حيث يتم تبرير التدخل فى حياة الأشخاص، وغالبًا ما يكون التدخل باسم القيم والأخلاق، فالفرد أو الشخص كائن موجود بالمعنى الطبيعى، ولكنه كفرد قد لا يكون موجوداً بالمعنى الثقافى طالما أن هناك تدخلات وتحكمات فى استقلاليته وقراراته وحتى جسده. ولا ننسى فى هذا السياق الإشارة إلى اختلاف الأمر بين الرجال والنساء، فالنساء هن الأكثر عرضة للأحكام والتدخلات والمراقبة وحتى العنف، فما معنى أن تكون فردًا أو شخصاً؟ تبدو الإجابة سهلة لأننا نوجد بالفعل كأفراد ضمن الجماعة أو المجتمع، ولكن المسألة تبدو أكثر تعقيدا عندما نعالجها من المنظور الاجتماعى والثقافى والحقوقى، أى عندما نستحضر مفاهيم وثيقة الصلة بالفردانية فى العصر الحديث مثل الخصوصية والاستقلالية والحقوق الشخصية.

كذلك، وما هى التحولات التى صاغت إدراكنا لفرديتنا وشخصيتنا، ومع ذلك، فثمة ما يشير إلى أن مجتمعاتنا لم تكن بمعزل عن تأثيرات الحداثة الغربية سواء بفعل الاستعمار أو التواصل الحضارى، فعلى الرغم من أن مجتمعاتنا لم تستنسخ الحداثة والتحديث، إلا أنها تأثرت وأعادت تشكيل الحديث فى رحم القديم والعكس. وهذا ما نلاحظه فى تجاور الانتماء للدولة من منظور المواطنة والانتماء للجماعات التقليدية (الطائفة، القبيلة، العشيرة أو العائلة) من منظور الرعية، وهو ما عبر عنه الراحل الدكتور سيد عويس بوصف «الازدواجية فى الثقافة المصرية»، وفى الحقيقة أن هذه الازدواجية لم تكن مجرد تعبيرات ثقافية، بل نجد صداها فى النظام الاجتماعى والمؤسسى والقانونى ومن ذلك صعوبة إدراك معنى المواطنة كهوية فردية فى إطار الدولة، وصعوبة تقبل الحقوق الشخصية بوصفها حقوقا أساسية لأفراد العصر الحديث. ولعل مثال «الأحوال الشخصية» خير دليل على مفارقة الفردى والجماعى ثقافياً ومؤسسياً، ففى حين أن قوانين الأحوال الشخصية من المفترض أن تنظم علاقات فردية من منظور الحقوق والواجبات، أى حقوق الشخص بوصفه مواطنًا أو بوصفها مواطنة، إلا أن هذه القوانين هى الأكثر، وربما الوحيدة، التى تفتح الباب للتكوينات الجماعية الدينية للتدخل فى حياة الأشخاص. وكأن مهمتها الحفاظ على الهوية الدينية للجماعية أكثر من الحماية العادلة والمنصفة لحقوق الأفراد الشخصية.

حظى مفهوم «الفرد» أو الذات الفردية باهتمام الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم فى مجال العلوم الإنسانية. وأهمية هذه الكلمات أنها تعبر عن الذات الإنسانية التى هى جزء من نظم اجتماعية وبالتالى فإن تعريفنا وإدراكنا لفرديتنا وشخصيتنا مسألة مشروطة بوجودنا الاجتماعى ضمن سياق ثقافى واجتماعى وحقوقى معين. وبهذا المعنى فإن «الفرد» أو «الشخص» حالة تختلف باختلاف الزمان والمكان، فمفهوم «الفرد» فى المجتمع التقليدى القديم ليس هو ذاته فى المجتمعات الحديثة، كما أن إحساسنا وإدراك الأفراد لفرديتهم وشخصيتهم تختلف داخل المجتمع الواحد، وخاصة فى المجتمعات التى مازالت تحتفظ بمكونات اجتماعية وثقافية تقليدية.

لا شك، أن كلمة «فرد» موجودة فى اللغات المختلفة ومنذ القدم كتعبير عن الكيان الطبيعى للإنسان. وفى الثقافة العربية تعنى كلمة فرد الجزء غير القابل للانقسام، كما تعنى التميز «التفرد»، ففى لسان العرب لابن منظور، فإن الفرد يعنى الوتر أو نصف الزوج، وكذلك من هو بلا نظير أى متفرد.. ومن الملاحظ أن كلمة «فرد» لا تشير إلى كيان قائم بذاته ومستقل إلا فى حالة التفرد والتى لا تصف الوجود الطبيعى للإنسان، بل تعنى التميز والتسامى. ومن هذا المنطلق فقد ذكر فى بداية التعريف فى لسان العرب أن الفرد هو الله تعالى لتفرده بالأمر دون خلقه ولأنه تعالى الواحد الأحد الذى لا نظير له. وإن كان قد تم التشكيك فى هذا المعنى الأخير نظراً لأن كلمة «الفرد» ليست من ضمن صفات الله تعالى كما وردت فى السنة.

وحسب د. حسن الكحلانى فى كتابه «الفردانية فى الفكر الفلسفى المعاصر»، ثمة اختلاف بين مفاهيم «الفرد» و«الفردية» و«الفردانية»، فالفردية بالمعنى العام هى ما يتصف به الفرد عن آخر من الصفات الجسمية كبنيته ومزاجه وذوقه وأفكاره. أما الفردانية فهى مذهب يرى أن الفرد أساس كل حقيقة وجودية، ويفسر الظواهر الاجتماعية والتاريخية بالفاعلية الفردية، أو مذهب من يرى أن غاية المجتمع هى رعاية مصلحة الفرد والسماح له بتدبير شئونه بنفسه.

ولكن يعنينا فى هذا السياق، أن كلمة «فرد» لم يكن لها دلالات اجتماعية واضحة فى العصور السابقة كما هو الحال الآن بعد أن أصبح الفرد (المواطن) حجر الزاوية فى الأنظمة السياسية والاجتماعية الحديثة، وهو ما ينطبق كذلك على كلمة شخص والتى يرى البعض أنها مرادف للفرد ويختلف آخرون. يقول جميل صليبا فى معجمه الفلسفى إن كلمة الشخص عند القدماء مرادف للفردى أو الجزئى. أما فى الفلسفة الحديثة فإن كلمة «شخص» لها عدة معانٍ تعكس القيمة الاعتبارية للشخص ككيان مستقل، منها ما هو منسوب للشخص كالحق الشخصى أو البطاقة الشخصية، أو ما يخص إنساناً بعينه كالمصلحة الشخصية والأسلوب الشخصى، والقدرة الشخصية كما فى علم النفس.

وفيما يتعلق بتحولات كلمة الفرد فى الغرب، يقول كافين رالى فى كتابه «الغرب والعالم»: إن التمدن وتعقد الحياة المدينية منح الأفراد «الأنا» مقابل «النحن»، أى النزعة الفردية مقابل الذوبان الوجودى فى الجماعة. ويقول: وقد كان لكلمة «الفرد» ذاتها فى العصور الوسطى معنى يختلف اختلافاً شديداً عن معناها الراهن، فنحن عندما نقول عن فلان إنه فرد بحق، نعنى أنه مختلف أو غير عادى أو منفصل عن البقية. أما فى العصور الوسطى فكان الفرد يعنى «اللصيق» أو «من لا يمكن فصله عن غيره»– أى المعنى العكسى تماماً لما نعنيه اليوم، فالفرد فى العصور الوسطى هو شخص يعد ممثلاً نمطياً لجماعته، يستحيل فصله عنها. لقد كان الفرد يعد خير مثال للطبقة أو الأسرة أو الصنعة أو الأمة أو الجماعة العامة التى يجرى وصفها».

ربما يتوجب علينا استقصاء تطورات معنى الفرد فى مجتمعاتنا

انتصار السعادة

بقلم:
فايز فرح

هكذا يمكن لنا أن ننتصر على الحياة ونحقق السعادة بخبرة الفيلسوف العالم برتراند راسل، وأشعار الشاعر الفيلسوف إيليا أبو ماضى

السعادة هى أمل الإنسان فى كل مكان ومنذ بداية الزمان، والسعادة شىء نسبى، البعض يعتبرها فى المال والغنى، وبعض آخر يعتبرها فى الصحة والقوة، وبعض ثالث يعتقد أنها تأتى مع المركز والسلطة، وآخرون يشعرون بالسعادة فى العبادة والروحانيات، وهذه تجربة شخصية للفيلسوف والعالم الإنجليزى المعروف: «برتراند راسل ١٨٧٢ - ١٩٧٠» مع السعادة يقدمها لنا فى كتابه The Conquest of Happiness أى انتصار السعادة..

يقدم لنا «راسل» خبرة سبعين سنة فى كتابه عن حياته وكيف يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا؟ ويلخص هذه الخبرة فى سبع نصائح أو عوامل هى:

أولاً: لا تدع هذه النار تأكلك:

أما هذه النار فهى نار الحسد والحقد، فأنت تؤمن بنجاحك فى العمل ولكنك تسمع عن زميل آخر، تعتقد أنه أقل منك خبرة ونجاحًا، ومع ذلك يتقاضى راتبًا ضعف ما تتقاضاه أنت، هنا تشعر أن مرتبك لا يكفى، مع أنه كان يكفى فعلاً! ولكنك تتساءل لماذا يتقاضى زميلى راتبًا أكثر منى مع أن عملنا واحد؟ وربما كنت أفضل منه، هذا التفكير نتيجة للحسد والحقد الذى يأكلك ويصيبك بالأمراض، والحل فى أن تقاوم هذا الشعور وتعرف أن السعادة فى القناعة والرضا.

ثانيًا: لا تتوقع تنازل ابنتك عن الزواج

تخيل شخصًا مقعدًا ولديه ابنة، من الطبيعى أن يتوقع منها الاهتمام والرعاية له فى شيخوخته، ولكن هل معنى ذلك أن ترفض الزواج وتضحى بحياتها من أجله؟ بالطبع لن يحدث هذا إلا فى حالات نادرة، من هنا يجب أن تعرف أن كل الناس مشغولة بنفسها، حتى ابنتك، فلا تطلب من الآخرين الكثير مهما كانوا قريبين منك حتى لا تصدم فى النهاية.

ثالثًا: لا تنس حكمة الكلب

من المعروف أنه كلما شعر الكلب بأن الناس من حوله يشعرون بذعر أو خوف منه، كلما اشتد نباحه وزاد خطره واستعداده للعقر، أما إذا تجاهله الناس فسيكون مطمئنًا هادئًا أقل خطرًا. وهذا المعنى يندرج على الإنسان أيضًا، فإذا أحس الناس أنك شديد الخوف منهم ومن انطباعاتهم عنك، فإنهم لا يتركونك فى حالك وإنما سيخافون منك ويطلقون الشائعات عليك، أما إذا أظهرت لهم عدم الاهتمام والا مبالاة فالأغلب أن يتركوك وشأنك، وإذا جاءت سيرتك على لسانهم فستكون بالخير والكلمات الطيبة.

رابعًا: لا تسجن روحك وراء هذه القضبان

كل إنسان لديه بعض المواهب والاستعدادات، وأنت كذلك أيضًا، وربما تكون مواهبك أكثر من الآخرين، ولكن ليس معنى ذلك أن تبالغ فى مزاياك ومواهبك وتعتبر نفسك أفضل من الجميع وتصاب بعقدة العظمة أو الاضطهاد، وتسجن روحك وراء هذا الشعور المريض الذى يتحول إلى قضبان ما بينك وبين الناس، وتقلص فرصة نجاحك..

فإذا أصابك الفشل والإخفاق ابحث عن الأسباب الحقيقية وراء ذلك، ولا تتوقع أن العالم كله يملك من الوقت ما يتيح له فرصة التآمر على مستقبلك وتقليل فرصة نجاحك.

خامسًا: لا تستسلم لجنون منتصف الليل

خلق الله الليل للراحة والنوم وتجديد طاقة الإنسان، ولذلك يجب أن تمتنع فيه عن التفكير فى الموضوعات المقلقة الصعبة، وبخاصة أنك لا تستطيع عمل أى شىء حيالها فى الليل، وبدلاً من أن تستغل ساعات الليل فى الراحة وتجديد الطاقة فإنك تبدد الطاقة وتبعد عن الراحة، وبدلاً من أن تعد طاقة جديدة تواجه بها هموم الغد تفكر فى موضوعات ومشاكل نصف مجنونة تدفع إليك بالقلق والأرق الذى يستمر معك حتى الصباح بل وطوال اليوم، مما ينغص عليك حياتك ويفسك مزاجك ويضعف تقديرك للأمور.

سادسًا: لا تنهزم أمام ضوضاء الغرباء

من الطبيعى أن تتواجد خلال اليوم أكثر من مرة مع بعض الغرباء سواء فى المواصلات العامة، أو فى العمل، أو فى الحفلات وغير ذلك، فلا تجعل هذا اللقاء أو التجمع أحد الأسباب غير المباشرة للإعياء العصبى والقلق، وتستطيع أن تجعل من هذا التجمع مع الغرباء فرصة للتعرف على الناس، وطباعهم المختلفة، وتزيد معلوماتك عن الإنسان، بل وتصادق بعضهم، فالناس والغرباء ليسوا ضدك أو أعداءك حتى تتجنبهم وتخاف منهم، بل يمكن أن يكون العكس تمامًا، فالناس مع الناس رحمة وسعادة.

سابعًا: لا تغلق هذه النافذة

لا تدع الروتين يفقدك الإحساس بطعم الأشياء، وبقدرتك على الاستمتاع بأقل التفاصيل شيئًا فى حياتك اليومية. إن الجلوس مع أفراد العائلة لتناول الشاى كل صباح ومساء، وتناول طعام الغداء الجماعى، أو الجلوس لمشاهدة التليفزيون بعد العشاء، أو حتى الخروج مع أفراد الأسرة للتنزه، يعطى للإنسان شعورًا جميلاً بالاستمتاع بالوقت، وما الوقت إلا نسيج حياتنا.

كذلك فإن الجلوس مع الزملاء والأصدقاء له أهميته، هذا غير الذهاب إلى حفلات العرس وأعياد الميلاد وغيرها، هذه نافذة جميلة لحياتنا نطل منها على الأقارب والأحباء نطمئن عليهم ونبادلهم السعادة والحب، ونشعر بسعادة وفرحة لا حد لها، وهذا يؤثر فى شخصية كل منا، لتصبح شخصية سوية خالية من العيوب، اجتماعية رائعة.

هكذا يقدم لنا الفيلسوف البريطانى (برتراند راسل) فلسفة حياته، فعلى الرغم من أنه سئم الدنيا فى طفولته، وحاول الانتحار فى شبابه، إلا أنه عاش سعيدًا جدًا وهو فى السبعين من عمره، وأراد أن يقدم لنا أسباب سعادته فى كتابه (انتصار السعادة)، حتى تستفيد منها كل الأجيال.

إنه العالم والفيلسوف الذى عارك الحياة وعاركته وانتصر عليها فى النهاية وحقق سعادته.

من هنا تأتى أهمية قراءة هذا الكتاب وبخاصة بالنسبة للشباب.

وانتصار السعادة أو الانتصار على الحياة يدفعنا لقراءة بعض أبيات قصيدة (فلسفة الحياة) لأمير شعراء بلاد المهجر «إيليا أبو ماضى» الشاعر الفيلسوف صاحب قصيدة الطلاسم الرائعة التى تغنى بها موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، وأيضًا العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ.

يقول شاعرنا إيليا أبو ماضى فى رائعته فلسفة الحياة:

أيهذا الشاكى وما بك داء
إن شر الجناة فى الأرض نفس
وترى الشوك فى الورد وتعمى
هو عيء على الحياة ثقيل
والذى نفسه بغير جمال
ليس أشقى ممن يرى العيش مرًا
أحكم الناس فى الحياة أناس
فتمتع بالصبح مادمت فيه
وإذا ما أظل رأسك هم
كيف تغدو إذا غدوت عليلاً؟
تتوقى قبل الرحيل، رحيلاً
أن ترى فوقها الندى إكليلاً
من يظن الحياة عبئًا ثقيلاً
لا يرى فى الوجود شيئًا جميلاً
ويظن اللذات فيه فضولاً
عللوها فأحسنوا التعليلا
لا تخف أن يزول حتى يزولا
قصر البحث فيه كيلا يطولا

مقالات فى «وطنى» من زمن فات...

نشر بتاريخ ١٩٧٠/١/١٨

من أركان الدنيا

وردة الحب أصبحت تثير الضحك

بقلم: عبدالمنعم حسن

● إذا كنا نعترف بأن هناك فرقًا شاسعًا بين العالم سنة ١٩٠٠ وعالم اليوم سنة ١٩٧٠، فلابدأن نعترف أيضًا بوجود فروق بين الحب فى هذين الزمنين.

فالحب يخضع أولاً للتكوين الاجتماعى، وكانت تؤثر فيه طبقة خاصة من أصحاب العروش والثروات. وكان المجتمع القديم يسير تبعًا لوهم فئة من الناس، كانوا يعتقدون أنهم يمثلون العالم، ولم يكن أحد ليجرؤ على الاستخفاف بآراء المجتمع، أو ازدرائها. فكان الحب يحمل بين طياته: الطموح والغرور، أما اليوم حيث نمر بمرحلة الديموقراطية، والاشتراكية، التى تعمل على المساواة بين الجميع، فقد تحررت المرأة وتحررت مشكلة الاختيار.

هذا إلى أن العلوم الحديثة قد سهلت سبل الاتصال، والحديث بين الفتى والفتاة. ولم تكن تلك السبل لتسهل فى الماضى إلا على الأغنياء، وذوى السلطة والجاه، فإذا قيل أن السيارة قد حررت المرأة، فهذا صحيح، لأننا إذا عدنا إلى صور الماضى لوجدنا أن الخطيب لم يكن يستطيع فى سنة ١٩٠٠ أن يشهد مسرحية من المسارح بصحبة خطيبته. أما اليوم فترحل الفتاة إلى أى مكان فى المدينة وهى تجلس إلى جواره، وقد تقود السيارة بنفسها. وأصبح فى إمكان كل إنسان أن يتحدث تليفونيًا إلى خطيبته فى أى وقت يشاء، ليسمع صوتها، حتى ولو كانت فيما وراء البحار. وأصبح فى وسع كل سيدة أن تلحق بزوجها فى أقاصى العالم، فى ساعات محدودة. فلم تعد الألقاب، ولا السلطة، ولا الثراء، بذى أهمية لتنفيذ مشروعات الحب.

● ولم يعد للأدب أثره المرغوب فى تهذيب القلوب، ولم يعد للروايات القديمة التى يعاد تمثيلها، أثر على عقول الناس.

أما الكتب الحديثة فأثرها جلى فى تحويل الأذهان إلى المؤامرات والمغامرات البوليسية، وإلى أى شىء إلا أن تحولها إلى الحب.

● تساوت المرأة مع الرجل فتحرر الحب من الروابط التى كانت تربطه قديمًا وتجرد من الإجحاف الذى ناله سابقًا، وخسر للتعويض عن

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

13 Août 2023
7 Misra 1739
26 Moharram 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 900

Le pape François en visite à la Vierge de Fátima

Le pape François a effectué samedi 5 août un déplacement éclair au sanctuaire marial de Notre-Dame de Fátima, dans le centre du Portugal. Il s'est recueilli dans cet emblématique sanctuaire et a récité avec de jeunes malades et handicapés un rosaire dans la chapelle des apparitions avant de retourner à Lisbonne pour présider la veillée des Journées mondiales de la jeunesse (JMJ), rassemblement catholique qui a pris fin dimanche 6 août.Retour sur l'histoire du sanctuaire, haut lieu de pèlerinage catholiqueainsi que ses lieux les plus emblématiques.

Le 13 mai 1917, trois jeunes bergers, Lúcia et ses cousins Jacinta et Francisco, ont vu apparaître la Vierge Marie alors qu'ils gardaient tranquillement leurs brebis. Elle leur a promis de revenir le 13 de chaque mois pendant les six mois suivants. Au fil du temps, de plus en plus de curieux se sont rassemblés dans l'espoir d'assister eux aussi à une apparition de la Sainte Vierge. Personne ne l'a revue au cours de ces six mois, à part les trois enfants, mais le "Miracle du soleil" qui s'est produit le 13 octobre 1917 a convaincu les 60.000 personnes qui se sont amassés ce jour-là.

Plus d'un siècle plus tard, d'imposantes cérémonies religieuses ont toujours lieu chaque année à cette date, en particulier dans la nuit du 12 au 13 mai avec la "procession de bougies", et le 13 mai avec "la procession de l'adieu" qui clôture les célébrations. Entre mai et octobre, tous les jours 13 sont des jours de dévotion pour les fidèles.

Depuis les années 1980, Fátima connait un essor mondial, notamment grâce à l'influence de Jean-Paul II qui était très dévoué à la Vierge Marie. La tentative d'assassinat dont il a été victime le 13 mai 1981 sur la place Saint-Pierre à Rome et sa concordance avec l'anniversaire des apparitions de la Vierge, l'a convaincu de faire le pèlerinage vers ce sanctuaire marial. Il s'y rendit un an plus tard, le 13 mai 1982. Persuadé que la balle qui a manqué de le tuer à Rome avait été touchée par la main invisible de la Vierge, elle est à sa demande enchâssée dans la couronne de la statue de la Vierge qui trône au milieu du sanctuaire de Fátima. "Une main a tiré, une autre a guidé la balle !" disait-il.

Bien plus tard, le 13 mai 2017, le pape François a canonisé Jacinta et Francisco à Fátima devant un demi-million de fidèles rassemblés pour célébrer le centenaire des apparitions. Aujourd'hui, le sanctuaire de Fátima est parmi les lieux de pèlerinage catholique les plus importants au monde. Selon les chiffres officiels du sanctuaire, 9.4 millions de pèlerins se sont déplacés en 2017 (année de la canonisation des deux bergers) et en moyenne 6 millions par an, dont une majorité de Portugais.

Le sanctuaire de Fátima se compose de plusieurs édifices dont l'ancienne basilique de style néo-classique, Notre-Dame du Rosaire, dont la construction a débuté le 13 mai 1928 et où sont inhumés les trois bergers. En face, un ovni architectural signé par le Grec AlexandrosTomazis : la basilique toute ronde de la Très Sainte Trinité. Construite par manque de place dans la basilique originale, elle a été achevée en 2007 et se targue de pouvoir accueillir environ 9000 personnes.

Plusieurs artistes de différentes nationalités ont contribué à la réalisation de cette église catholique – la quatrième plus grande du monde. La porte principale en bronze a été construite par le Portugais Pedro Calapez, les panneaux d'azulejos derrière l'autel ont été réalisés par ÁlvaroSiza Vieira et la grande croix de huit mètres qui trône à gauche de l'église est l'œuvre de l'allemand Robert Schad. Entre les deux basiliques, sur la gigantesque esplanade de prière – noire de monde les jours de culte – se trouve la Chapelle des Apparitions, l'un des lieux les plus sacrés du sanctuaire. Elle représente l'endroit même où la Vierge est apparue aux enfants en 1917.

Autour de l'esplanade, un nombre considérable de magasins de souvenirs religieux a vu le jour et même en dehors des processions religieuses, le site est toujours très animé. Tandis que certains se recueillent devant la statue de la Vierge couronnée, d'autres font la queue pour brûler des kilos de cierges dans les immenses hottes noircies de fumée qui tournent à plein régime 24h/24. Une vieille tradition consiste à traverser l'esplanade à genoux en priant et en suivant un tracé en marbre sur le sol. Les jours de chaleur intense, la tâche s'avère laborieuse et les plus équipés combinent chapelet, bouteille d'eau et genouillères.

De nombreuses confréries religieuses de toutes les nationalités organisent chaque année des pèlerinages à Fátima et la ville entière est, en général, complètement prise d'assaut au mois de mai.ie pèlerinage catholique

Si le pape François a souhaité se déplacer jusqu'à ce haut lieu de pèlerinage pour des millions de catholiques dans le monde, c'est, selon Vatican News, afin de "prier Marie pour mettre fin à la guerre en Ukraine et à toutes les guerres qui empoisonnent le monde". Et de fait, l'histoire de Notre-Dame de Fátima, dont le message est intimement lié à la paix dans le monde, a une résonance particulière dans l'actuel contexte géopolitique perturbé.

Le 13 mai 1917, trois petits bergers âgés de 7 à 10 ans ont affirmé avoir vu la Vierge Marie près du village de Fátima. Vêtue de blanc, cette "dame plus brillante que le soleil" leur serait apparue à cinq autres reprises au cours des mois qui ont suivi.

D'après le récit de Lucia dos Santos, la plus âgée des trois petits bergers qui deviendra sœur Lucie par la suite, la Vierge Marie leur aurait livré trois secrets: le premier se référait à une "vision de l'enfer" pour notamment dénoncer les persécutions contre l'Église catholique, le deuxième évoquait une "guerre encore pire" que celle en cours en 1917, appelant également à la consécration de la Russie à son cœur immaculé, prédisant la révolution bolchévique. Le troisième contenait une vision jugée prophétique de l'attentat perpétré contre Jean-Paul II sur la place Saint-Pierre à Rome, le 13 mai 1981.

Le deuxième secret, qui implique la Russie, est probablement celui auquel le pape François a pensé le plus lors de sa visite à Fátima. Le souverain pontife a en effet maintes fois appelé à la fin de la guerre qui oppose la Russie à l'Ukraine et prôné un accord de paix. Le 25 mars 2022, plus d'un mois après le début du conflit, le pape François avait effectué la consécration de l'Ukraine et la Russie à la Vierge Marie dans la basilique Saint-Pierre, à Rome, devant la statue de Fátima. Le sanctuaire portugais a donc une importance cruciale pour le pape François, qui y a prié pour la paix.

En visitant le sanctuaire de Fátima, le pape François, qui s'y est déjà rendu en 2017 pour canoniser deux des bergers, marche aussi dans les pas des souverains pontifes qui l'ont précédé. Paul VI avait été le premier à venir prier sur le lieu des apparitions, en 1967, à l'occasion de leur 50e anniversaire. Jean-Paul II a quant à lui fait le déplacement en 1982, 1991 et 2000. En 2010, c'est Benoît XVI qui y avait été accueilli par quelque 500.000 pèlerins.

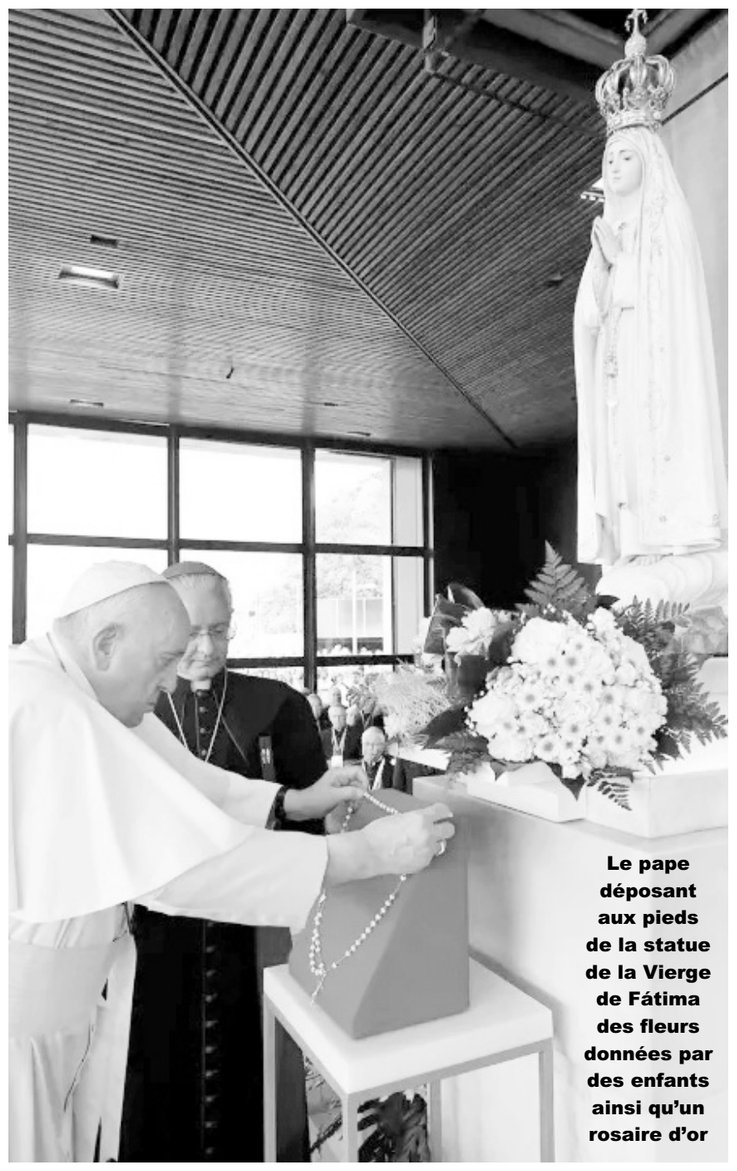

Le pape déposant aux pieds de la statue de la Vierge de Fátima des fleurs données par des enfants ainsi qu'un rosaire d'or

الأحد

١٣ أغسطس ٢٠٢٣م
٧ مسرى ١٧٣٩ش
٢٦ من محرم ١٤٤٥هـ

السنة ١٩
العدد ١٢٠٨

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى «أمرؤ القيس»

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

الذكاء الاصطناعى .. هل يعد خطراً يهدد البشرية؟!

نرجس فخرى

على الرغم من الفوائد العديدة التى حققها الذكاء الاصطناعى فى كافة المجالات، إلا أن هناك مخاوف أمريكية ظهرت مؤخرًا للعلن من تحول الذكاء الاصطناعى إلى تهديد حقيقى للبشرية، وسط تحذيرات من أن يصبح قادرًا على شن هجمات نووية بصورة مستقلة.

وطالب مشرعون أمريكيون بسن تشريعات تتعلق بآليات التحكم بالأسلحة النووية، حتى لا يفقد البشر قدرتهم على السيطرة الكاملة على الأسلحة النووية، حسبما ذكر موقع «أمريكان ميليتارى نيوز» الأمريكى.

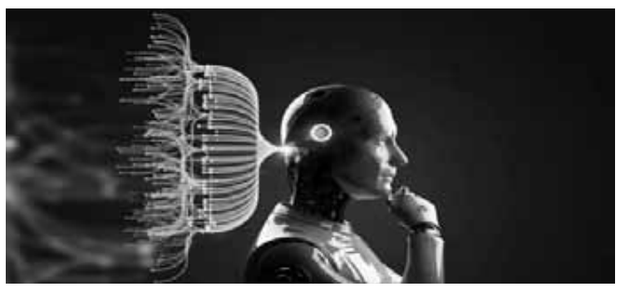

من جانبه، طالب النائب الديمقراطى تيد ليو، بسن تعديل يوافق عليه الحزبان الديمقراطى والجمهورى، يتضمن إنشاء نظام تحكم يضمن التحكم البشرى الكامل فى عملية إطلاق أى سلاح نووى.

وتطالب تلك التعديلات بأن يكون البشر هم من يحددون مكان وزمان ونوعية الأهداف التى يمكن استخدام السلاح النووى ضدها.

ولفت الموقع إلى أن التعديل الذى طرحه النائب الديمقراطى وجد دعمًا من نواب جمهوريين.

وتعتمد إدارة الرئيس الأمريكى جو بايدن استراتيجية تحكم بالسلاح النووى تحافظ على سيطرة البشر على جميع مراحل الهجمات النووية والإجراءات الحاسمة المتعلقة بها.

ويأتى ذلك فى الوقت الذى يعمل فيه الجيش الأمريكى على وضع اليات للسيطرة على الذكاء الاصطناعى فيما يتعلق بالمهام العسكرية، وهو ما يتوافق مع تصريحات سابقة لمسئول عسكرى أمريكى أكد فيها أن استخدام الذكاء الاصطناعى يقتصر على معالجة البيانات بسرعة وتقديم الخيارات المختلفة، بينما يكون القرار النهائى لأى إجراء عسكرى بيد القادة العسكريين.

يذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك ثانى أضخم ترسانة عسكرية فى العالم، بعد روسيا، تضم أكثر من ٥ آلاف قنبلة نووية، بينها نحو ١٧٠٠ رأس نووى فى وضع الإطلاق الاستراتيجى على متن صواريخ باليستية عابرة للقارات وقاذفات ثقيلة.

وأصبحت الحروب الحديثة تستخدم الشبكات الرقمية بصورة مكثفة اعتمادًا على ٤ عناصر مترابطة ومتداخلة، وهى المعلومات والاستشعار والتأثيرات والقيادة.

وعن طريق ربط تلك العناصر ببعضها بواسطة الشبكات الافتراضية، يتم إدارة ميادين القتال عن طريق عناصر القوات التى يجب أن تمتلك القدرة على الاستفادة مما يصل إليها من معلومات فى تنفيذ العمليات العسكرية بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

من جانبها نقلت صحيفة الجارديان عن محررها جون نوتون أن تقريرًا صدر فى مارس ٢٠٢١ عن لجنة الأمن القومى للذكاء الاصطناعى الأمريكية حذر من أن الصين قد تحل قريبًا محل الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى للذكاء الاصطناعى فى العالم، وأن أنظمة الذكاء الاصطناعى ستستخدم فى السعى وراء السلطة، وأن الذكاء الاصطناعى لن يبقى فى مجال القوى الخارقة أو عالم الخيال العلمى.

وأشار الكاتب إلى أن اللجنة حثت الرئيس بايدن على رفض الدعوات لفرض حظر عالمى على الأسلحة ذاتية التشغيل المثيرة للجدل والتى تعمل بطاقة الذكاء الاصطناعى، قائلة: إنه من غير المرجح أن تلتزم الصين وروسيا بأى معاهدة توقعانها.

واعتبر أن ذلك كان أقوى مؤشر حتى الآن على قلق الهيمنة الذى يجتاح الولايات المتحدة فى مواجهة الإصرار الصينى المتزايد على المسرح العالمى.

وأضاف، كما يفسر ذلك سبب توقيع العديد من الباحثين لرسالة مفتوحة تدعو جميع مختبرات الذكاء الاصطناعى إلى التوقف فورًا لمدة ستة أشهر على الأقل عن تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعى أقوى من GPT-4.

ورأى نوتون أن رسالة التوقف ذات النوايا الحسنة ولكن غير المجدية كانت مدفوعة بمخاوف من أن تكنولوجيا التعلم الآلى قد تجاوزت عتبة كبيرة على الطريق إلى الذكاء العام الاصطناعى، أى الآلات فائقة الذكاء. هذا معقول فقط إذا كنت تعتقد -كما يفعل البعض فى عالم التعلم الآلى- أن التوسع الهائل فى النماذج الكبيرة للغة سيوصلنا فى النهاية إلى الذكاء العام الاصطناعى. وإذا حدث ذلك (كما يقول المنطق المرعب)، فقد يكون ذلك خبراً سيئاً للبشرية، ما لم تكن الآلات راضية عن الاحتفاظ بالبشر كحيوانات أليفة.

وأشار المقال إلى أنه بالنسبة لمؤسسة السياسة الخارجية فى واشنطن، فإن احتمال وصول الصين إلى الذكاء الاصطناعى العام قبل الولايات المتحدة يبدو وكأنه تهديد وجودى للهيمنة الأمريكية.

وأضاف: عمالقة التكنولوجيا المحليون الذين يهيمنون على التكنولوجيا يؤججون هذه المخاوف الوجودية، وهكذا يمكن أن يواجه العالم سباق تسلح جديد تغذيه الأجيال القادمة من التكنولوجيا التى جلبت لنا تشات جى بى تى.

وقال نوتون: كما أشار الفيلسوف كينيث تايلور قبل وفاته المفاجئة، فإن أبحاث الذكاء الاصطناعى تأتى بنكهتين الذكاء الاصطناعى كهندسة، والذكاء الاصطناعى كعلم معرفى. إن ظهور النماذج الكبيرة للغة وروبوتات المحادثة يؤكد أنه تم إحراز تقدم كبير فى الجانب الهندسى، لكن فى المجال المعرفى ما زلنا بعيدين عن تحقيق اختراقات مكافئة. ومع ذلك، هناك حاجة إلى تقدم مذهل إذا كان لآلات التفكير أن تكون اقتراحاً قابلاً للتطبيق.

وأضاف: الاعتقاد الخاطئ هو أن هناك فائزين واضحين فى سباقات التسلح. وكما أشار سكوت ألكسندر قبل أيام، فإن الانتصارات فى مثل هذه السباقات تميل إلى أن تكون عابرة، على الرغم من أن الميزة التكنولوجية قد تكون كافية فى بعض الأحيان لترجيح كفة الميزان فى الصراع -كما كانت الأسلحة النووية فى عام ١٩٤٦، لكن هذا كان وضعاً ثنائياً، حيث إما تمتلك أسلحة نووية أو لا تمتلكها.

وتابع: لكن لم يكن هذا هو الحال مع التقنيات الأخرى -الكهرباء أو السيارات أو حتى أجهزة الكمبيوتر، ولن يكون هذا هو الحال مع الذكاء العام الاصطناعى، إذا وصلنا إليه. وفى الوقت الحالى لدينا ما يكفى من المتاعب فى محاولة إدارة التكنولوجيا التى لدينا من دون القلق بشأن المستقبل البعيد.

الجدير بالذكر أن «شات جى بى تى Chat GPT» تقنية حديثة قادرة على محادثة البشر بطريقة سلسة وتقديم إجابات مناسبة عن جميع الأسئلة، فضلاً عن تميزها بقدرتها على الاعتراف بالأخطاء، ورفض الأسئلة غير المناسبة، معتمدة فى ذلك على الذكاء الاصطناعى.

يعمل شات جى بى تى على فهم ما تكتبه بدقة أيا كانت اللغة التى تستخدمها، وتعتمد محركات البحث العادية على النص المكتوب فقط، لكن شات جى بى تى يقوم بتحليل الجملة التى نكتبها، ويعمل على فهم المراد منها، ويحضر الإجابات التى تحتاجها بشكل دقيق.

يتميز شات جى بى تى بقدرته على تقديم إجابات شاملة بدلاً من روابط لمقالات.

ويستطيع شات جى بى تى إعطاء آلاف المعلومات الخاصة بسؤال واحد حال ارتباطها مع فى نفس الموضوع.

ويخشى الخبراء من أن هذه التقنية قد تقتل الإبداع الفكرى من خلال الاعتماد عليه بشكل كبير فى حل المسائل المعقدة.

كما أن المهتمين بالبحث العلمى قد يعتمد بعضهم على الحصول على المعلومات من خلال تشات جى بى تى بدلاً من التوجه لمراكز البحث العلمى.

أما صحيفة «ذا تايمز» البريطانية فنقلت البيان المشترك الصادر عن عدد من الرؤساء التنفيذيين لشركات الذكاء الاصطناعى الرائدة، قالوا فيه: إن التخفيف من هذا الخطر يجب أن يكون أولوية عالمية إلى جانب المخاطر المجتمعية الأخرى، مثل الأوبئة والحرب النووية.

وأعرب العديد من الخبراء عن قلقهم بشأن أخطار استخدام نماذج مثل «تشات جى بى تى» لنشر المعلومات الخاطئة والجرائم الإلكترونية، فضلاً عن التسبب فى تعطيل الوظائف على مستوى المجتمع.

كذلك أقر البيان، الذى نسقه المركز الأمريكى لسلامة الذكاء الاصطناعى ((CAIS، بهذه المخاوف، لكنه قال إنه يجب أيضاً مناقشة تهديدات أكثر خطورة، ولكن أقل احتمالاً، بما فى ذلك احتمال أن يؤدى تسريع الذكاء الاصطناعى إلى انهيار الحضارة.

ويخشى بعض علماء الكمبيوتر من أن ذكاء اصطناعياً فائقاً له اهتمامات غير متوافقة مع مصالح البشر، يمكن أن يحل محلنا أو يدمرنا عن غير قصد.

فيما يشعر الآخرون بالقلق من أن الاعتماد المفرط على الأنظمة التى لا نفهمها يتركنا فى خطر كارثى إذا حدث خطأ.

بدوره، أوضح دان هيندريكس، مدير المركز الأمريكى لسلامة الذكاء الاصطناعى أن البيان كان وسيلة للتعبير لكثير من الباحثين. وتابع كان الناس خائفين للغاية من التحدث فى وقت سابق.

فى المقابل، رفض أكاديميون آخرون البيان ووصفوه بأنه غير مفيد، ووصفت الدكتورة مهيرى أيتكين، زميلة أبحاث الأخلاقيات فى معهد آلان تورينج، الأمر بأنه «إلهاء» عن التهديدات الأكثر إلحاحاً من الذكاء الاصطناعى.

وأضافت أن سرد الذكاء الاصطناعى الفائق هو حبكة مألوفة من عدد لا يحصى من أفلام هوليوود الرائجة.

فيما كانت الدكتورة كاريسا فيليز، من معهد الأخلاقيات فى الذكاء الاصطناعى بجامعة أكسفورد، متشككة فى دوافع بعض الموقعين.

وقالت: أخشى أن التركيز على التهديد الوجودى يصرف الانتباه عن القضايا الأكثر إلحاحاً، مثل تآكل الديمقراطية أو زوالها، التى لا يريد الرؤساء التنفيذيون لشركات معينة مواجهتها. وتابعت يمكن للذكاء الاصطناعى إحداث دمار هائل دون المخاطرة الوجودية.

وتتراوح المخاوف بشأن أخطر التهديدات من الذكاء الاصطناعى من إمكانية استخدامه من قبل البشر لتصميم أسلحة بيولوجية، إلى الذكاء الاصطناعى نفسه الذى يخطط لانهيار الحضارة.

يشار إلى أنه من بين الموقعين على البيان سام ألتمان، الرئيس التنفيذى لشركة OpenAI، التى صممت ChatGPT، وديميس هاسابيس، الرئيس التنفيذى لشركة Google Deepmind، التى صممت برامج لهزيمة أفضل اللاعبين فى Go and chess، وتم توقيعه من قبل رؤساء أنظمة الذكاء الاصطناعى الأنثروبى (Anthropic AI) و(Inflection AI) و(Stability AI).

وأساتذة علوم الكمبيوتر من كامبريدج وأكسفورد وهارفارد ويبل وستانفورد.

عين على المستقبل:

مستقبل جماعة الإخوان المسلمين محل شك

جورج رياض

يبدو أن انفراجة العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية ربما قد تؤثر على مستقبل جماعة الإخوان المسلمين، والتى يتواجد العديد من قادتها البارزين داخل الأراضى التركية منذ أكثر من عشر سنوات.

فى منتصف يونية الماضى استضاف الرئيس التركى رجب طيب أردوغان ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان وأشاد به باعتباره «حقبة جديدة» فى العلاقة بين البلدين، وكان ذلك بمثابة نهاية للتوترات التى وصلت إلى ذروتها فى عام ٢٠١٨ منذ المقتل المروع للمعارض السعودى جمال خاشقجى فى أسطنبول، ونقلت محكمة تركية محاكمة قتلة خاشقجى المزعومين إلى الرياض، فيما اعتبر عرض سلام مهد الطريق لأول رحلة لأردوغان منذ سنوات إلى المملكة الغنية بالنفط، والتى حدثت فى وقت لاحق من ذلك الشهر.

وتشير مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية إلى أن علاقات أردوغان مع جماعة الإخوان المسلمين وفروعها كانت أحد الأسباب التى أدت إلى انهيار العلاقات منذ أكثر من عقد فى بداية الانتفاضات فى العالم العربى، ورأت وقتها المملكة العربية السعودية والإمارات ومصر أن الجماعة الإسلامية تمثل تحديًا لأنظمتهم فى الحكم، فى حين كان أردوغان يأمل فى أن يستقر على النجاح الانتخابى للإخوان المسلمين فى مصر فى عامى ٢٠١١و٢٠١٢، وأصبحت تركيا منذ تلك الفترة واحدة من الملاذات الآمنة الوحيدة فى المنطقة للإخوان المسلمين.

وبهذا المعنى، فإن أهم بادرة حسن نية لتركيا تجاه المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة ربما كانت تحولها مؤخرًا عن دعم الجماعة الإسلامية، وتحرك تركيا مع الثلاثى بالتوازى مع تقييد حركة الإخوان المسلمين وقدرتها على العمل.

كما رفضت تركيا تجديد الإقامة لأعضاء أو مرتبطين بالجماعة فى محاولة لتشجيعهم على المغادرة، وقيل إنها اعتقلت بعض القادة، وتفكر فى ترحيل كثيرين آخرين طلبهم الرئيس عبد الفتاح السيسى، ربما إلى دولة ثالثة، كما أنها قررت إلغاء عضوية حزب العدالة والتنمية التابع لأردوغان التى كان يحتفظ بها بعض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

هؤلاء الذين طردتهم السلطات التركية -بحسب تقرير«فورين بوليسى»- عياش عبد الرحمن العضو السابق فى جماعة الإخوان المسلمين، الذى ترك الجماعة بسبب خلافات سياسية فى عام ٢٠١١، وذهب إلى تركيا، وعاش فى اسطنبول لمدة ست سنوات حتى أكتوبر من العام الماضى، عندما رفضت السلطات التركية تجديد إقامته، مما أجبره على الانتقال إلى المملكة المتحدة.

ويشير التقرير إلى أن التحركات فى حل المشاكل بين أنقرة والرياض والتقارب الأخير بين الدولتين أثار أسئلة كبيرة حول مستقبل جماعة الإخوان المسلمين، بينما تدير تركيا ظهرها للجماعة، وما الذى سيحدث للمعارضين الأكثر تصميمًا فى المشهد السياسى الإسلامى؟

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
13 August 2023
7 Misra (Mesore) 1739
26 Muharram 1445
Issue 1174
Year 23

Editorial

Problems on hold

Paper journalism..

Between a rock and a hard place

Youssef Sidhom

Three weeks ago, I wrote about the challenges facing paper journalism in light of shrinking revenues and exacerbating expenses. While the costs of all the elements comprising journalistic work continue to rise, revenue continues to shrink; meaning that the gap between the capacity of press institutions to secure funding for their activity and their ability to meet expenses gets wider and wider.

Last May, a few weeks after Khaled al-Balshy was elected Head of the Journalists Syndicate, *Watani* interviewed Mr Balshy and discussed with him the challenges facing paper journalism, starting with the situation on the ground and outlooks for prospective change. First and foremost was the crisis of the pileup of losses and debts incurred by practically all press institutions, and the measures that could possibly be taken by the Journalists Syndicate and the Supreme Council for Media Regulation—both representing the State—to help journalism back to its feet and empower it into its pivotal media role. Mr Balshy said he intended to hold a general conference at the outset of 2024 to discuss the problems facing journalism as a profession, also a conference to discuss the economics of the journalism industry, specifically printed papers.

As much as I felt comfort at Mr Balshy's words, I was disappointed that the conference he spoke of would not be held till 2024, some seven months after he had took responsibility as Head of the Journalists Syndicate. I wondered to what extent this reflected Mr Balshy's realisation of the difficulty and urgency of the situation. Would press institutions suffering heavy losses even survive until the intended conference was held? And that is not counting what resolutions the conference would issue, their viability or practicality. I wondered whether this was a realistic way of addressing the problem, or merely some method to suspend it or postpone dealing with it.

I did not need to wait long for an answer. This came in the form of a letter sent to *Watani*, signed by the Head of the Journalists Syndicate Mr Balshy on 22 July 2023. The letter read:

"According to the decisions and resolutions of the General Assembly of the Journalists Syndicate in March 2023 regarding application of the minimum wage recently set by the State at EGP3,000 for the private sector and all press institutions, and the subsequent upgrade of wages according to seniority: please apply the aforementioned as of 1 March 2023 to all staff in your newspaper."

That letter made me feel that the paper journalism industry was being squeezed between a rock and a hard place, as though the declining revenues and swelling expenses were not enough. The decision to raise the entire wage pyramid added a new burden to papers; the problem is not just about raising the minimum wage, but extends to subsequent increases in all wages according to job hierarchy. The flagrant paradox is that the Syndicate rushed to implement the wage increases, while it turned a blind eye to the almost impossibility of applying them given the dire financial situation of papers.

Fortunately, another letter arrived along with the one by the Head of the Journalists Syndicate. That was a letter from the legal councillor of the National Wages Council (NWC), affiliated to the Ministry of Planning and Economic Development. The NWC letter stipulates the minimum wage in its first article, and in its second article it stipulates that if an institution is in a financial situation that makes it impossible to pay the wage raises, it should address NWC to decide what it deems appropriate with its circumstances within thirty days on receipt of the letter. The NWC's letter also included a significant passage: "This must be applied to all workers in the private sector, and in the event that this is violated, the aggrieved party must file a complaint with NWC or the Ministry of Labour to take the necessary legal action."

So there still was a recourse to appeal against the decision. A few years ago, the House of Representatives passed legislation to raise the minimum wage; it stipulated that an establishment that has achieved proved losses based on its budget—approved by an auditor—may ask NWC to exempt it from applying the raise. Likewise, journalistic institutions that suffer from pileup of losses may appeal against the recent decision, and the matter would hinge on the outcome of the appeal.

In light of the current unfortunate situation, I cannot help but say that if the government wants to splurge money on workers of both the public and the private sectors, why does it not do that from its own resources, especially when it knows that the private sector's resources have been depleted.

Watani's price raised to EGP5 an issue

For ten years and four months, since 7 April 2013, the price of an issue of *Watani* paper stood unchanged at EGP2. *Watani* bore the burden of maintaining this price despite successive hikes in costs and consecutive cuts in revenues. I kindly inform our readers that the price of the issue has been raised to EGP5 starting this issue of *Watani* dated 13 August 2023, in order to be able to achieve some balance.

Saint's room welcomes visitors

Michael Girgis

As the Coptic Orthodox Church celebrates the two-week Fast of the Holy Virgin during 7 - 21 August, the Coptic Cathedral of St Mark in Azbakiah in Cairo has opened the private room of St Pope Kyrillos VI to visitors. The saint was patriarch of the See of St Mark in 1959 - 1971, and was canonised in 2013. Azbakiah's St Mark Cathedral was the papal seat of Coptic patriarchs from 1800 to 1971.

The private room of St Pope Kyrillos VI at St Mark's, commonly known as the patriarchal cell, was his private quarter during his years as Pope. It is very simply furnished in a wooden bed, cupboard, clothes hanger, and small side table. The room, which also includes some of the personal belongings of the saint and of a number of preceding Coptic patriarchs who were buried in St Mark's, was opened by the current Pope Tawadros II in 2015 as a museum.

St Pope Kyrillos VI's room is open for daily visits from 10am to 9pm during the Holy Virgin's Fast, a period that sees great "spiritual awakening" activities in Coptic churches.

This is the second time the room has been opened to the public; the first was on 9 March 2023, a day which marks the feast of the saint and which this year coincided with the 52nd anniversary of his departure.

The pound / dollar saga

Fady Labib

"Egypt will not advance until it breaks the pound / dollar gap". These words, which sum up the problems created by the ever-widening gap in value of the Egyptian pound versus the US dollar, were said by President Abdel-Fattah al-Sisi last June during the National Youth Conference in Alexandria. The President was alluding to the sharp devaluation of the EGP, and the discrepancy in exchange rate of the EGP against the dollar in banks against a thriving black market. The crisis emerged and escalated for a variety of reasons, but may be summed up by the fact that Egypt suffers a huge dollar shortage; its need for dollars is not matched by its ability to create a regular supply of them.

Costly imports

Yet the Egyptian economy had been thriving up until the Ukraine war that erupted in February 2022. Even during the Covid years of 2020 and 2021, Egypt's economy had registered reasonable growth, as testified by the International Monetary Fund (IMF) in its 2021 report which said that, despite severe damage to the global economy on account of coronavirus pandemic, Egypt was among the few developing markets that continued to grow. So what happened to bring this economy down once the war erupted? True, the Ukrainian war triggered a global economic fallout that had the effect of inflicting direct harm on the Egyptian economy, but it also worked to expose basic flaws in the economy that had been masked by the pre-war relative prosperity.

The first direct hit to Egypt came in the form of disruption in global supply chains. Given that Egypt is a net importer of basic commodities and production inputs, the effect was severe. Egypt's wheat imports are among the largest in the world; before the war, Egypt used to import 42 per cent of its demand of wheat from Russia and Ukraine. It also used to receive 31 per cent of its tourist inflow from the two countries. The war deprived Egypt of the Russian and Ukrainian tourist revenue, and forced Egypt to look elsewhere for wheat imports that cost a lot more. Even though the country's local wheat production rose 20 per cent in 2021 / 2022, and is expected to rise again to cover 65 per cent of its needs in 2024, the cost of importing wheat is still a large burden on the budget.

Dollar crunch

In March 2022, the US Federal Reserve raised interest rates for the first time since 2018; this was followed by repeated interest rate rises during 2022 and 2023. Egyptian markets saw a flight of hot money in pursuit of USD investment; this had grim consequences on the Egyptian economy. The dollar crunch set in.

With less dollars on the market, Egypt's capacity to meet its import needs of basic commodities and industrial inputs was highly curtailed. It did not help that the cost of imports had steeply climbed owing to the disruption of supply chains. Inflation steadily rose to alarming levels: from an annual 5.5 per cent in 2021 to 35.7 per cent in June 2023.

In March 2022 the Central Bank of Egypt (CBE) moved to restrict imports by tightening the foreign currency supply to importers, but this move only worked to the adverse; it crippled local production because of lack of imported inputs. Prices rose owing to market shortages, and the dollar price spiralled. Yet the shortage in dollar supply persisted. A two-tier exchange rate emerged: a black market today sees the pound priced at around EGP38 - 39 per dollar, while the banks price it at around EGP30.7 per dollar. In February 2022 when the Ukraine war erupted, that rate had stood at around EGP15.7 to the dollar.

Flawed economic system

It became obvious that Egypt's troubles owed to more than the outside factors of flight of hot money and rising interest rates on the USD. Egypt was not generating sufficient dollar revenue to cover its import needs owing to additional factors strictly pertaining to flaws in its economic system. And these flaws had to be corrected in order for the country to overcome the crisis. Investment, exports, and tourism had to rise, and innovative financial solutions had to be sought. Serious official efforts were exerted in these directions.

Tourism growth

Efforts to revitalise the tourism sector brought in auspicious results. Tourism rose to unprecedented levels; in April 2023, Tourism Minister Ahmed Issa announced that Egypt had received the largest number of tourists in its history, citing some 1.35 million visitors to Egypt in April. He anticipated that by yearend 2023, Egypt would have received some 15 million tourists throughout the year. Fitch Solutions declared that more numbers of tourists were expected in Egypt until 2027, at an average growth rate of 5.4 per cent, and that the revenue from tourism would reach some USD17.4 billion in 2027.

Currencies other than the dollar

Financial attempts to overcome the dollar crunch included Egyptian agreements to bypass the dollar as a trade currency whenever that was possible. Egypt was able to pay for Russian grain and other goods in EGP, also for some goods coming from China. Such measures were made possible through strategic talks with BRICS's (Brazil, Russia, India, China, South Africa) New Development Bank. The move to pay for imports in EGP was commended by Ali Eissa, Head of the Egyptian Businessmen's Association, who said it made it possible for Egypt to import Russian grain in EGP, as well as a plethora of other commodities, without having to secure dollar supply. Secretary-General of the Association of the Federation of Egyptian Chambers of Commerce, Alaa Ezz, said that dealing in rubles and EGP made it easier to offer and to obtain competitive prices while trading with Russia; among other commodities, Egypt imports oils and nutritional goods from Russia, and exports to it agricultural goods and chemicals. Mr Ezz said that talks are ongoing with China and other BRICS countries to deal in local currencies. For Egypt, Brazil and Argentina are among the biggest suppliers of meat, poultry, corn, and soya; all of which Egypt needs in steady supply.

Dollar investment certificates

Arab investors had pumped in some USD13 billion into Egypt during the first quarter of 2022 and, in November 2022 Egypt secured a USD3 billion loan from the IMF.

On another front, Egypt's two largest national banks, the National Bank of Egypt and Banque Misr, have been selling since 26 July three-year investment certificates in dollars that pay annual interest of 7 per cent if the interest is paid quarterly, and 9 per cent if paid annually. This had the effect of reducing the dollar vs the EGP in the black market, but the CBE's decision on 3 August to raise interest rates 1 per cent led to expectations by traders that the CBE might devaluate the EGP, so the dollar rose again on the black market.

Government pullout

The government decided to pull out of a number of thriving businesses it owned, putting these businesses up for private ownership. This would serve the double purpose of bringing in direly needed foreign currency, and ensuring fair competition on the market, which would encourage investment. Investors had long complained about the unfair competition with State-owned businesses that benefitted from an array of benefits and exemptions of which the private sector was deprived, driving many privately owned businesses out of the market

Osama al-Gohari, aide to Prime Minister Mostafa Madbouly, explained that a system was drawn for government pull-out from various enterprises and projects. This should act, he said, as a message of reassurance to local investors, and an attraction for foreign ones. It should serve to increase confidence in State organisations and in government policies that would empower the private sector and regulate governmental activity on the economic front, restricting it to projects of strategic or social dimensions. For his part, PM Madbouly said that broadening the base of ownership of currently State-owned companies was a matter of urgent priority; the goal is to reach 65 per cent private sector ownership.

So far, however, privatisation efforts were severely curtailed by the two-tier dollar price; whereas the government used the official exchange rate, prospective buyers saw that many of the businesses up for sale were overpriced, given the black market exchange rate that priced the dollar some 30 per cent higher.

Economic capsule

So the dire fact is that, despite all efforts, the dollar crunch persists and Egypt's economic woes continue. And the question begging an answer is: What can be done?

Interestingly, economist Hany Tawfik posted on his Facebook page what he called an "economic capsule" or prescription for Egypt to emerge out of the crisis. He wrote that, in the short term, Egypt should seek to turn its short term loans into long term ones through a dollar sinking fund. It should resort to securitisation by issuing long term bonds to the tune of USD70 billion at 8 - 10 per cent interest rate.

In the medium to long term, Egypt's President should himself declare the full withdrawal of all State apparatuses, economic authorities and government special funds from all non-strategic economic activity by end of December 2023.

In addition, Mr Tawfik suggested the implementation of structural reforms in the entire economic system: fiscal, tax, and fees policies the values of which reach a staggering 65 per cent of revenues, and which work to obstruct and hinder investment. The investment climate should be ameliorated through putting an end to administrative corruption, uncalled-for bureaucratic costs, and red tape that sometimes requires approvals of more than 20 governmental bodies for a single project.

"If all the above is done in parallel," Mr Tawfik wrote, "the EGP-dollar rate will balance at a fair price, the black market will disappear, and local and foreign investment will flow into Egypt."